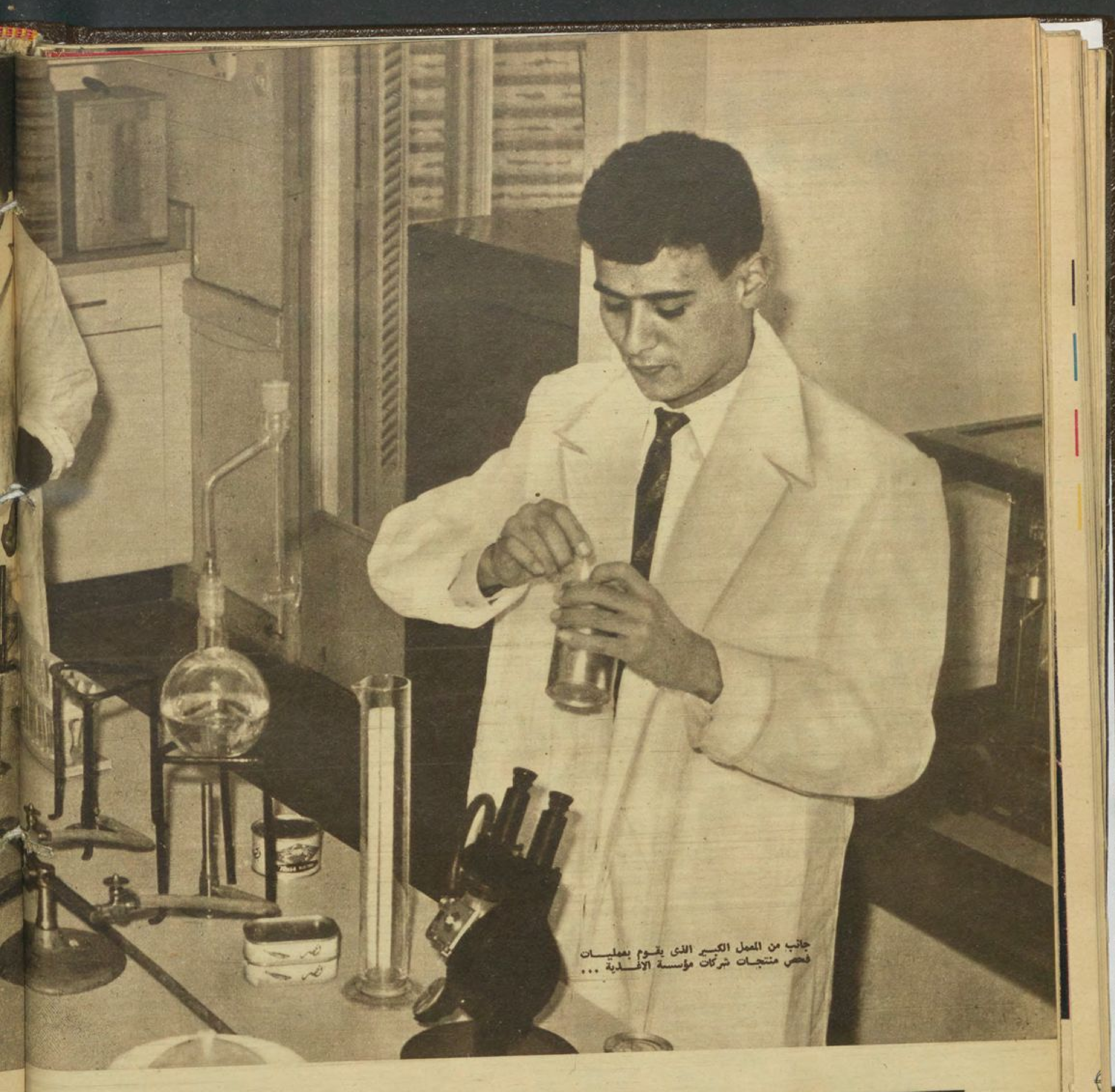


أغنية بلدنا

٢

الوجبة الغذائية الكاملة لتلاميذ المدارس التى تنتجها شركة بسكو مصر

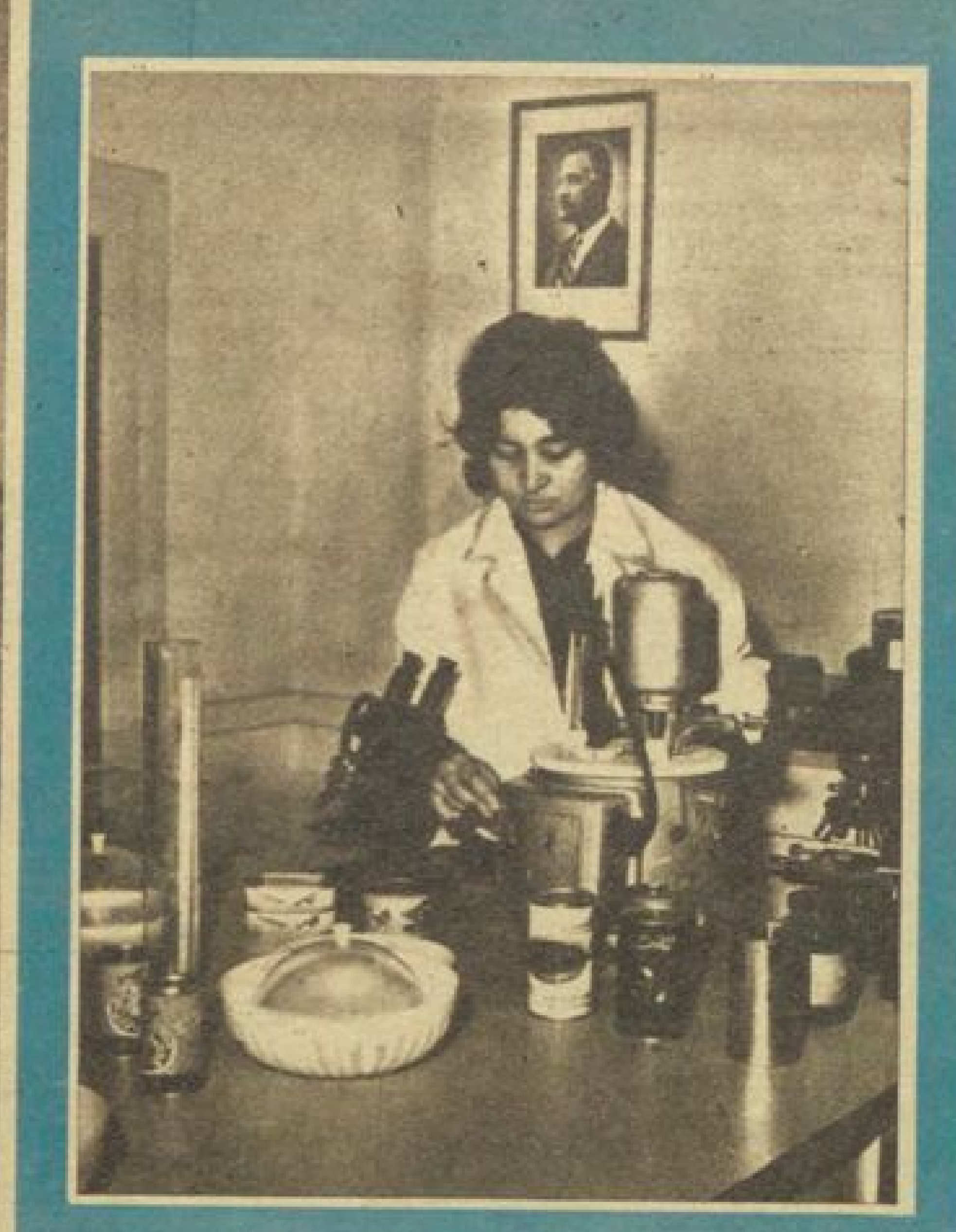
« تصوير سركيس »



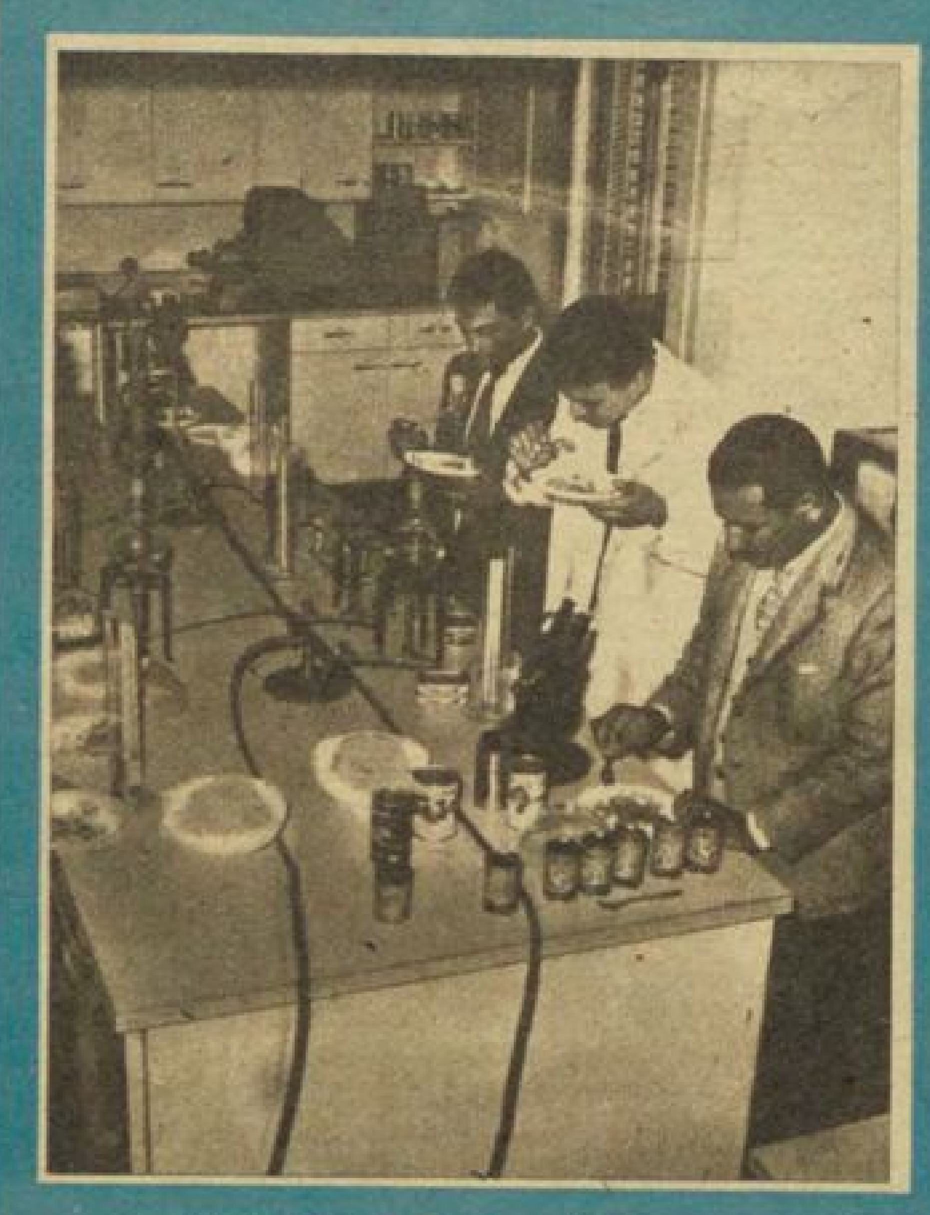
جانب من المعمل الكبير الذى يقوم بعمليات فحص منتجات شركات مؤسسة الاغذية ...

جولات فى عالم تصنيع الأغذية

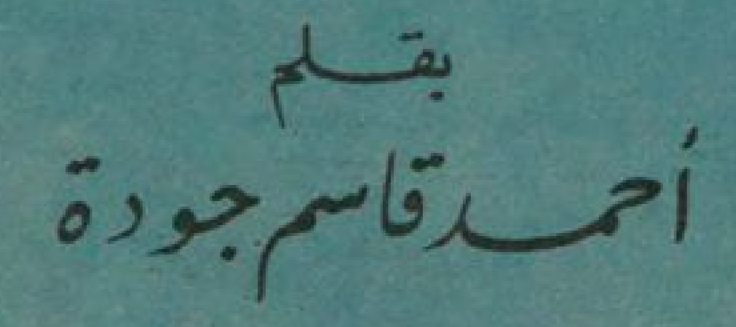
٨ مليون جنيه



واحدة من الباحثات وهي تقوم بتحليل منتجات شركات مؤسسة الاغذية في المعمل الكبير



الباحثون الفنيون أثناء فحص بعض منتجات شركات مؤسسة الاغذية في معمل التحاليل



« تصوير جورج »

للعمال والموظفين!



الجولة هذه المرة فى احد قطاعات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية وهو قطاع جديد الى حد ما فى حياتنا ، فهو يشمل صناعة « المعلبات » اى اعداد الاغذية الطازجة والمطبوخة ، فى علب لكى تباع جاهزة ، وهى احدى خطوات التطور الذى دخل حياتنا بعد الثورة فان الزوجة العاملة اصبحت لا تجد الوقت الكافى لديها لاعداد الاطعمة ، ومن هنا اسهمت شركات المؤسسة فى خدمة ربات البيوت بتقديم هذه المعلبات ، ومع « المعلبات » قطاع اخر بكمله هو قطاع المياه الغازية ثم قطاع النشا ، والخميرة ، واخيرا قطاع السكر الصناعة الوطنية التى دخلت مصر مع زراعة القصب الذى لا يقل اهمية بالنسبة للفلاح فى الصعيد عن القطن ، وهكذا تجد ان المؤسسة تصافح زراع القطن بيد ، وزراع القصب باليد الاخرى

وقبل ان نتكلم عن انتاج هذا القطاع يجدر بنا ان نمهد لذلك بكلمة وافية عن المؤسسة العامة للصناعات الغذائية والدور الذى تلعبه فى حياة الشركات التى تشرف عليها

دور المؤسسة

ان المؤسسة هى القلب النابض والعقل المفكر لـ ٢٧ شركة من اكبر الشركات التى تقدم لـ ٢٧ مليونا الطعام ، والشراب ، والدخان ، فاذا اضفنا الى ذلك ان هذه الشركات موزعة فى كل انحاء الجمهورية من الاسكندرية حتى اسوان ادركنا خطورة الدور الذى تقوم به

ومعظم هذه الشركات كان ملكا لافراد قبل تأميمها ، وكان صاحب كل شركة يدير انتاجها ويوجهه حسب هواه ، سواء من الناحية الانتاجية او من الناحية العمالية لا يستهدف سوى الاستغلال والكسب فلا خطط للانتاج ، ولا للتوسع الا اذا كان فى ذلك استغلال جديد ، وهكذا كان على المؤسسة ان تعيد تنظيم كل هذه الشركات بالتعاون مع مجالس اداراتها

كان على المؤسسة اولا ان تدرس دراسة مستفيضة امكانيات كل شركة من الشركات، ومدى قدرتها على الانتاج ، ومدى طاقتها لاستيعاب العمال ، والطرق الممكنة التى تؤدى الى تجديد الاصناف التى تنتجها . ثم احتياجات كل شركة

وبدأت المؤسسة تخطط وترسم ، وتضع البرامج ، والتقارير عن حالة الشركات

وفى كل شهر تصل التقارير الى المؤسسة من جميع شركاتها

وفى ادارة المتابعة بالمؤسسة تراجع كل هذه التقارير ، وتقارن بالتقارير السابقة، وبمثلها فى الشهور المماثلة من العام الماضى مثلا ، فاذا كان الانتاج منخفضا فعلى الادارة بالاستعانة مع الشركة ان تبحث عن الاسباب التى ادت الى خفض الانتاج

وقد جعلت المؤسسة من اهدافها الاولى الارتفاع بمستوى الانتاج ، وانشأت من اجل هذا معملا كيمائيا لمتابعة درجة جودة الناتج والمعمل تابع لادارة المتابعة .

فى مبناها بالعجوزة بالدقى وبه عدة اجهزة دقيقة بعضها لقياس درجة الرطوبة فى الاطعمة، وبعضها لاختبار درجات الحموضة ، وبعضها للحكم على الالوان ، واخرى لاكتشاف البكتريا

وتطوف بعثة مكونة من كيمائى، وعضو من ادارة المتابعة بالمؤسسة كل شهر فى مصانع الشركات ، وتختار عينات من الاصناف المعدة للطرح فى الاسواق ، وتعود بها لفحصها فى المعمل ، وكتابة الملاحظات عنها والتأكد من مطابقة الاصناف للمواصفات المطلوبة، ويلعب هذا المعمل دورا هاما فى الحرص على جودة الاصناف المنتجة حتى لا يجرفنا تيار زيادة الانتاج ، ويجعلنا ننحرف عن التجديد والتحسين ، والجدير بالذكر ان كل شركة تحرص دائما على ان تكون عند حسن ظن هذا المعمل الذى يجرى امتحانا صعبا لمنتجاتها كل شهر

ولكن دور المؤسسة لا يقف عند حد ، فان تنسيق خطة التصنيع فى المجال الغذائى للسنوات القادمة يقع على عاتقها ، وعليها ان تدرس المحافظات ، وانتاجها وكثافة سكانها ، وما تحتاج اليه من مصانع يمكن ان تحول منتجات هذه المحافظات الى انتاج مصنع ، وان تمتص ما يمكن ان يكون فيها من ايد عاطلة ، ومايمكن ان يضاف من مصانع مساعدة او مكملة الى المصانع القائمة الآن ، وتدبير المبالغ لهذه المصانع الجديدة، ورسم خطة تنفيذها ، وتحديد الاعمال التى تتم على مراحل ، ومراقبة تنفيذها .

ويقول الدكتور حسن العشماوى المدير العام للمؤسسة ان « معلباتنا » تصدر الى الخارج ويتهافت عليها اكبر البيوت التجارية فى « لندن » بالذات ، وقد ارسل احد هذه البيوت العريقة فى هذه التجارة خطابا الى شركة « ادفينا » احدى شركات المؤسسة يؤكد ان « المعلبات » المصرية تمتاز بنكهة معينة تجعلها افخر من بقية « معلبات العالم » ، ولعل ذلك راجع الى تربة مصر الطيبة .. والدكتور العشماوى يحدد اهداف المؤسسة فى سياسة التصدير قائلا بانها تتلخص فى :

اولا — الحصول على العملة الصعبة

ثانيا — زيادة الانتاج وخفض اسعار التكلفة لامكان تنفيذ برامج تطوير كمية الانتاج ونوعه فنحن لا نستطيع ان نواجه المنافسة الاجنبية بالاعتماد على الشعارات والدوافع القومية لها اعتبارها فى مجالاتها، ولكنها لا تكفى لاغراء المشترى الاجنبى اذا لم تقترن بجودة السلعة وعرضها بسعر يثبت للمنافسة التجارية البحت

ثالثا — فتح اسواق خارجية جديدة والدعاية لمنتجات الجمهورية العربية المتحدة فى الخارج والتغلب على منافسة اسرائيل لمنتجاتنا فى الاسواق الاسيوية والافريقية والاوروبية

رابعا — توفير العمل لاكبر عدد ممكن من المواطنين فى القطاعين الزراعى والاقتصادى

ونتيجة لهذه السياسة يتوقع المشرفون على المؤسسة ان تكسب للدولة من تصدير منتجاتها اربعة ملايين ونصفا من الجنيهات بالعملة الصعبة !

السكر فى الصعيد

والان « يحلو » لنا الانتقال الى القطاع الثانى الذى اتيحت لنا زيارة بعض مصانعه، وهو قطاع الصناعات الغازية « وتدخل فيه الكوكاكولا » كما يشمل مشروبات جديدة تدخل الميدان عندنا لاول مرة ، كعصير الجوافة النقى ، واستخدام عصير البرتقال الطبيعى بدلا من روح البرتقال . وقبل هذا وذاك نجد احلى منتجات هذا القطاع وهو قطاع السكر ، ثم المعلبات « وتتولى هذه الناحية من منتجات مؤسسة الاغذية شركتا قها وادفينا » . وكذلك يشمل هذا القطاع صناعة النشا والخميرة ونحوها من المنتجات

فشركة السكر والتقطير المصرية تمثل اقدم واضخم وحدات انتاج السكر ومشتقاته فى العالم وهى تملك ٦ مصانع منها ٤ لانتاج السكر والخامس لتكريره والسادس لتقطير الكحول وانتاج الخل وغاز الكربون والعطور والكولونيات ومستحضرات التجميل «قسمة» وانتاجها يكفى الاستهلاك المحلى ويصدر الفائض سنويا وتوفر للدولة مايقرب من ٢٥ مليون جنيه سنويا من النقد الحر ويعيش على صناعة السكر اكثر من مليون نسمة ■



احدى الالات الضخمة التى
تملكها شركات مؤسسة الاغذية
.. انها أحدث الالات فى عالم
الصناعات الغذائية ...

اقلب الصفحة

وانتاجها الحالى يمثل الحاضر المشرق فهى تنتج السكر بأنواعه وكحولا نقيا ومحولا وخلا وثانى اكسيد الكربون ومولاس ، ومشروعاتها تمثل المستقبل الباسم «الخميرة» من المولاس وهى تحتوى على بروتينات وفيتامين ب لوجبات الطلبة والمجندين و « حامض الخليك الثلجى » بمصنع التقطير ومصنع بكوم امبو لانتاج ٢٢ الف طن الواح خشبيه سنويا من مصاص القصب تغنى عن الخشب المستورد واستخلاص وتكرير شمع القصب واستخلاص املاح البوتاس من تقطير الكحول لصناعة الادوية والدباغة أو يستعمل كوقود قوى ومصنع للسكر بقنا برفع الانتاج .

وقد انشئت شركة النصر لصناعة السكر والتكرير بالوجه القبلى ، بمقتضى قرار جمهورى سنة ١٩٦٢ ، برأس مال قدره عشرون مليونا من الجنيهات موزعة على ٥ ملايين سهم ، سعر كل منها اربعة جنيهات وتملكها كلها المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الوزير يتكلم

وقد روى الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، كيف قامت فكرة انشاء مصنع الشركة بادفو فقال :

« دعيت يوما لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ، حيث قال لى سيادته : « اننى اريد الا تصبح مشروعات التصنيع وقفا على القاهرة والاسكندرية . اننى اريد لكل منطقة فى البلاد ان تنتفع من هذه المشروعات ، وان يعم الرخاء من طريق هذه المشروعات كل انحاء البلاد » . ومن هنا اعدت برامج التصنيع على اساس اعطاء كل منطقة نصيبها من المشروعات »

ويوم افتتاح هذا المصنع الضخم تحدث الدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاغذية عن التقدم الصناعى الضخم الذى بعثه السيد الرئيس فى شتى مرافق الدولة ، ومن المزايا التى يحققها المصنع للزراع والعمال والشعب فى آن واحد . وقال الدكتور حسين كامل رئيس مجلس ادارة الشركة ، ان المشروع كان تخطيطا على الورق فاصبح حقيقة واقعة ، وقال السيد محمود لطفى رئيس مجلس ادارة شركة السكر والتقطير : ان انشاء هذا المصنع يؤكد لنا مدى ما يمكن أن تحققه لنا النوايا الطيبة والادارة المخلصة، والتوجيه الرشيد من نتائج مثمرة ونجاح اكيد

وكان من أروع الحقائق التى عرفت يوم افتتاح هذا المصنع فى أدفو انه اول مصنع للسكر يقام فى بلادنا منذ أكثر من نصف قرن من الزمان ، اذ كان اخر مصنع للسكر اقيم قبله سنة ١٩١٠ ، اى منذ اثنين وخمسين عاما بالتمام والكمال !

وقد صرح الدكتور حسين كامل بأن مصنع سكر أدفو انشىء على أرض مساحتها ٢٢٠ فدانا وقد روعى فى تحديد قدرته الانتاجية أن تتم على مرحلتين وقد ظهر انتاج المرحلة الاولى فى يناير سنة ١٩٦٢ ويحقق فى هذا العام ٤٠ الف طن سكر قيمة استيرادها حوالى مليون ونصف المليون من الجنيهات وسيبلغ انتاجه عند تحقيق المرحلة الثانية التى يجرى تنفيذها فعلا ١٠٠ الف طن سكر سنويا قيمة استيرادها ثلاثة ملايين من الجنيهات

وماذا حققت البلاد من وراء هذا المصنع ؟

الجواب على ذلك يتلخص فى ثلاثة اشياء :



السيد / الوزير فى زيارة احد مصانع الدخان التابعة للمؤسسة الغذائية وبجانبه السيد / الدكتور حسن عشماوى مدير عام المؤسسة ...

١ – سد حاجة الاستهلاك المحلى من السكر ، والاستغناء عن استيراده بعملات اجنبية بل انه يتيح لنا بعد تنفيذ المرحلة الثانية تصدير مقادير من الفائض ، سواء من السكر أو المولاس الى الاسواق الاجنبية

٢ – تشغيل ٦٧٠ عاملا دائما و ٢٥٠٠ عامل موسمى يتقاضون أجورا سنوية تبلغ ٢٠٠ الف جنيه

٣ – زيادة دخل زراع القصب بنحو مليون جنيه فى المرحلة الاولى تصل الى مليونين فى المرحلة الثانية

٤ – تصدير مولاس قيمته نصف مليون جنيه

اضواء على المستقبل

وماذا عن مشروعات الشركة فى السنوات العشر القادمة ؟

انها مشروعات ضخمة تساير خطوات الثورة الجبارة فى ميزان التصنيع

فمنها انشاء مصنع لانتاج السكر فى قوص بمحافظة قنا ، تبلغ تكاليف انشائه حوالى ١٢ مليون جنيه وينتج ١٠٠ الف طن سكر سنويا

هذا وتعمل الشركة بكل جهودها للانتهاء من انشاء ثلاثة مصانع اخرى للسكر احدها فى نطيرة بكوم امبو ، والثانى فى دشنا بمحافظة قنا ، والثالث فى البلينا بمحافظة سوهاج .. وتقدر تكاليف انشاء هذه المصانع الثلاثة بنحو ٤٣ مليون جنيه

صناعة لب الورق

على ان هناك صناعة اخرى تهم الصحافة ، وتهم قراء الصحف ، وتهم كل من يستعمل الورق لاى غرض آخر غير الطباعة ، وهى صناعة الورق من مصاصة القصب . واذكر أن تجارب قديمة كانت قد أجريت قبل الثورة لاقامة مثل هذه الصناعة الحيوية ، ولكن تقارير الخبراء « الاجانب » حاولت أن تقنعنا بعدم صلاحية بلادنا لصناعة الورق – تماما كما كان يقال لنا عن صناعة الغزل والنسيج ، وعن كل صناعة كبرى حاولنا اقامتها للحد من الاستيراد والاعتماد على انفسنا ، وتصنيع بلادنا .

ولكن التجارب التى أجريت فى عهد الثورة جاءت بالنتيجة الحقيقية ، وهى امكان اقامة صناعة الورق بمختلف انواعه من مصاصة القصب ويجرى العمل حاليا للانتهاء من اقامة المرحلة الاولى من مصنع لب الورق بجوار مصنع ادفو يظهر انتاجه فى يناير سنة ١٩٦٤ الذى سيبلغ ١٨ الف طن و ٤٠ الف طن عند اتمام المرحلة الثانية قيمتها حوالى مليونين من الجنيهات .كما يجرى التعاقد على انشاء مصنع بقوص ينتظر تشغيله سنة ١٩٦٦ لانتاج ١٠٠ الف طن سنويا من ورق الصحف قيمتها حوالى ٧٫٥ مليون جنيه

وليس هذا هو كل شىء . بل ان الدراسة تدور جديا لانشاء ثلاثة مصانع اخرى اثنين منها لانتاج لب الورق الابيض احدهما فى كوم امبو ، والثانى فى دشنا ، ينتجان معا ١٤٠ الف طن سنويا تقدر بنحو عشرة ملايين من الجنيهات . اما المصنع الثالث فيقام بجوار مصنع السكر فى محافظة سوهاج لانتاج ورق الكرتون بقدرة انتاجية تبلغ ١٠٠ الف طن قيمتها ٦ ملايين جنيه .

السيجارة العربية

اما الدخان – ولعله يدخل فى اختصاص المؤسسة العامة للصناعات الغذائية بوصفه « غذاء للمزاج » ! – فله دوره الضخم الذى لا يكاد يدانيه فيه دور اية مادة استهلاكية اخرى فى كل امة من الامم . انه لا يمثل عندنا مصدرا من اكبر مصادر الايراد الجمركى فحسب ، ولكنه يمثل ايضا صناعة استطاعت الايدى المصرية الصميمة ان ترقى بها الى ارقى مستوى بلغته اكبر الشركات الاجنبية الكبرى فى هذا المجال . وحسبك أن تعلم ان السيجارة المصرية لا تكاد تظهر فى يدك اينما كنت فى أى مكان من العالم ، حتى يغرى أريجها المختلف الالوان ، وشكلها الانيق الجذاب ، كل من حولك من الاجانب بتجربتها ، ثم طلب المزيد منها .. ان كان قد بقى عندك مزيد ! ..

التجفيف والتجميد

وننتقل بك من عالم المزاج و «الكيف» لنعود الى عالم يختلف عنه اشد الاختلاف، وان كان يشترك معه فى اهميته الكبرى لاقتصادنا القومى ، من حيث هو مفتاح عدة سلع من اروج السلع فى الاسواق الخارجية . ونعنى به عالم التجفيف والتجميد الذى يشمل صناعة اغرب ما فيها انها جديدة علينا .. رغم طول شواطئنا ، ووفرة ثروتنا المائية .. وهى صناعة السردين والجمبرى المحفوظ

كانت بلادنا تستورد فى السنوات الماضية بما قيمته نحو المليون جنيه من الاسماك المحفوظة فى الوقت الذى تتمتع فيه بلادنا بشواطىء تمتد لاكثر من ١٥٠٠ ميل علاوة على المساحات الكبيرة من البحيرات والتى تحتوى على قدر كبير من الثروة السمكية وبدات الثورة عملها فى هذا القطاع بانشاء مصنع شركة النصر لحفظ السردين والجمبرى بعزبة البرج بدمياط فى سنة ١٩٥٩

البقية على صفحة ٥٤

انتاج المعلبات معد لتوزيعه على الاسـواق المحلية والاسواق الخارجية .. ان انتاجنا من المعلبات اصبح ينافس الانتاج الخارجي . . .

جانب من انتاج المطبعة التجاريه بشركة النصر للمنتجات الغذائية بالحوامدية ..



مصنع شركة النصر لصناعة السكر بادفو

عنبر السخانات بمصانع الشركة

السكر والورق .. من عود القصب

السد العالى سيزيد انتاجنا من السكر

ان عـود قصب السكر سيتحول الى جريدة او مجلة او كتاب .. ستصنع بلادك الورق من مصاصة القصب بعـد عصره وتحويل عصيره الى مئـات الالوف من اطنـان السكر .. ان شركة النصر لصناعة السكر ولب الورق قد وضعت مشروعاتها لتحقيق الاكتفاء الذاتى لبلادنا من السكر والورق وتصدير الفائض .. ان وراء صناعة السكر والورق ثورة اجتماعية فى ريف مصر العليا .. ان مستوى زراع القصب يرتفع بلا انقطاع ، وملايين الجنيهات تدخل جيوبهم كل عام ..

ان سكان المناطق التى تزرع القصب فى الصعيد ، لم ينسوا بعد منظر العصارات القديمة التى كانت تديرها الثيران ، وكانت مهمة هذه العصارات انتاج العسل الاسود والسكر « الاحمر » و « الجلاب » وما الى ذلك من مشتقات عصير القصب ..

وكانت لكل « عصارة » مساحة واسعة تنشر فيها مصاصات القصب لتجف تحت اشعة الشمس ، ثم تؤخذ المصاصات الجافة لتستخدم فى اشعال الفرن تحت « الاتحالة » الضخمة التى يطهى فيها عصير القصب ليتحول الى عسل ..

ولم تكن هذه العملية تستهلك كل مصاصات القصب ، فكان الفلاحون يرسلون ما يتبقى من المصاصات الى بيوتهم لتحمى به الافران التى تنضج الخبز ، « والاوانى » التى يطهى عليها الطعام ..

وهكذا كانت مصاصة القصب الثمينة تستهلك وتذهب فى مثل هذه العمليات ..

وكانت مصاصة القصب تستهلك بطريقة غير اقتصادية كوقود فى مصانع السكر الكبيرة بالصعيد ، وكانت كميات المصاصة تزيد دائما على حاجة المصانع اليها فى عمليات الوقود ، فكانت المصانع تتخلص من هذه الزيادة باحراقها ..

ومعنى هذا ان كميات ضخمة من مصاصة القصب كانت تحترق بلا فائدة ، وتحترق معها عناصر ثمينة يمكن الاستفادة منها فى صناعة الورق ...

وقد انتهى هذا التبذير كله منذ قيام ثورتنا المباركة ، وبدات صناعتنا عهدا ثوريا جديدا هدفه المحافظة التامة على كل مصدر للثروة ، وتنميته ، وتصنيعه ، وحمايته من التبذير والضياع ..

وفى عهد الثورة انشىء أول مصنع للسكر فى ادفو .. واحد من سلسلة المصانع التى تنشئها شركة النصر لصناعة السكر ولب الورق ..

ان شركة النصر لصناعة السكر ولب الورق هى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية .. وتعمل الشركة مستهدفة فى عملها اهداف الميثاق الوطنى فى تحقيق الاكتفاء الذاتى لبلادنا .. وتوفير اعمال جديدة بلا انقطاع للايدى العاملة ، والنهوض بالريف وصناعاته واقتصادياته ، وتوسيع المصادر التى يرد الينا منها النقد الاجنبى ..

اول مصنع جديد

وانطلاقا من هذه السياسة الثورية الرشيدة افتتح السيد الدكتور وزير الصناعة مصنع ادفو للسكر فكان اول مصنع للسكر من جملة المصانع التى تقيمها الشركة للاسهام فى مضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات

ان هذا المصنع قد دعم صناعة السكر فى الجمهورية العربية المتحدة وبالتالى دعم زراعة قصب السكر فى صعيد مصر ، وتعتبر زراعته عاملا هاما فى اقتصاد منطقة مصر العليا كلها لان القصب يغل هناك دخلا يعادل ضعف الدخل الذى تغله المحاصيل الاخرى كالقطن والقمح والذرة وغيرها من انواع الحبوب والمحاصيل الاخرى

وهكذا فان التوسع فى صناعة السكر سينجم عنه التوسع فى زراعة قصب السكر ، وهذا التوسع الاخير هو السبيل لرفع مستوى دخل الفلاحين فى مصر العليا ..

والمياه التى سيوفرها السد العالى ستتيح لنا تحويل ساراضى الحياض الحالية الى رى مستديم وزراعتها بقصب السكر باعتباره المحصول المناسب لتلك المنطقة ، ويعنى ذلك ان هناك توسعا كبيرا ينتظر زراعة قصب السكر يقتضى بطبيعة الحال توسعا لمواجهة صناعة السكر وفى تصنيع المصاص المتخلف عن هذه الصناعة .

وبالاضافة الى مصانع شركة السكر والتقطير المصرية ومصانع شركة النصر لصناعة السكر ولب الورق بادفو ، فان شركة النصر تعمل باذلة كل جهودها لتنتهى من انشاء مصانعها بالوجه القبلى فى مناطق كوم امبو «القطيرة» دشنا ـ قوص ـ البلينا ـ ويحتاج كل مصنع من هذه المصانع الجديدة الى المحصول المنزرع فى مساحة تبلغ ٢٥ الف فدان من القصب

وهكذا يمكن لنا ان نواجه تزايد الاستهلاك المحلى من السكر والمقدر ان يصل استهلاك الفرد فى السنة الى عشرين كيلو جراما من السكر فى سنة ١٩٧٤

والنتاج السكر فى بلادنا يكاد لا يكفى الاستهلاك المحلى

ومعنى ذلك ان انتاجنا من السكر قد بدا ـ منذ الان ـ يقل عن متطلبات الاستهلاك ، وسيظل اقل من متطلبات الاستهلاك حتى سنة ١٩٦٦ . وعندئذ يبدا تشغيل مصنع قوص الذى سيسد انتاجه الثغرة بين الانتاج والاستهلاك

وابتداء من سنة ١٩٦٧ يبدا فائض الانتاج فى الظهور .. ولن يتعدى الفائض فى اى سنة اكثر من ١٠٪ من الزيادة المنتظرة فى الاستهلاك المحلى حتى عام ١٩٧٥


اقلب الصفحة



وحدة تجفيف السكر بمصنع ادفو

ولكن الزيادة فى عدد سكان بلادنا تبدا فى اقتطاع جزء من هذا الفائض ، ولهذا رئى ان يصمم مصنع قوص ومصنع البلينا بحيث يمكن زيادة الطاقة الانتاجية لكل منهما بمقدار ٥٠٪ سنويا ، اى بحوالى مائة الف طن من السكر سنويا للمصنعين معا ..

وهذه الزيادة فى طاقتهما الانتاجية ، ستحقق سياسة الدولة فى التوسع فى التصدير ، وفى تثبيت الكمية المخصصة للتصدير للمحافظة على الاسواق الخارجية .. فضلا عما هو محتمل من زيادة الاستهلاك المحلى على المدى الطويل ..

ادفو والعصر الصناعى

ان مصنع ادفو كان اول خطوة فى تنفيذ هذه السياسة الحكيمة .. وهو فى الحقيقة بمثابة لقاء بين العصر الصناعى وبين منطقة ادفو التى ظلت طويلا محرومة من الصناعات الحديثة .. وقد انشىء على مساحة تبلغ ٢٢٠ فدانا ، وظهر انتاج مرحلته الاولى فى يناير ١٩٦٢ والتحق به منذ البداية ٦٧٠ عاملا دائما و ٢٥٠٠ عامل موسمى يتقاضون اجورا تبلغ ٢٠٠ الف جنيه سنويا ..

وتبذل الشركة جهدا قويا لمضاعفة انتاج مصنع ادفو بحيث يبلغ مائة الف طن من السكر سنويا ، تبلغ قيمة استيرادها اكثر من ثلاثة ملايين جنيه ..

ويستهلك الخط الاول من مصنع ادفو خمسمائة الف طن من القصب سنويا ، وقد تمت تجربة هذا الخط وبدأ تشغيله .. ويجرى الان انشاء الخط الثانى ويستهلك خمسمائة الف طن اخرى من القصب ..

والارقام كثيرة فى مصنع ادفو ، وفى المصانع الاخرى التابعة لشركة النصر لصناعة السكر ولب الورق .. ولا نريد الان ان نستعرض جميع هذه الارقام .. ولكنا نستطيع ان نقول بايجاز ان مجموعة مصانع السكر التى تعمل الان والتى ستعمل مستقبلا ، ستتيح لنا فى هذا المجال الانتاجى الهام نهضة صناعية جديدة تفتح ابواب العمل لعدد ضخم من المواطنين بالاضافة الى العدد الضخم من المواطنين العاملين الان فعلا فى مصانع السكر ..

وعندما تكتمل مشروعات شركة النصر لصناعة السكر ولب الورق — سيبلغ انتاجنا السنوى من السكر ٥٠٠ الف طن ، ومن المولاس ٢٠٠ الف

الورق والقصب

وانتاج السكر مازال حتى الان يمثل الجانب الاعظم للشركة ، ولكن الورق — بانواعه — سيجد قريبا مجالا فسيحا فى انتاج الشركة ونشاطها ..

وقد سبق ان حدثناك عن انتاج السكر ومشروعات التوسع فيه .. فماذا عن انتاج الورق ؟

ان مشروعات الشركة تستهدف انشاء مصنع لانتاج ورق الصحف فى قوص ينتج مائة الف طن سنويا قيمتها حوالى ٧٫٥ مليون جنيه ، ومصنع لورق الكرتون بالبلينا ينتج مائة الف طن سنويا قيمتها ستة ملايين جنيه ، ومصنعين للب الورق الابيض بكوم امبو ودشنا لانتاج ١٤٠ الف طن سنويا من لب الورق الابيض تبلغ قيمتها عشرة ملايين جنيه تقريبا ..

وقد انشات الشركة فعلا المرحلة الاولى لمصنع لب الورق بادفو بقدرة انتاجية تقدر سنويا بثمانية عشر الف طن من لب الورق الكرافت اعتبارا من يناير سنة ١٩٦٤ ، وستتم المرحلة الثانية لمصنع لب الورق فى يناير ١٩٦٥ ليبلغ الانتاج ٣٦ الف طن سنويا

وترتبط صناعة الورق فى بلادنا بصناعة السكر ارتباطا وثيقا ، فمن مصاصة القصب سنصنع ورقنا .. وسينتهى المصير الذى كانت مصاصة القصب الثمينة تلاقيه فى الماضى ، فتضيع هدرا بلا فائدة للزراع او لمصانع السكر ..

وقد زاد استهلاك بلادنا من الورق بانواعه المختلفة بين سنتى ١٩٥٤ و ١٩٦٠ من ٩٤ الف طن الى ١٥٦ الف طن ، انتج منها محليا ٥٤ الف طن واستوردنا الباقى بكاملها ..

وقد استوردنا سنة ١٩٦٠ ١٠٢٠٠٠ طن من الورق ، منها ٣٥ الفا من ورق الجرائد والمجلات و ٢٩ الفا من لب الورق قيمتها الاجمالية عشرة ملايين جنيه ..

وسيصل استهلاكنا للورق فى سنة ١٩٦٥ الى ٢٢٥ الف طن ، والى ٣٠٠ الف طن سنة ١٩٧٠ ولهذا وجب ان نرسم سياسة للتوسع فى صناعة لب الورق لمواجهة الزيادة ، من خامات محلية بقدر المستطاع .

وبلادنا — كما هو معروف — تفتقر الى الغابات ، ولهذا فان مصاصة القصب هى المادة الخام المناسبة لصناعة الورق عندنا ، وهى تمتاز على قش الارز من الناحية الفنية والاقتصادية .

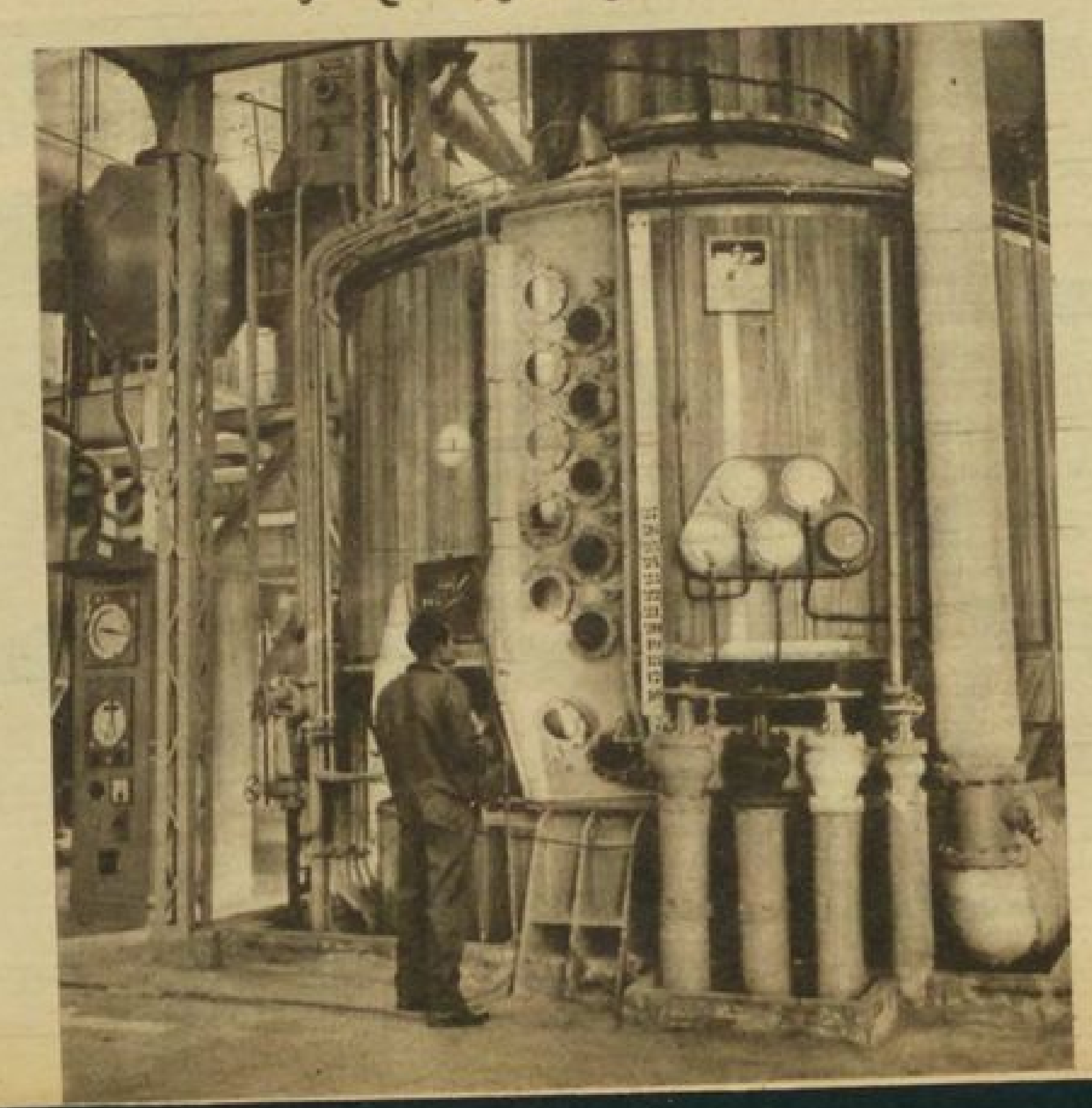
وان استخدام المصاص فى صناعة الورق لن يحرم مصانع السكر من استخدامه كوقود ، لان صنع لب الورق او الاخشاب الصناعية يستلزم فصل حوالى ٣٥ ٪ من وزنه بين ناعم والياف قصيرة ، ولهذا ستستمر مصانع السكر فى حرق هذه الكمية كوقود مضافا اليها الكمية اللازمة من المازوت .. وهذا يجعل سعر المصاص المحول الى صناعة لب الورق ارخص سعرا من قيمته الحقيقة كمادة سيليلوزية ،

ومعنى هذا ان لدينا موردا رخيصا لصناعة لب الورق والورق والخشب الحبيبى والكرتون من مصاص القصب ..

اننا نستهدف بالتوسع فى صناعة الورق من مصاص القصب لا مجرد الاكتفاء الذاتى ، بل حماية انفسنا ايضا من اية ازمة متوقعة فى الانتاج العالمى للورق ، فقد ابرزت الدراسات التى اجرتها هيئة التغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ان عجزا قدره ٢٠ مليون متر مربع من الخشب سيقع عام ١٩٧٥ اذا لم تتخذ اجراءات حاسمة لزيادة مساحة الغابات ..

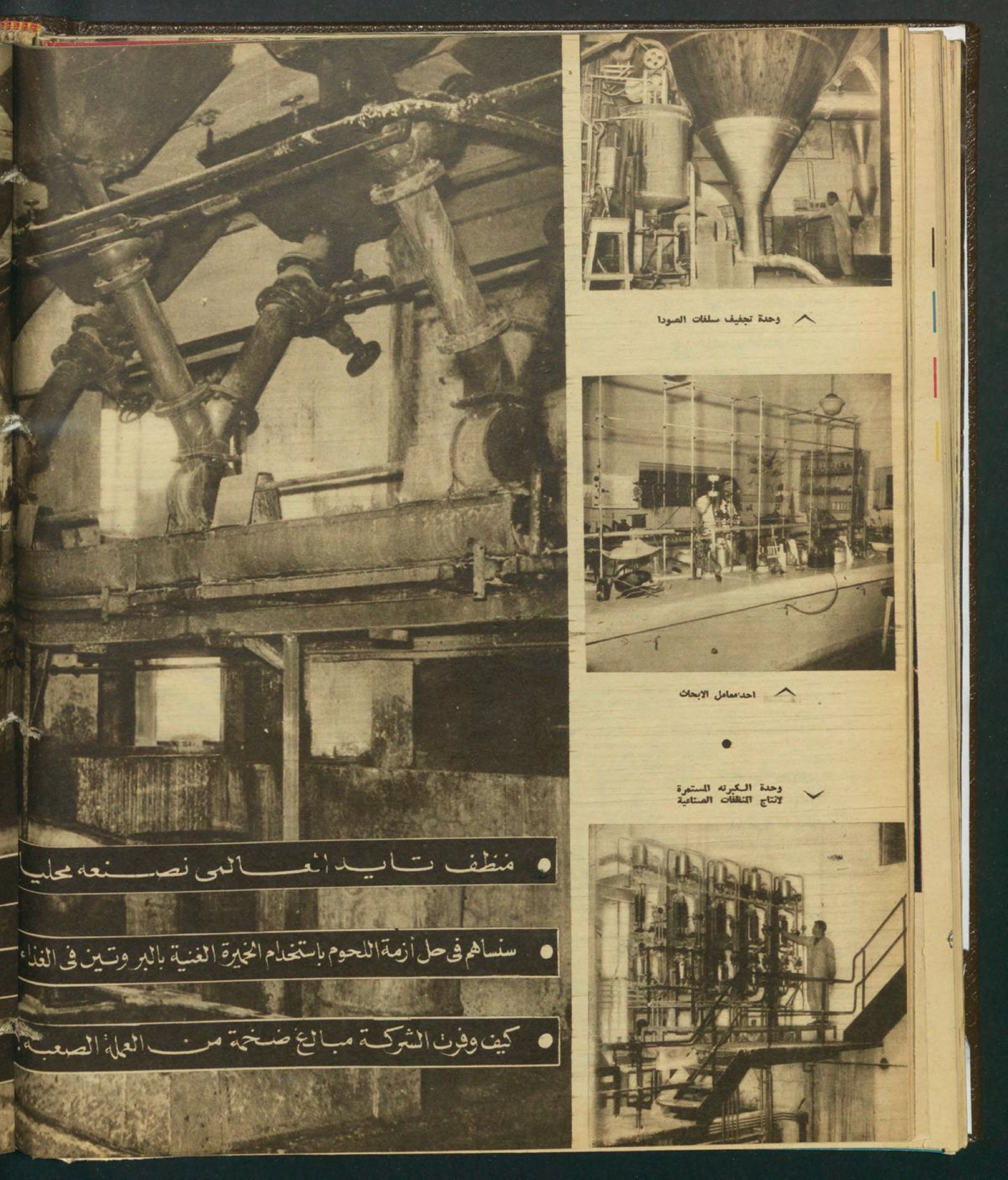
ان شركة النصر لصناعة السكر ولب الورق تنظر الى المستقبل باطمئنان .. انها تمضى فى الطريق الصحيح الذى اشار اليه الميثاق الوطنى طريق التخطيط العلمى للمشروعات ، طريق الثورة الصناعية والاجتماعية التى يقودها زعيما وبطلنا الرئيس جمال عبد الناصر ■

وحدة طبخ السكر بمصانع الشركة





فواكه وخضراوات طازجة طول العام
تقدمها شركة ادفينا ش.م.م لتصدير وتصنيع المنتجات الزراعية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
• معبأة أتوماتيكيا
طبقا لأحدث الأساليب العلمية
• تحتفظ بصفاتها الطبيعية
لأنها معقمة لا تمسها الأيدى
فواكه محفوظة
كمثرى • مانجة • مشمش
شربات فراولة • برتقال
خضراوات محفوظه
بسلة • فاصوليا • جزر
خرشوف • فول مدمس
بامية •
صلصة طماطم
ادفينا
كمثرى محفوظ
عصير طبيعي
• مانجة • برتقال
• طماطم • ليمون
مربات
• فراولة
• مشمش
• تين
• بلح



وحدة تجفيف سلفات الصودا

احد معامل الابحاث

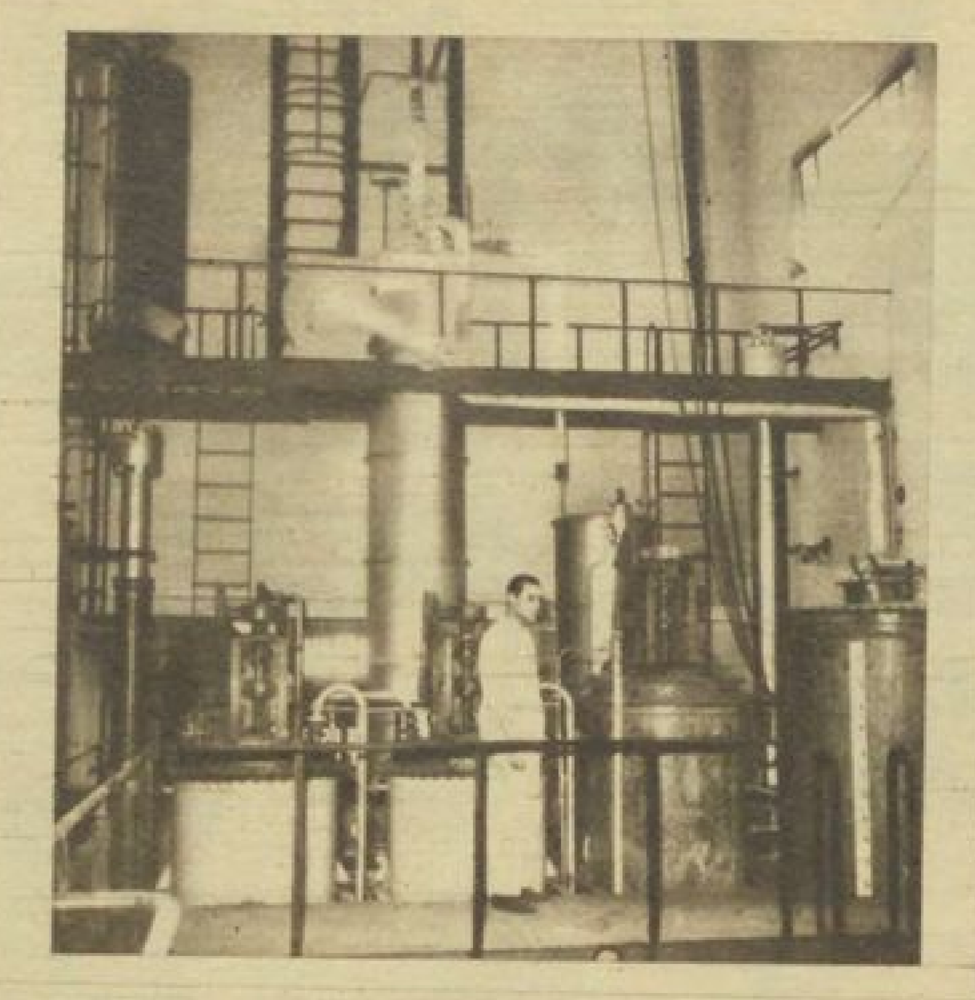
وحدة الكبرتة المستمرة لانتاج المنظفات الصناعية

● منظف تايد العالمى نصنعه محليا

● سنساهم فى حل أزمة اللحوم باستخدام الخميرة الغنية بالبروتين فى الغذاء

● كيف وفرت الشركة مبالغ ضخمة من العملة الصعبة

الشركة المصرية لمنتجات النشاء والخميرة
(النشا الأهلية)
هدفها رفع المستوى الغذائى للشعب

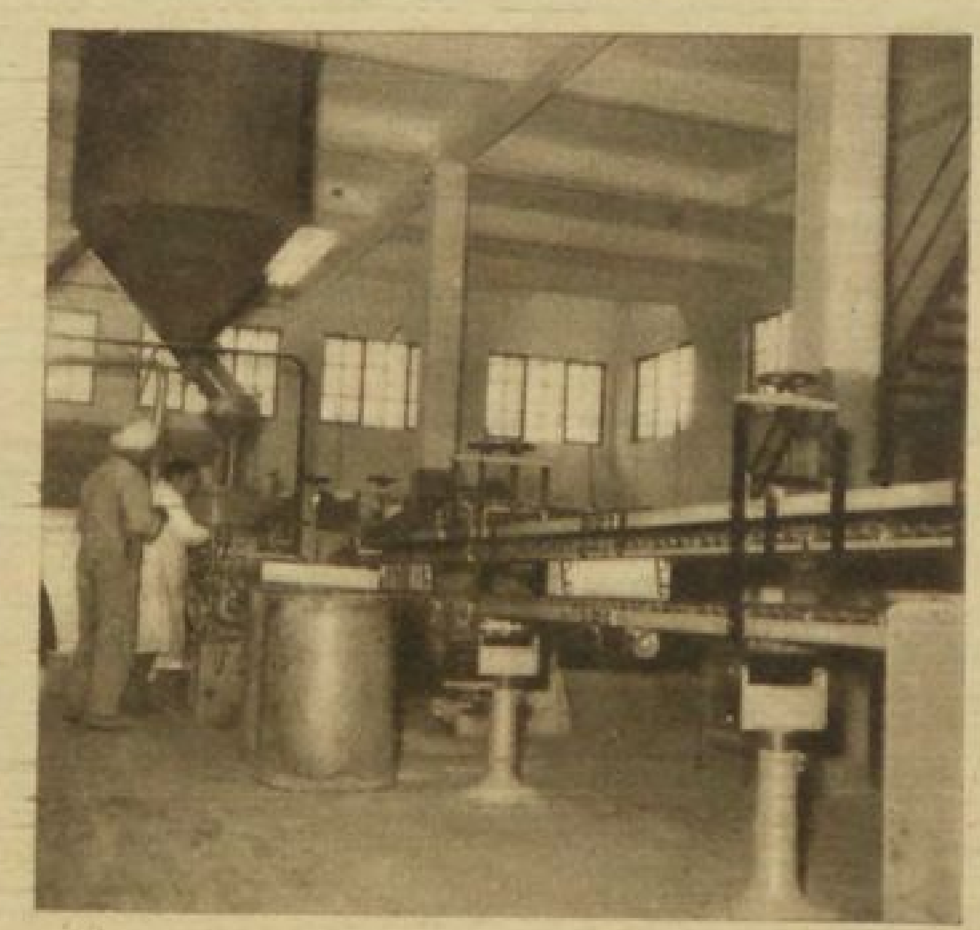


مصنع الكحولات الدهنية

تكونت الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة من ادماج ثلاث شركات ، وهى الآن جزء من القطاع العام ، بانواعه يزيد راسمالها على نصف مليون جنيه وتنتج النشا بانواعه والخميرة والجلوكوز والكحولات الدهنية والمواد المساعدة المستعملة فى الصباغة والدباغه وتنتج كذلك الكثير من المنظفات الصناعية سواء للاغراض الصناعية أو المنزلية ومنتجات اخرى كثيرة ، ولديها مشروعات للتوسيع فى الانتاج والاسهام فى تحقيق الاكتفاء الذاتى لبلادنا ، ورفع المستوى الغذائى للشعب



ماكينة تعبئة « التايد »





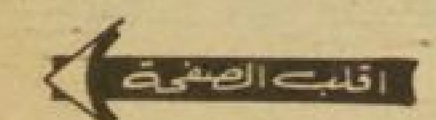
الدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة .. وفكرة وجيه غذائية جديدة



الدكتور يوسف عبد الحميد زكى .. رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ..



احواض نقع وطواحين الارز





عمال مصـنع الخميرة اول من تذوقوا انتاج الشركة من شربة الخميـرة الغنيـة بالفيتامينات والبروتينات ...

في عام ١٩٢٧ تأسست « فابريقة الخميرة الاهليـة » لانتاج الخميرة الطازجة والجافة ..

وفي سنة ١٩٤٣ تأسست شركة النشا الاهلية ، وكان هدفها صنع النشا والمستخرجات والمواد التي تتفرع من هذه الصناعة أو تتصل بها ..

وفي سنة ١٩٥٤ تأسست شركة منتجات النشا لصناعة النشا ومشتقاته والمواد المتصلة به والمماثلة له ..

وفي عهد ثورتنا الاشتراكية ، تكونت الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة « النشا الاهلية » بوصفها احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

وجاء تكوين الشركة الجديدة نتيجة ادماج الشركات الثلاث القديمة : النشا الاهلية ، والخميرة الاهلية ، ومنتجات النشا..

وبلغ رأس مال الشركة بعد الادماج حوالي نصف مليون جنيه..

وتعمل مصانع الشركة اربعا وعشرين ساعة يوميا ..

والعاملون بالشركة يبلغ عددهم حاليا ٨١٠ من العمال والموظفين، موزعين على المركز الرئيسي للشركة بالاسكندرية وعلى المصانع الثلاثة التابعة للشركة ..

وفي ديسمبر سنة ١٩٦١ كان عدد العاملين في المصنع الاول « النشا الاهلية » ٣٤٨ من العمال والموظفين يتقاضون اجورا ومكافآت سنوية تبلغ ٧٣ر٣٥٧ جنيها .. وقد ارتفع عددهم في ديسمبر سنة ١٩٦٢ الى ٣٩٩ عاملا وموظفا يتقاضون أجورا ومكافآت تبلغ ٨١ر١١٥ جنيها سنويا ..

وقد ارتفع عدد العاملين بالمصنع الثاني « الخميرة الاهلية » أيضا .. وارتفعت أجورهم ومكافآتهم .. ففي ديسمبر سنة١٩٦١ كان عدد العاملين بالمصنع ١٥٠ عاملا وموظفا ومجموع أجورهم ومكافآتهم ٤٠ر٨٠٠ جنيه .. وفي ديسمبر سنة١٩٦٢ بلغ عددهم ١٨٠ عاملا وموظفا ، وبلغت أجورهم ومكافآتهم ٤٣ر٥٠٠ جنيه..

وفي المصنع الثالث « مصنع منتجات النشا » بلغ عدد العاملين به في ديسمبر ١٩٦١ - ٢٣٦ عاملا ومجموع أجورهم ومكافآتهم ٣٢ر٨٦٧ جنيها ثم زاد عدد العاملين بالمصنع وبلغ مجموع أجورهم ومكافآتهم في ديسمبر ١٩٦٢ - ٢٨ر٣٤٩ جنيها .. أي بزيادة قدرها ٤ر٤٨٢ جنيها نتيجة لتطبيق القوانين الاشتراكية .

الخدمات الاجتماعية

وليس ارتفاع الاجور هو كل شيء .. فهناك أيضا الخدمات الاجتماعية للعاملين بالشركة ومصانعها .. ويوجد طبيب متفرغ يباشر الرعاية الطبية لموظفي الشركة وعمالها الى جانب عدد من خيرة الأطباء الاخصائيين وثلاثة مستشفيات من أكبر مستشفيات الاسكندرية ..

ويقدم مصنع الخميرة الاهلية للعمال والموظفين وجبة غذائية تكلف الشركة ستين مليما ، يتحمل منها العامل أو الموظف عشرين مليما فقط ، وسيعمم هذا النظام في المصانع التابعة للشركة ..

ويقع مصنع النشا الاهلية خارج المدينة ، ولهذا خصصت الشركة سيارات لنقل الموظفين والعمال الى المصنع ..

وتولي الشركة اهتماما خاصا لرفع الكفاية الانتاجية لموظفيها وعمالها ، على اختلاف مستوياتهم، فترسلهم بلا انقطاع الى الحلقات الدراسية كالمعهد القومي للادارة العليا ، وبرامج جمعية ادارة الاعمال ، وبرامج مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهني ..

وتهتم الشركة بتوفير اجراءات الامن المدني بمصانعها ، ففي كل مصنع ضابط للامن المدني وعدد من العمال المدربين على أعمال الدفاع المدني لمكافحة الحريق والقيام بأعمال الانقاذ

وتوالي الشركة ارسال عمالها للاشتراك في برامج التدريب الخاصة بذلك

وستنشئ الشركة قسما للامن الصناعي يتولاه اخصائيون مهمتهم تبصير العمال بوسائل الوقاية من اصابات العمل ، ومنعها او الحد منها على الاقل ..

وتوجد الان جمعية للرحلات، وستقوم الشركة بانشاء ناد ثقافي ورياضي لموظفيها وعمالها ..

تايد .. ومواد اخرى

وقد أتاح وجود عدة مصانع تابعة للشركة ، تطبيق مبدأ التخصص في الانتاج بحيث أصبح لكل مصنع ميدانه الخاص في الانتاج ..

فمصانع النشا الاهلية ، تنتج نشا أرز للطعام ، كما تنتج النشا الصناعي المحور ومواد التبويش وكيماويات خاصة للصناعة ومواد مساعدة للبلل والتبييض والتجهيز النهائي لصناعة النسيج والجلود وغيرها

وتعتبر مصانع النشا الاهلية بالسيوف كبرى مصانع الجمهورية العربية المتحدة والشرق الاوسط المتخصصة منذ وقت طويل في انتاج المواد اللازمة لصناعات الغزل والنسيج والصباغة والتجهيز وصناعة الورق ودباغة الجلود وكافة الصناعات التي يلزم انتاجها استعمال هذه المواد ..

وتنتج مصانع النشا الاهلية ايضا منظفات صناعية للاغراض الصناعية والمنزلية .. ويعتبر « التايد » الذي تنتجه الشركة من أكثر المنظفات المنزلية نجاحا ..

وتقوم الشركة بانتاج « التايد » وغيره من المنظفات المنزلية والصباغية حسب المواصفات العالمية .

وتنتج « النشا الاهلية » أيضا كحولات دهنية ومشتقاتها ومواد مساعدة ومبللة بكافة أنواعها للصباغة والدباغة، وكذلك سلفات الصودا الجافة .. الخ .

أما مصانع منتجات النشا ، فهي تنتج نشا أرز للطعام « حبي وبودرة» وتنتج النشا الصناعي والمحور ، والجلوكوز للحلوى الطحينية والكراملة ، وللشربات والمربات ..

وتنتج مصانع الخميرة الاهلية ، الخميرة الطازجة والجافة المنشطة ، والجافة الطبية المزودة بالفيتامينات ، وخميرة جافة لاعلاف الحيوان والدواجن ..

وتوفيرا للعملات الصعبة التي تستخدم لاستيراد هذه المواد من الخارج ضاعفت الشركة انتاجها بجميع مصانعها لكي تتمكن من مواجهة كافة الطلبات ..

وتبذل كل ما في طاقتها لتوسيع انتاجها للاسهام في تحقيق هدف من أهم أهداف مجتمعنا الاشتراكي الذي نبنيه بقيادة زعيمنا البطل الرئيس جمال عبدالناصر ، الا وهو هدف الكفاية الذاتية ..

وجبة غذائية جديدة للتلاميذ الصغار

ان الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة «النشا الاهلية» تدرس الان مشروعا جديدا لوجبة غذائية ضرورية للتلاميذ الصغار

والمشروع ، أعده الدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية .. وقد حدثنا عنه الدكتور يوسف عبد الحميد زكي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة .. فقال : « ان فائدة الخميرة في تغذية الشعوب لم تكن خافية خلال الحرب العالمية الثانية ، فقد لاحظ الحلفاء أنهم لم يعثروا على حالات نقص فيتامين « ب » أو سوء التغذية على الشعب الالماني، برغم الحصار المحكم الطويل الذي ضربه الحلفاء على ألمانيا خلال الحرب .. وقد تبين أن هذا يعود الى براعة الالمان في توجيه النشاط الحيوي للخميرة في انتاج مواد غذائية »

« وفي بلادنا جربنا تغذية التلاميذ باللبن المجفف ثم بالخبز والجبن او الحلاوة الطحينية او بعض انواع البسكويت

« وقد أجرت الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة عدة تجارب لايجاد انواع من الاغذية تتوافر فيها عدة عناصر : رخص الثمن ، والفائدة الكبيرة ، وجودة المذاق والرائحة .. على أن تكون هذه الاغذية مركبة من مواد منتجة محليا ولا يتطرق اليها الفساد بسرعة ، وتحفظ تحت الظروف العادية ، وتجهز بسهولة

« وقد أمكن ادخال الخميرة بنسبة ٣٠ - ٤٠ ٪ من وزن مسحوق يتكون من عدة مواد تشتمل أساسا اما على العدس المطحون او العدس واللبن الجاف بنسب تصل الى ٣٠٪ .. وباضافة هذا المسحوق بنسب معينة الى الماء ثم غلي الخليط مدة قصيرة مع اضافة قليل من صلصة الطماطم ، نحصل على حساء لذيذ المذاق .. ويمكن رفع قيمته الغذائية باضافة الشعرية أو لسان العصفور

ويمكن لمصانع الشركة أن تنتج طنا من هذا المسحوق يوميا يكفي لتغذية مائة الف تلميذ .

وقد سبقتنا في هذا المضمار الكثير من الدول المتقدمة وحققت نتائج عظيمة في تقوية بنية الناشئين .

هذا هو المشروع الذي وضعه الدكتور حسين عارف وحدثنا عنه الدكتور يوسف عبدالحميد باعتباره مصدرا غذائيا جديدا

ولسنا هنا بصدد التفاصيل الكثيرة في المشروع ، ولهذا نقدم له هذا الملخص ، ونعتقد أن من المفيد تجربته وتحسينه وتطويره ، بحيث يسد جانبا من النقص في المواد الغذائية الرئيسية

مؤسسة الصناعات الغذائية تسهم في تدعيم اقتصادنا القومي



للدكتور حسن عشماوي

مدير عام المؤسسة الغذائية

كان **الغذاء وما يزال ، يعتبر القوام الاول للحيـــاة ، ومشكلة حفظ الطعام كانت كبرى المشاكل التى واجهها الانسان منذ بدء الخليقة ، وبمرور الزمن كان اشق ما يصادف المشتغلين بحفظ الغذاء هو محاولة التغلب على قوى الطبيعة التى تعمل متكاتفة على افساد الطعام وتحلله الى عناصره الاوليـة كالكربون والايدروجين والنتروجين عن طـريق الاحيـاء الدقيقة كالخمائر والفطر والبكتريا وكذلك الانزيمات.**

والسبب الرئيسى الذى دعا الانسان الى التفكير فى حفظ الاغذية كان الغرض منـه حفظ فائض الطعام وقت وفرته لاستعماله عندما يقل او ينعدم وجود هذا الطعام .

والتقدم الكبير فى التصنيع الغذائى كان دائما وليد الحروبولعلنا نتذكر قول نابليون حينما قال : ان الجيوش تمشى على بطونها !

والتصنيع الغذائى يهـدف بالاضافة الى ما سعى اليه الانسان الاول فى حفظ طعامه الى عدة اغراض نذكر منها ما يلى :

١ ــ محاولة الوصول الى المحافظة على الطعم الطبيعى للغـذاء الطازج بعد حفظه وقد كانت أولى الطـرق التى استعملت ومازالت تستعمل فى حفظ الاغـذية وهى طريقة التجفيف الطبيعى اى استعمال حرارة الشمس والحركة الطبيعية للهواء فى التخلص من الجزء الاكبر من رطوبة الاغذية . وقـد ادخلت عدة تحسينات على هـذه الطريقة ويستعمل حاليا التجفيف الصناعى بالاضافة الى التجفيـف الشمسى ، وكذلك أدخلت طرق أخرى لحفظ الاغذية كاستعمال العلب الصفيح أو الاوانى الزجاجية ، وكذلك طرق التبريد والتجميـد أو المواد ذات التـأثير الحافظ سواء كانت مواد حافظـة طبيعية كالسكر وملح الطعام أو مواد حافظة كيميائية، وكذلك يستعمل حاليا المضادات الحيـوية لاطالة حفظ الاطعمة . وقد استحدثت اخيرا فى العالم طريقة حفظ الاغذية بالتجميـد والتجفيف Accelerated Freeze Drying

وفى هذه الطريقة تجمد الاغـذية أولا على درجات حرارة منخفضة نسبيا وتحت تفريغ هوائى مرتفع وبذلك يمكن الحصـول على أغذية تجمع بين مميزات الاغذية المجمدة من حيث الطعم والقيمة الغذائية ، دون الحاجة الى استعمال ثلاجات تجميد لحفظها سـواء اثناء التخزين او النقـل وفى نفس الوقت تتميز بالجيد من صفات الاغذية المجففة من حيث قلة الوزن « اذ يبلغ وزن هذه الاغذية من ١/٥ الى ١/١٠ وزن الغذاء الطازج »

وكذلك سهولة النقل ، هذا ويمكن أعادة هذه الاغذية الى حالتها الطازجة بنقعها فى المـاء لمدة عشر دقائق اذ سرعان ما تتشرب ماسبق ان فقدته ـ من رطوبة ـ وتصبح معدة للاكل . وقد قامت المؤسـسة الغذائيـة بدراسة هذا المشروع ومجالات تسويق منتجاته للتصدير وجار البحث مع هيئة السنوات الخمس على تنفيذ هذا المشروع .

٢ ــ رفع قيمة بعض الخامات الزراعيـة بتحويلها الى منتجات أخرى

والامثلة على ذلك كثيرة مثل صناعة السكر من القصب او صناعة الكحول والخـل من المولاس وقد قامت المؤسـسة الغذائية اخيرا بدراسـة الاستعمالات العـديدة والمنتجات الممكن الحصـول عليها من ثمار البرتقال فالمتبع الى الان فى مصانع حفظ الاغذية هو استخلاص العصير من ثمار البرتقال فقط وبعدها يتم التخلص من القشور ، والمشروع الذى تدرسه المؤسـسة الغذائيـة الان هو الاستفادة من هـذه القشـور وذلك اولا باستخلاص ما تحتويه من زيوت طياره ولها استعمالات عديدة سواء فى السوق المحلية او للتصدير ويلى ذلك استخلاص البكتين من القشور ثم تجفيف ما يتبقى من القشور بعد استخلاص الزيت ومادة البكتين منها واستعمال المتبقى كعلف حيوانى ، ويباع الطن من هذا العلف فى اسواق الولايات المتحدة الامريكية بسعر ٦٠ دولارا كما يستورد الكيلو جرام الواحـد من مادة البكتين بسـعر جنيهين ونصف ، ولعلنا بعد الاستفـادة من هـذه المتخلفات نستطيع ان نخفض اسعار انتاج عصير البرتقال للتصدير ولنتمكن من المزاحمة فى الاسواق الخارجية .

ان ما تهدف اليه مؤسـسة الصناعات الغذائية هو تنفيذ السياسة التى رسمتها وزارة الصناعة والتى تقضى بتحقيق الاكتفاء الذاتى فى كل ما يمكن انتاجه محليـا من المنتجات الغذائية التى تستهلك محليا أو التى تستورد حاليا من الخارج وقد أسهمت شركات المؤسـسة فى انتاج السردين المحفوظ فى العلب الصفيح وكذلك جار دراسـة تصنيع التونة وأنواع الاسماك الاخرى التى تستورد منها الجمهورية العربيـة ما تزيد قيمته على مليون جنيه من العملات الاجنبية سـنويا ، وكذلك التوسـع فى الصناعات التصديرية وتسهم شركات المؤسـسة حاليا فى تصدير الجمبرى المجمد والبصل المجفف والاغذية المحفوظة فى علب الصفيح وغيرها وقد بلغت صادرات شركات المؤسـسة فى خلال عام ١٩٦٢ مبلغ ٤ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيـه بالنقـد الاجنبى ولتحقيق هـذين الهدفين تقـوم المؤسـسة وشركاتها بالعمل فى طريقين :

١ ــ التوسع الافقى فى ميادين الانتـاج وذلك بدراسة انشاء صناعات جديدة .

٢ ــ التوسع الرأسى وذلك بزيادة الانتاج من الوحدات الانتاجية القائمة وذلك برفع كفاءتها الانتاجية وتدريب العمـال والفنيين تدريبا فنيا واداريا .

ولعل المقارنة التالية فى كمية الانتاج وقيمته بالنسبة لشركات المؤسـسة لدليل على ما تقوم به المؤسـسة وشركاتها فى تنفيـذ السياسة التى رسمتها وزارة الصناعة لتحقيق ما نادى به رئيسـنا وقائد نهضتنا الرئيس جمال عبد الناصر

السلعة	قيمة الانتاج ١٩٥٢	قيمة الانتاج ١٩٦٢	الزيادة
السكر والنشا والخميرة	١٢٤٦٢٠٠٠	٤١٠ ٢١ ٤٥٢	١ر٢٢٩٪
الدخان والسجاير	٤٠ ٢٠٠ ٠٠٠	٦٢ ٥٤٤ ٩٩٦	٥ر٥٥٪
الزيت	١١ ٣٠٠ ٠٠٠	١٨ ٩٦٢ ٢٦٢	٨ر ٦٧ ٪
المعلبات والاغذية المحفوظة	٥٥٠ ٠٠٠	٢ ٤٢٥ ٠٤٣	٣٤١ ٪ —
الالبان	٠٠٠٠٠٠	٣٥٤ ١٣٠	١٠٠ ٪
المياه الغازية	١٥٦٨ ٠٠٠	٣ ٢٢٨ ٧٦٨	١٠٦ر٥ ٪
	٦٦ر٠٨٠ر٠٠٠	١٢٨٤٧٦٦٥١	٤ر٩٤ ٪

ولعلنا نلاحظ الارتفاع المطرد فى قيمـة الانتاج وخاصة بعد تنفيذ القوانين الاشتراكية التى أعطت للعامل حقا فى أرباح شركته والتى كفلت للعاملين فى حقول الانتاج أجرا يتناسب مع ما يبذلونه من جهد .

ولعلى قبل أن اختتم هذا المقال اذكر ان ما تسهم به شركات المؤسـسة كايرادات للدولة سواء من الرسوم الجمركية او رسوم الانتـاج أو ما يؤديه العاملون فيها أو فى شركاتها من ضرائب يبلغ حوالى ٧٥ مليونا من الجنيهات .

المتابعة والتخطيط في خدمة المستهلك

لقد اقتضت أعمال المؤسـسة الغذائية المتشعبة ، وحساسية الانتاج الذى تنتجه قيام ادارة المتابعة . والهدف الاساسى من وجود هذه الادارة هو متابعة نتيجة الاعمال بشركات المؤسسة اولا باول ورفع التقارير للجهات المختصة لقياس مدى تنفيذ تلك الاعمـال بالنسبة للمستويات المطلوبة .

ويتلخص عمل ادارة المتابعة فيما يلى :

● عمل التخطيط اللازم لكافة نواحى النشاط بالشركات التابعة للمؤسـسة على فترات دورية واعتماد هذا التخطيط من المؤسسة

● عمل التقارير عن نتائج سير الاعمال من واقع تحليلات البيانات التى ترسلها الشركات شـهريا وبيان مدى مطابقتها للتخطيط الموضوع ، ومعاونة الشركات على تذليل الصعوبات التى تعترضها وتحول دون تحقيقها للتخطيط الموضوع كتوفير المواد الخام أو نقص التمويل

● متابعة سير الاعمـال بالشركات التابعة للمؤسـسة من النواحى الفنية والانتاجية وغيرها ، ومعرفة الظروف المختلفة التى تمر بها والتى قـد تؤثر عليها وذلك بالاتصال المباشر حتى يمكن الوقوف بدقة على الموقف وتصوره تصورا فعليا واعطاء التفسيرات الحقيقية لما يطرأ من تغييرات فى التقارير الدورية

● متابعة تنفيذ خط التنمية من ناحية المشروعات التى تنفـذها المؤسـسة أو شركاتها ، وبيان مدى التقدم الذى تحرزه او العقبات التى تعترضها ومحاولة المساعدة فى تذليل هذه العقبات

● الاشـتراك فى عمل الدراسات مع الشركات وتحديد انواع المشروعات الجديدة اللازمة لها وكذلك تحـديد مشروعات الصناعات الغذائية المطلوبة للبلاد

● متابعة درجة جودة الانتاج والعمل على تحسينه والوصول ، الى مستوى معين من الجودة

شركة النصر للأغذية المحفوظة "قها"

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

تقدم

٣٢

صنفا ممتازا

تحمل الاسم العالمى

قها

POIS AU NATUREL
MOYENS
CONSERVES ALIMENTAIRES KAHA

قها

صلصة طماطم ❀ طماطم محفوظة ❀ عصير طماطم
بقول ❀ خضروات ❀ فول مدمس ❀ فواكه محفوظة
عصير فواكه ❀ مربات ❀ شربات
مانجو محفوظة ❀ عصير مانجو

تطلب
من جميع المحلات



حكاية السجاير ... من الاحتكار إلى التحرير

هل فكرت مرة وأنت تنعم بتدخين سيجارتك فى حكاية هذه السيجارة ، والدور الطويل الذى تلعبه فى اقتصاد بلدك ؟ . . ان قصة الدخان فى بلدنا قصة طويلة ممتعة مليئة بالكفاح فى سبيل تحرير هذه الصناعة الهامة تعال نستعرض معا قصة الدخان من البداية الى النهاية ! . .



القصة طويلة .. ففي البداية كانت صناعة الدخان سرا مغلقا مثل أسرار المحفل الماسوني! كل شيء فيها كان وقفا على الاجانب ، الصناعة نفسها ، والتوليفة والمكنات والشركات والارباح والخبرات .. كلها كانت وقفا واحتكارا خالصا لحفنة من الاجانب الذين ادخلوا هذه الصناعة في بلدنا واحتكروها واغلقوا ابوابها عليهم !

كانوا من الخبث بحيث أبعدوا المصريين عن الوظائف الرئيسية والفنية واستأثروا هم بهذه الوظائف حتى يمكن ان يحتفظوا بسر هذه الصناعة لانفسهم ، ويظلوا حرسا عليها أطول مدة ممكنة من الزمن !

وقد تتساءل لماذا حرص الاجانب على احتكار صناعة الدخان دون غيرها من الصناعات الاخرى • وحرصوا طوال هذه المدة على التمسك بسر هذه الصناعة وفرض الستار الحديدي عليها ؟!

والرد على هذا السؤال بسيط للغاية .. **هل تذكر قصة قناة السويس .. وقصة الاوزة التي تبيض ذهبا ؟**

ان صناعة الدخان هي قناة السويس الثانية

وكانت الحكومات الرجعية التي تحكم بلدنا في ذلك الوقت تتغافل عن مراقبة هذه الشركات، بل ان بعض هذه الحكومات كان يتآمر معها نظير الرشوة ومجاملة الاستعمار

وظل هذا الاخطبوط الاحتكاري ضاغطا على اقتصادنا متحكما في أسواقنا وأرزاقنا غير عابيء بمصلحتنا .. ويا ليته كان يقدم لصناعة الدخان شيئا جديدا .. لقد كان يعتمد في معظم انتاجه على الآلات البدائية ، وكان يبخل على الصناعة التي تدر عليه الذهب بأي تقدم أو توسع ،فقد كان كل هم الاحتكار هو نهب هذه الثروات واخراجها الى بنوك بلاده ليستفيد بها هناك .. أما هنا .. في البلد الذي يقدم خيراته بسخاء فلا ..

اننا اذا قلبنا صفحات الماضي بعناية لوجدنا العجب .. ان الاحتكار قد ترك بصماته على سجلات الماضي • فانت اذا قلبت هذه السجلات ستقف أمام الحقيقة المروعة وستدهشك فداحة الاستغلال والاحتكار ، ان دفاتر وسجلات شركاتنا العاملة في هذا الحقل تصلح لان تكون مرجعا كبيرا يعطينا صورة واضحة عما كانت

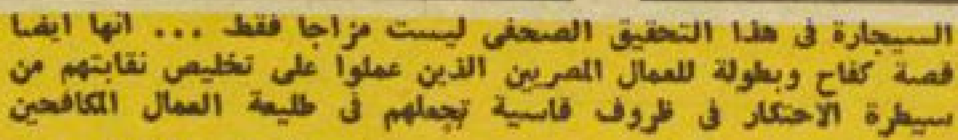
الاحتكار الاجنبي على تشديد قبضته على صناعة الدخان في بلدنا .. لنأخذ مثلا التحويلات النقدية التي اجرتها الشركة الشرقية «ايسترن كومبني » لحساب المسهمين البريطانيين والفرنسيين في السنوات السابقة على التمصير ففي سنة ١٩٥٤/٥٣ بلغت جملة التوزيعات الى كل المسهمين في الشركة مليونا و ١٦٤ الفا و ٦٤٠ جنيها وبلغت حصيلة المسهمين البريطانيين والفرنسيين منها مبلغ ٩٢٠١٥٠ جنيها وفي سنة ١٩٥٥/٥٤ بلغت هذه التوزيعات مليونا و ٢٩٢ الفا و ٨٠ جنيها وبلغت حصيلة المسهمين البريطانيين والفرنسيين مليونا و ٢٠١٩١ جنيها • أما في سنة ١٩٥٦/٥٥ فبلغت الحصيلة مليونا و٢٥٢ الفا ، ٨٠ جنيها وبلغت حصيلة البريطانيين والفرنسيين مبلغ ٩٨٨٦٠٨ جنيهات ...

هل رأيت الى أي حد كانت صناعة الدخان تمثل دور الاوزة التي تبيض الذهب لاصحاب الاحتكارات الاجنبية ؟•

ان الارقام السابقة لا تحتاج لاي تفسير لتثبت فداحة الاحتكارات الاجنبية وخطرها على الاقتصاد القومي •







السيجارة في هذا التحقيق الصحفي ليست مزاجا فقط ... انها ايضا قصة كفاح وبطولة للعمال المصريين الذين عملوا على تخليص نقابتهم من سيطرة الاحتكار في ظروف قاسية تجعلهم في طليعة العمال المكافحين

.. هي الاوزة التي تبيض ذهبا ، وتدر على مالكها أرباحا لا حصر لها ..

هذه الارباح كانت تذهب خالصة الى جيوب الاجانب ، دون أن يستفيد منها عمالنا شيئا ويا ليتها كانت تنفق في بلدنا فتروج أسواقنا، وتنعش اقتصادنا ويستفيد منها شعبنا، بل انها كانت تحول خالصة الى البنوك في لندن وباريس وغيرهما لتنفق في الخارج وتدعم اقتصاد دول أخرى غيرنا

موقف العمال

وكان عاملنا المسكين يكدح ويشقى ويعرق ، ليذهب عرقه وكده الى جيوب هؤلاء الاجانب ، ولم يكن عامل الدخان يستفيد بشيء من هذه الاموال الطائلة التي تاتي بها الاوزة التي تبيض الذهب .. فلم تكن الشركات الاحتكارية تقيم له وزنا ، بل كانت تستنزف عرقه ودمه دون أن تكون له أية حقوق قبلها

عليه حالة اقتصادنا في عهد الاحتكار ان هذه السجلات تروي لنا قصة الاحتكار كاملة .. انها مدعمة بالارقام .. أرقام الاموال التي كانت تخرج من بلدنا الى بنوك لندن وباريس .. ارقام الارصدة التي كانت تتضخم يوما بعد يوم في كروش الاحتكاريين .. ارقام الملايين التي كانت تذهب عبر البحار لتدعم اقتصاد دول الاستعمار .. والغريب ايضا أن هذه السجلات تحوي أيضا أرقام الملاليم التي كانت تسمى أجورا وتمنح للعمال المصريين الذين يبذلون عرقهم بسخاء .. ان هذه السجلات جزء لا يمكن أن نغفله ونحن بصدد تقديم هذا البحث .. انها ضرورة ندعم بها هذا التحقيق الذي يروي قصة الشقاء التي عاشها عمال الدخان ويروي قصة الاوزة التي تبيض الذهب لصاحبها ويروي قصة الاحتكار الغريب الذي كان يسيطر على مقدرات الامور في بلدنا وينهب اقتصادنا نهبا .. ويمتص كل قطرة في دم هذا البلد الطيب .. فتعال نستعرض معا بعض الارقام التي تفسر لنا لماذا حرص

نضال العمال

ولقد أدت هذه الاحتكارات الاجنبية لصناعة الدخان في بلادنا" في الماضي الى قيام حركة عمالية مصرية مناضلة .. كانت تكافح باصرار شديد وتعمل في سرية وكتمان للحصول على حقوق العمال الضائعة •

ولعل من المسائل التي نفخر بها والتي تدل دلالة واضحة على وعي الشعب العربي في مصر ووعي العامل العربي بصفة خاصة • أنه بالرغم من كل الظروف الاحتكارية التي كانت تحيط بعمال الدخان الا أنهم استطاعوا أن يتماسكوا ويقفوا صفا واحدا في وجه المحاولات الاحتكارية التي يساندها الاستعمار ويغدق عليها كافة الامتيازات •

ولقد استطاعوا أن يكونوا أول نقابة لهم في سنة ١٨٩٨ • الا أن هذه النقابة وقعت في قبضة الاحتكاريين فسيطروا عليها ووجهوها الوجهة التي يريدونها • ولكن العمال العرب واصلوا كفاحهم حتى استطاعوا ان يتخلصوا



نقابتهم من سيطرة الاحتكار وجعلوها نقابة خالصة لوجه العمال .

قبل ان يخلصها العمال العرب من سيطرة الاحتكار وسطوة الاستعمار .

ومن الطريف أننا استطعنا الحصول على بطاقة نقابية قيمة لها أهمية خاصة في هذا الشأن. ولذلك حرصنا على نشر صورة لها مع هذا التحقيق .

هذه البطاقة هي عبارة عن تذكرة اشتراك في نقابة عمال الدخان بالقاهرة وضواحيها صدرت في سنة ١٩١٩ باسم العامل المصري « أبوسريع علي » ورقم قيده هو ٤٢١٨ وهذا يدلنا على العدد الهائل للعمال النقابيين في ذلك الوقت أما بقية البطاقة فتدل دلالةقاطعة على بشاعة ما كانت عليه حالة العمال والنقابات في ذلك الوقت آذ ان بقية البطاقة كتبت بعدة لغات اجنبية هي الانجليزية والفرنسية واليونانية ومعنى هذا ان النقابة كانت خاضعة لاشراف الاجانب وانها كانت واقعة في قبضة الاحتكاريين الذين يوجهونها كما يريدون .

وليس هذا فقط هو الدور الذي لعبه العمال العرب في صناعة الدخان .. ان هناك دورا هاما جدا قاموا به . وهودليل على وعيهم وذكائهم النادر .. لقد استطاع العمال العرب الذين عملوا في صناعة الدخان أن يخرقوا الستار الحديدي الذي ضربته الاحتكارية حول أسرار المهنة .. كانوا يعلمون ان الاجانب يخفون عنهم سر المهنة حتى اذا ما رفعوا أيديهم عن العمل توقف انتاج الشركة لعدم معرفة المصريين بأسرار العمل الفني بالشركة.

ولكن عمالنا استطاعوا أن « يشربوا سر المهنة » كانوا يتعقبون كل الاعمال الفنية بقدرة وذكاء حتى استطاعوا ان يصبحوا خبراء في صناعة السجاير .. وعندما خرج الاجانب .. لم يتعطل العمل لحظة واحدة .. ودارت عجلة الانتاج بالايدي العربية الواعية بقوة وأمانة وخبرة أدهشت الاجانب أنفسهم .

ان هذا العمل البطولي الذي قام به عمالنا يعتبر دليلا قاطعا على وعي العامل المصري وصلابة كفاحه واصراره على استرداد كل حقوقه كاملة .. انه عمل يستحق التقدير والشكر والثناء

منطق الارقام !

ومن هنا يمكنك أن تدرك مدى الصراع الهائل الذي كان يدور في نفوس العمال المصريين في ذلك الوقت فقد كانوا في دوامة من الكفاح ولم تكن الحكومة في ذلك الوقت تقف الى جانبهم بل كانت تقف كعادة الحكومات الرجعية الى جانب الاحتكارات الاجنبية .

وعاش عامل الدخان في مصر زمنا يرى فيه خيرات بلاده وهي تذهب الى الاجنبي ولايستطيع ان يحررها من هذا الاستغلال . وكان يرى وظائف شركات الدخان قاصرة على الاجانب .وكان يرى الامتيازات والارباح تذهب كلها الى جيوب الاجانب .. أما هو فله العرق والحرمان والعمل الشاق بالاجر الضئيل !

ومرة أخرى لكي نوضح هذه النقطة بالذات يجدر بنا أن نأخذ بمنطق الارقام .. ولعل الاحصائية التي أصدرتها الشركة الشرقية للدخان والسجاير « أيسترن كومبني » عن عدد الوظائف الرئيسية والفنية التي كانت محتكرة من الاجانب في السنوات السابقة على التمصير، لعل هذه الاحصائية تعطينا فكرة واضحة عن مدى حرص الاجانب على الاستئثار بالوظائف الرئيسية والفنية وابعاد المصريين عنها .

تقول الاحصائية أن عدد الموظفين الاجانب الذين كانوا يشغلون الوظائف الادارية والفنية الرئيسية في الشركة في سنة ١٩٥٥/٥٤ كان ٢١ موظفا أجنبيا مقابل ١٧ من العرب وفي سنة ١٩٥٦/٥٥ كان ٢٢ موظفا أجنبيا مقابل ١٦ موظفا عربيا !

هل رأيت كيف كان يتناقص عدد المصريين العرب العاملين في الوظائف الرئيسية والفنية بالشركة بينما يزيد عدد الاجانب ؟

خطة الاحتكار !

ان هذه هي خطة الاحتكارات الاجنبية وهذه الخطة وضعت على أساس حرمان المصريين من التمتع بالوظائف الرئيسية والفنية حتى يضمن الاحتكار ان تستمر حياته اطول مدة ممكنة .

وهكذا استمرت صناعة الدخان في قبضة الاحتكارات العالمية الاجنبية . وظلت هذه الاحتكارات تتحكم في جزء كبير من اقتصاديات بلدنا وتتلاعب بالاسعار وتهرب الاموال الى ان كتب الله لبلدنا النجاة بقيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تلك الثورة التي مضت على طريق الانتصار منذ اليوم الاول لقيامها فاستطاعت أن تقضي على الاحتكارات الاجنبية وتقيم حياة حرة كريمة لشعب الجمهورية العربية المتحدة.

وكان من الطبيعي أن تتجه الثورة الى تحرير صناعة الدخان باعتبارها صناعة وطنية تكون ركنا كبيرا في اقتصاد بلادنا وكان ان قامت الثورة بتحرير صناعة الدخان من وصمة المهانة التي رمتها بها المقادير حين جعلتها ركيزة للاحتكارات العالمية .

هذه الشركة

وبذلك استطاعت الثورة أن تعيد الينا أموالنا التي ظلت الاحتكارات الاجنبية تستنزفها سنين طويلة وتحولها الى الخارج في صورة عملات صعبة بلغت في مجموعها نحو المليون جنيه سنويا في شركة واحدة هي الشركة الشرقية للدخان والسجاير « ايسترن كومبني »

والواقع ان هذه الشركة كانت في الماضي مثالا من أوضح الامثلة على مدى بشاعة الاستغلال والاحتكار الاجنبي ، وهي اليوم أيضا مثالا لما أصبحت عليه صناعة الدخان في بلدنا من تقدم ورقي واتساع ونجاح

وان كنا قد ضربنا بأرقام الشركة الشرقية للدخان والسجاير المثل على ماكانت عليه صناعة الدخان قبل التمصير فان ذلك يدفعنا مرة أخرى الى الاستعانة بأرقام واحصائيات هذه الشركة للتدليل على نجاح صناعة الدخان في بلدنا وتقدمها .

ولنأخذ مثلا ما وصلت اليه الثورة في تحريرها لصناعة الدخان من الحد من استنزاف موارد البلاد من العملات الصعبة . تلك الموارد التي كانت تذهب الى جيوب الاجانب ولاتستفيد منها البلاد شيئا .

ان احصائيات الشركة الشرقية للدخان والسجاير تقول ان جملة أرباحها عن الاعوام التي تلت التمصير بلغت في سنة ١٩٥٨/٥٧ مليونا و ٢٨٦٫٨٨٠ جنيها وفي سنة ١٩٥٩/٥٨ بلغت مليونا و ٢٨٧٫٠٠٧ جنيهات وفي سنة ١٩٦٠/٥٩ بلغت مليونا و ٣٦٨٫٧٦٩ جنيها حولت جميعها للمؤسسة الاقتصادية ولم يدخل منها مليم واحد في جيوب الاجانب

أما احصائيات الشركة الشرقية لصناعة الدخان عن عدد الاجانب في الوظائف الرئيسية والفنية بعد التمصير فهي تدل بوضوح على انتهاء عصر الاحتكار وعلى مدى ما اصبح يتمتع به العاملون في حقل الدخان من نجاح وتقدم ففي سنة ١٩٥٨/٥٧ بلغ عدد الوظائف التي يشغلها الاجانب ٣ وظائف رئيسية وفنية مقابل ٣٠ وظيفة رئيسية وفنية يشغلها المصريون ثم ارتفع هذا الرقم بالنسبة للمصريين في سنة ١٩٦٠ الى أن بلغ ٣٢ وظيفة بينما استمر على ما هو عليه بالنسبة للاجانب !

اذن لقد سقط عهد الاحتكار فعلا . وبدأ عهد العمل الاشتراكي السليم

لقد كان للارقام التي سبق ان استخلصناها من واقع احصائيات الشركة الشرقية للدخان والسجاير الفضل في توضيح هذه الصورة .. اذن فدعني أقدم لك فقرة صغيرة على لسان السيد أحمد عوض الله رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للدخان والسجاير عن حالة الشركة بعد تحرير صناعة الدخان من الاحتكارات الاجنبية لادلل بها على سقوط عهد الاحتكار وزواله الى غير رجعة .

يقول سيادته :

« بفضل الثورة وقائدها الملهم ، تحررت فئات الفنيين والاداريين والعاملين بالشركة مما كانوا يرزحون تحته من اهدار لكفاياتهم وخبراتهم ومؤهلاتهم نتيجة للاستذلال الذي كان عليه حكام البلاد فيما قبل الثورة ، اذ وصل بهم الهوان بأن صدرت منهم موافقة رسمية بأن وضع الشركة أنما يستلزم دائما تخصيص خمس وعشرين وظيفة رئيسية بها لاجانب عن البلاد، ليتوارثوها خلفا عن سلف وجيلا بعد جيل ، على زعم بأنه لن يتوافر لدى أحد من المواطنين العرب يوما من الكفاية ما يصل الى مستوى المسئوليات التي تتطلبها هذه الوظائف .

كفايات عربية

« وجاء تحرير الشركة فكشف عن بهتان هذا الحكم الجائر ، وانفتح المجال أمام الفنيين والاداريين العرب ليبرزوا مواهبهم ، وعهد اليهم بمقدرات شركتهم ، فاستردوا الكرامة



(نقابة عمال الدخان)

بالقاهرة وضواحيها

تذكرة اشتراك

- ١٩١٩ لغاية سنة ١٩٢٠ -

SYNDICAT DU TABAC

DU CAIRE ET DES ENVIRONS

ΣΥΝΔΙΚΑΤΟΝ ΚΑΠΝΕΡΓΑΤΩΝ

ΕΝ ΚΑΙΡΩ ΚΑΙ ΠΡΟΑΣΤΕΙΟΙΣ

CARTE D'IDENDITÉ

ΔΕΛΤΙΟΝ ΤΑΥΤΟΤΗΤΟΣ

ANNÉE / ΕΤΟΣ — 1919-1920

Imp. Mahrousa

قصة في صورة

صورة البطاقة النقابية ومنها يتضح ان نقابات عمال الدخان كانت تقع في قبضة الاجانب ..

التي افتقدوها بفعل نفر من الحكام السابقين ، وكان أثر ثورة التحرير في نفوسهم من القوة بحيث حققوا من الاعمال الباهرة ما تزخر به التقارير السنوية التي نشرتها الشركة منذ اتمام التمصير ، وهو ما لم يتحقق مثله في يوم ما في عهد الادارة الاجنبية السابقة .

• وبفضل الثورة أيضا تحررت الشركة في معاملاتها وعلاقاتها التجارية الخارجية من استيراد وتصدير ، فبعد أن كانت فيما قبل التمصير مرتبطة في هذه المعاملات والعلاقات بالدولة التي تنتمي اليها الادارة الاجنبية القائمة وقتئذ ، أصبحت بعد التحرير حرة طليقة ، تسير على غير انحياز ، ولا تستهدف في معاملاتها سوى تحقيق مصلحة الانتاج وتوفير أكبر نفع لاقتصادنا القومي .

ارقام اخرى

• وقد تبعت شركتنا للقطاع العام منذ خمس سنوات مضت ، وحققت الشركة في خلال هذه الحقبة من الزمن ما يعد صفحة فخار للقطاع العام نتيجة لرقابته البناءة ، واشرافه السديد، وارشاده الصائب ، ومصداقا لذلك نبرز الارقام الآتية :

• كان نصيب الشركة من النشاط الكلي لصناعة الادخنة في الجمهورية في سنة ١٩٥٦ ، أي فيما قبل تبعية الشركة الى القطاع العام ، هو ٦٤٪ وقد وصل هذا النصيب في سنة ١٩٦١ ، في ظل القطاع العام ، الى ما يزيد على ٧٦ ٪ ، وارتفعت مبيعات الشركة من حوالى ٣٤ مليون جنيه في السنة الاولى الى ٥ر٥٥ مليون جنيه في السنة الثانية ، أي بزيادة تبلغ ٦٣ ونصف في المائة

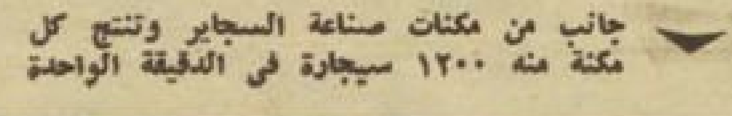
• وكان حجم العمالة في سنة ١٩٥٦ ماقدره ٤٦٥٩ شخصا ، وجملة أجورهم ومرتباتهم السنوية ٠٦٧ر١٦٤ر١ جنيها مصريا ، ومتوسط ما يخص الفرد الواحد في السنة ٢٥٠ جنيها مصريا ، وقد زاد عدد العاملين في سنة ١٩٦١ الى ٥٣٨١ شخصا ، جملة أجورهم ومرتباتهم السنوية ٠٠٩ر٤٦٥ر١ جنيهات مصرية ، ومتوسط ما يخص الفرد الواحد منهم في السنة ٢٧٢ جنيها مصريا

• وزادت الميزانية السنوية للخدمات الاجتماعية من ١٧٥ر١٠٩ جنيها مصريا في سنة ١٩٥٦ ، الى ٢٢٢ر٢٠١ جنيها مصريا في سنة ١٩٦١ ، وزاد متوسط ما يخص الفرد الواحد في هذه الميزانية من ٢٧ جنيها مصريا الى ٣٧ جنيها مصريا .

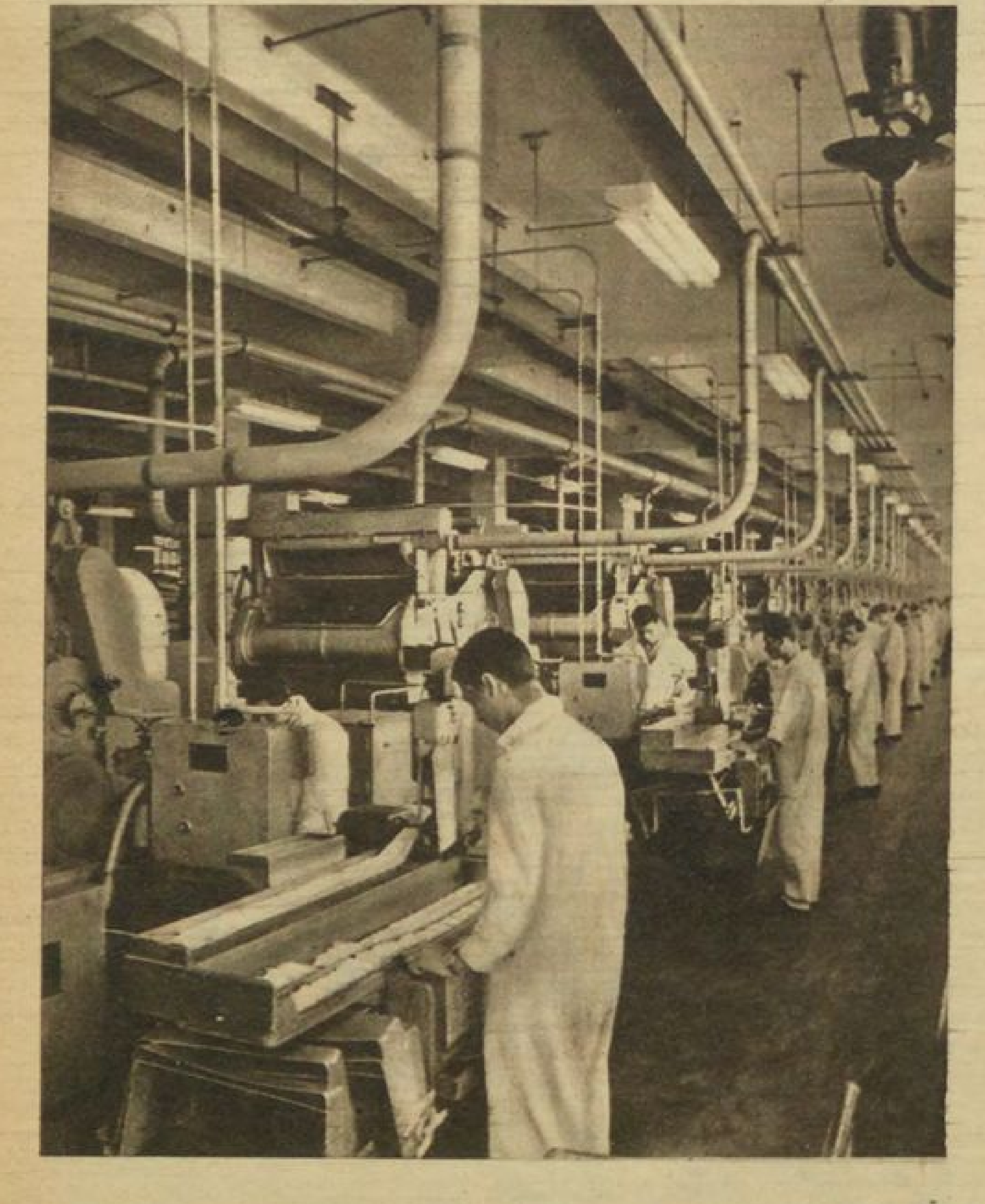
وبعد ...

هل رأيت الى أي حد تحررت صناعة الدخان في بلدنا في ظل الثورة المباركة وبلغت بعد تمصيرها اقصى درجات الكمال والنجاح .

ان الامثلة الكثيرة التي استعرناه من الشركة الشرقية للدخان والسجاير كانت بمثابة الضوء الذي انار لنا الطريق في هذا البحث الذي استعرضنا فيه قصة الدخان في بلدنا كاملة .

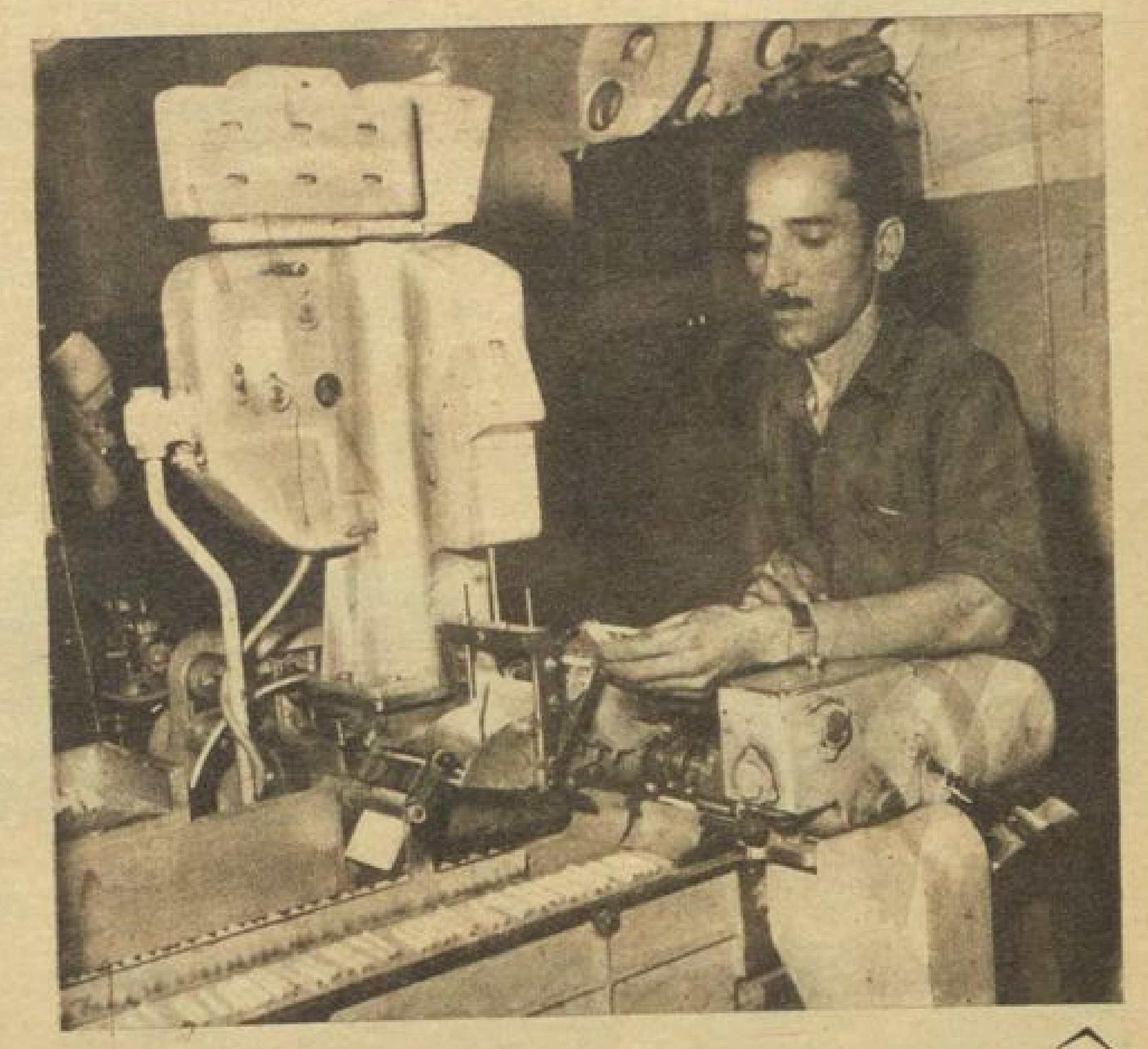


جانب من مكنات صناعة السجاير وتنتج كل مكنة منه ١٢٠٠ سيجارة في الدقيقة الواحدة



اشتراكية وانتصارات اقتصادية وسجاير

استطاع الاستعمار والاستغلال ان يتحكما فى الصناعة العربية . ولكن التجربة الاقتصادية الجديدة تمكنت من القضاء على اسباب التحكم . واعادت للصناعة العربية مكانتها بحيث استطاعت ان تغزو الاسواق الخارجية ، وتحقق شهرة واقبالا عظيمين .



ماكينة لصناعة السجاير ذات كفاية انتاجية عالية ومزودة باجهزة تعمل ذاتيا لرقابة جودة الانتاج

جانب من المصنع الحديث بالطالبية والمزود باحدث الالات الالمانية لصناعة السجاير اوتوماتيكيا ويلاحظ وجود اجهزة تكييف الهواء لراحة العمال .



ان العالم كله يتحدث اليوم عن السد العالي . لقد تحول الحلم الكبير الى حقيقة ناطقة باروع واجمل المعانى . كما انه يعتبر فاتحة عهد جديد ، تحررت فيه ارادتنا من كل تدخل اجنبى . واصبحت ارادة عربية خالصة ..

وكانت ثورة ٢٣ يوليو هى نقطة الانطلاق فلم يكن الهدف هو تحرير البلاد من المستعمر الاجنبى فقط ، ولكنه كان ابعد مدى من ذلك .. انه لا حرية سياسية بدون تحرر اقتصادى . ولا تحرر اقتصادى دون القضاء على الاقطاع وتحكم راس المال

واستطاعت الثورة ان تدعم هذه النظرة البعيدة المدى . وان تحقق الحرية الاقتصادية بعد ان حققت الحرية السياسية . فاختفى كابوس الاقطاع الرهيب ، وزال راس المال المسيطر ليترك المجال لحياة جديدة كريمة تقوم على اسس اشتراكية ، وتستند الى تخطيط علمى يقوم على دراسة واعية عميقة اقتصادية وفنية ..

فهاهى شركة النصر للدخان والسجاير المندمج فيها شركات اخوان كوتاريللى والبستانى ووتك ليمتد وتوكوس خير مثل لذلك

ان صناعة الدخان كانت موضع تآمر الاجانب والمستعمرين وكانوا يهدفون الى احتكار هذه الصناعة واستغلالها فى صالحهم

وكان من آثار تطبيق القوانين الاشتراكية أن حققت « شركة اخوان كوتاريللى » المندمجة فى شركة النصر للدخان والسجاير أرباحا هذا العام لم تحققها منذ عشر سنوات

ووجدت السيجارة العربية الحماية اللازمة حتى تستعيد مكانتها السابقة ورات الادارة العربية أن سبيلها الى تحقيق ذلك يتطلب تجنيد كل الطاقات العاملة وتطبيق مبدأ القيادة الجماعية والمشاركة فى المسئولية بين العاملين فى مصانعها . وكان أن أحال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب سلطاته واختصاصاته بأكملها الى لجنة تنفيذية تجمع ممثلين لكافة ادارات الشركة كما أصدر قرارا بانشاء أربع لجان أخرى للاشراف على قطاعات النشاط المختلفة

آثار تطبيق القيادة الجماعية

ولقد كان لتطبيق مبدأ القيادة الجماعية والمشاركة فى المسئولية انعكاسه الطيب على اعمال الشركة ، واثره الواضح فى جميع مجالاتها . من ذلك مثلا ان انتاج مصنع البستاني للسجاير ارتفع من ١٧ طنا شهريا فى ظل الشركة القديمة الى ٤٠ طنا شهريا . كما تطور انتاج ماركات كوتاريللى من ٦٠ طنا قبل الادماج الى ٨٠ طنا بعده .

وقد بلغت مبيعات كوتاريللى وحده ـ ٦ر٥ مليون جنيه ـ بعد ان كانت تحقق من قبل اربعة ملايين من الجنيهات فقط .

وبقدر اهتمام ادارة شركة النصر للدخان والسجاير بالعمل على زيادة الانتاج ، فقد تناول اهتمامها بذات القدر مصالح جميع العمال . فقد ارتفع متوسط اجر العامل الى ٣٢ قرشا يوميا بعد تطبيق قانون الحد الادنى للاجور ، بعد ان كان متوسط اجر العامل لا يصل الى ٢٠ قرشا ، ومن جهة اخرى ، فان العامل لم يعد مهددا بالبطالة كما كان يحدث من قبل .

وقد بذلت ادارة شركة النصر للدخان والسجاير كل ما فى طاقتها من اجل تزويد عمالها بكافة الخدمات . ورصدت لذلك مبالغ ضخمة للانفاق على اوجه النشاط الثقافى ، والاجتماعى ، والصحى ، والرياضى

ومن ناحية اخرى ، فقد ارتفع اجمالى المبيعات فى عام ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ من ٩٧٠ر٥١٣ر٦ مليون جنيه الى ٩٢٣ر٦٤٢ر٧ مليون جنيه بعد التأميم

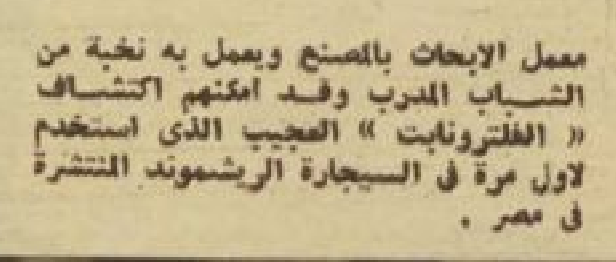
وقد اكتسبت سيجارتها المشهورة « **بوستن** » المعبأة فى عبوات حديثة جذابة . تنفرد بها شركة النصر للدخان والسجاير دون غيرها فى مصر ، شهرة واقبالا عظيمين . ووجدت سيجارتها الشرقية العظيمة « **رئيس** » سوقا خارجيا ناجحا

ويقف الى جانب السيجارة «بوستن» على قدم وساق مثيلاتها « **ريشموند** » و « **المعدن الممتاز** » ذات التوليفة الامريكية الشائعة فى عبوات جميلة كما لاقت سجائرها ذات الطابع الامريكى « **فلتر بستانى** » و « **مونديال** » و **سمسون ممتاز** » اقبالا يتزايد يوما بعد يوم

وقد نجحت شركة النصر للدخان والسجاير فى توليفة افخر السجاير والادخنة المزودة باحدث ما اكتشفه العلم من مرشحات ، بفضل التعاون المثمر بين الشركة والهيئات الدولية والمصانع العالمية للدخان والسجاير ..

الة صناعة السجاير ذات الفم الفلتر وهى تنتج حوالى ١٠٠٠ سيجارة فى الدقيقة .





معمل الابحاث بالمصنع ويعمل به نخبة من الشباب المدرب وقد امكنهم اكتشاف « الفلترونايت » العجيب الذى استخدم لاول مرة فى السيجارة الريشموند المنتشرة فى مصر .



يفحص الانتاج بعناية لمراقبة جودة الانتاج وللتاكد من مطابقته للمواصفات .



يتمتع العمال بخدمات اجتماعية وطبية على مستوى عال والصورة للعيادة الطبية الحديثة بالشركة


بسكو
تقدم انتاجها
* صناعة آلية
* تغليف فاخر
* غنى بالعناصر الغذائية
* يحتوى على جميع الفيتامينات والبروتينات والكالسيوم والحديد
* يتم التصنيع تحت اشراف أخصائيين فى التغذية
بسكومصر
BISCOMISR
الشركة المصرية للأغذية ش.م.ع
بسكومصر
BISCOMISR
بسكويت فطور
BREAKFAST BISCUITS
بسكومصر
بسكويت فاخر
بسكومصر
Date Bars
بسكويت شاى
TEA BISCUIT BISCOMISR
مارى

مصر

الشركة المصرية للأغذية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

الفاخر من البسكويت والخبز التوست المغلف

* بسكويت بتى فور
* بسكويت فاخر
* بسكويت فطور
* بسكويت مارى
* بسكويت شاى
* بسكويت محشو بالبلح
* بسكويت محشو بالكريمة
* بسكويت مشكل
* خبز توست مغلف
* بسكويت أطفال
* بسكويت بتى بير
* بسكويت أ. ب
* بسكويت غريبة

بسكويت مارى

بسكو مصر

بسكويت مارى

الادارة والمصنع : شارع السواح بالقبة

ت : ٨٦٦٩٠٦



هكذا حققت شركة الحوامدية الاكتفاء الذاتى ، والصورة داخـــل ورشـــة النجـــارة بالشركة ...



عملية تغليف الحلويات الصغيرةالتى تنتجها شركة الحوامدية تتم آليـا بواسطة هذه المكنة الحـــديثة ...

الاكتفـــاء الذاتى هو احد اهداف شركة الحوامدية « النصر للمنتجات الغذائية » والصـورة لجـــانب لمصنع لانتـــاج الســـجاد بالشركة ...



وتقـــوم شركة النصر لحفظ السردين والجمبرى الان بانتـــاج السردين المعلب والجمبرى والكابوريا المعلبة عـــلاوة على مسحوق الاسماك المجففة وزيت السمك

والسردين المصرى يحتوى على قيمةغذائية عالية توجد به نسبة عالية من البروتينات والدهون علاوة على الامـــلاح المعدنيـــــة والفيتامينات

وينتج مصنع شركة النصر منه فى مواسم التشغيل كمية تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ الف علبه يوميا بطريقة اوتوماتيكية بحتة تحت احسن الشروط والظروف الصحية

ويعتبر مصنع الشركةبعزبة البرج بدمياط من أحدث المصانع المماثلة فى العالم وقد لاقت منتجاته كل تقدير وامتياز فى بيوت الاستيراد العالمية فى أسواق امريكا واوربا خاصة بالنسبة للجمبرى المعلب والكابوريا المعلبة ، وهما الصنفان اللذان ينتجهمـــا المصنع وبعدهما للتصدير

اما بالنسبة للجمبرى المعلب فقد انتج المصنع منه فى الموسم المـــاضى مايزيد على الليون علبة ، ويباع جزء من هذا الانتـــاج فى الاسواق المحلية ويصدر الباقى

اما الكابوريا المعلبةفقد اصبحتعلماعلى جودة صناعتنا المعلبة ويحملها المســـافرون معهم للخارج كهدايا قيمة ولايكفى ماننتجه منها الا لـــد جزء يسير جدا من الطلبـــات سواء للتصدير او السوق المحلية

وتعمل الشركة جاهدة لزيادة الانتاج منها

وهناك انتاج اخر من الجمبرى المجمـــد نال شهرة عالية فائقة ذلك هو انتاج شركة « ديفركس » التى يباع انتاجها فى أسواق نيويورك وزيوريخ وروما ولندن وهو يعتبر خير سفير للدعاية عن مدى ماحققتهصناعتنا فى عهد الثورة وخاصة ان هـــذه الصناعة بالذات لم تدخل الجمهورية العربية الا فى سنة ١٩٥٤

ولقد بلغ التنافس اشده بين الاســـواق العالمية فى الحصول على الجمبرى المصرى المجمد الى حد لا تستطيع معـــه الشركات المنتجة تغطية طلبات التصـــدير الا بقـــدر ضئيل

وتنتج شركة ديفركس العديد من أصناف الجمبرى منها الاحمر والابيض والمخطط

وهناك سؤال يتردد لماذا لا تبيع شركة ديفركس منتجاتها من الجمبرى المجمد فى الاسواق المحلية ؟

والاجابة على هذا الســؤال تتلخص فى ان تداول المواد المجمدة وبيعها يتطلب توفـــير وسائل النقل الداخليـــة المزودة بثلاجات حرارتها منخفضة ولذلك اتجهت الشركةالى تصدير منتجاتها فيباع الكيلو الواحد من الجمبرى بالعملات الصعبةبما يوازى ستين أو ثمانين قرشا تبعا للنوع

ويتميز مصنع شركة التبريدات الســريعة والتصدير « ديفركس » المقام بالمنطقـــة الجمركية ببورسعيد باتباعه أحدث الاصول الفنية واستخدامه اخر ما وصلت اليـــه تلك الصناعة من اجهزة وآلات

ولقد قطعت الشركة شوطا كبـــيرا فى الدراسات التى تجريها لتجميـــد الخضر والفاكهة ونجحت نجاحا كبـــيرا ولاقت منتجاتها التى وزعت على نطـــاق تجريبى بسيط اشد الاقبال

ثروة فى الصعيد

وهناك شركة النصر لتجفيف المنتجـات الزراعية ومصنعها لتجفيف البصل بسوهاج الذى يخدم أكثر من هدف وأكثر من فكرة فهو يصون .. البصل ثروة الصعيد الاولى من الضياع والبوار ويعمل فيه نحو الف عامل وعاملة وهو مقام على قطعـــة ارض مساحتهـــا ١٧ فدانا ويكسب لمصر نصف مليون جنيه من العملات الصعبة من وراء عمليات تصدير البصل المجفف وهو يصدر لامريكا والمانيا الغربية وهولانده وبريطانيا والدنمارك وسويسرا والسويد وايطاليـــا كما انهناك عشرات منالدول تنتظر دورها للحصول على بصل المصنع

شركة النصر للاغذية المحفوظة

واذا كانت كل هذه المصانع المختلفة ، ذات النشاط المتعدد ، والتى تقوم بانتاج مواد استهلاكية على جانب كبير من الاهمية وتفتح لمستقبلنا كل هذه الابواب ، فاننـــا لا يمكن ان نغفل شركة اخـــرى تلعب دورا كبيرا واساسيا فى حياتنا

وفى هـــذا الميـــدان . فان شركة النصر للاغذية المحفوظة تفتح مجالات أخـــــرى لا تكاد تعـــرف الحد لاقامة سلسلة من المصانع فى انحاء البـــلاد قوامها الانتاج الزراعى الذى تحسدنا عليه بلاد اخرى ليس لديها مثل هذا الانتاج ، ولكنها من طريق التصنيع تجنى منه أشهى الثمرات.

وقد اتيـــح لى أن ازور شركة النصر للاغذية المحفوظة « قها » وهى التى تضم المصنع المصرى للاغذية المحفوظة « قهـــا » ومؤســـسةالمنتجات الغذائية وقد بدأ المصنع أعماله سنة ١٩٤٠ بـــلدة قها « عـــلى بعـــد ٢٥ كيلو مترا من القـــــاهرة » كمنشأة يملكها ويديرها أحد الافراد برأس مال قدره ١٢٠ الف جنيه . اما مؤسسة المنتجات الغذائية فقـــد تأسست كشركة مساهمة سنة ١٩٥٦ برأس مال قدره ٥٠ الف جنيه ، يمتلك معظمها هذا الفـــرد نفسه وبعض أفراد عائلته ، وبعض موظفى مصنعه . والواقع ان المنشـــأتين تتممان بعضهما بعضا ، اذ يقوم المصنع بالانتـــاج وتقوم المؤســـسة بالتوزيع . وتبـــلغ طاقة المصنع الانتاجية حوالى ٩ ملايين علبة من مختلف الاحجام سنويا على أساس تشغيل ورديتين كاملتين فى اليوم . ونظرا لاهمية المنتجات التى تحمل اسم الشركة وشدة الاقبال عليها فى البلاد العربية وغيرها فقد أعد مشروع لعمل مصنع جديد بقها ،مزود بأحدث الآلات يعمل الى جانب المصـــنع القديم حتى يستهلك. كما تقرر فى سبتمبر الماضى أن يضم الى المؤســسة مصـــنع التحرير . فأصبحت تملك مصنعى قهـــا والتحرير ، وتتولى تسويق منتجاتهما التى تلقى اقبالا لا شك انها جديرة به . وقد قفز هذا الانتاج بعد القرارات الاشتراكية حتى بلغ ٣٠٠ فى المائة على الاقل ، كمـــا زاد التسويق المحلى بنسبة مائة فى المائة وزاد التصدير الخارجى بنحو ٢٠٠٪

● **وهل من جـــديد فى « انواع » المنتجات نفسها ؟**

– نعم وأى جـــديد ! لقـــد نجحت التجارب التى أجريت لتعبئة عصير الجوافة الطازجة، وتبين أنها تحتفظ بكل خواصها ، وطعمها اللذيذ الممتاز ، مع تنقيتهـــا من البذور . ولها قيمة غذائية عالية ، وهى غنية بفيتامين C ، كما نجحت ايضا تجربة حفظ الجوافة بالشراب « كومبوت ». وينتظر أن يصبح هذان الصنفان الجديدان الصحيان فى متنـــاول الجمهور فى وقت قريب .

وهناك مشروع جديد نجح أيضـــا من مشروعات الشركة ، وهو عصـــير المنجة بصفاته الطبيعية . وقد بيع منه ٤ ملايين علبة مقدما ، ينتظر أن تصل الى ١٠ ملايين فى العام القادم !

وهناك مشروع طريف آخر ، جـــرب ونجح ، وكان الاقبال عليه شديدا فى معرض المحلة ، وهو مسحوق الطعمية !!

وهذا المسحوق عبارة عن دقيق « بودرة » ويحتوى على جميع مقومات الطعمية : هذا الطعام الشعبى المغذى المحبوب ... وما

المؤسسة الغذائية وعلاقتها التنظيمية بالشركات التابعة لها

للدكتور ابراهيم هميمي

أستاذ ادارة الأعمال المساعد بتجارة عين شمس — ونائب مدير عام المؤسسة الغذائية

يقوم اقتصادنا القومي في الوقت الحاضر على ثلاث ركائز اساسية هي : تولى الدولة بنفسها وضع وتنفيذ خطة تنمية الاقتصاد القومي ، والقاء العبء الاكبر من انشاء مشروعات التنمية على القطاع العام . على ان يكون تولى الدولة بنفسها للمرافق الاقتصادية والزراعية والصناعية والمالية عن طريق انشاء المؤسسات العامة المستقلة ، ذات الطابع المتحرر من القواعد والنظم الحكومية وذات النظام المرن في الادارة على نسق المشروعات التجارية . وتكون المؤسسات العامة ، نوعية ، يعهد اليها بمسئولية نشاط نوعى معين لخدمة المجتمع وعلى هذا الاساس انشئت المؤسسات العامة النوعية

وقد كانت المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية احدى ثمرات نظام التقسيم النوعى للمؤسسات العامة انشئت بمقتضى القرار الجمهورى رقم ١٨٩٩ لسنة ١٩٦١

وفى سبيل تحقيق أغراض المؤسسة أعد التنظيم الادارى لجهاز المؤسسة بحيث يتفق مع الاهداف الرئيسية للمؤسسة العامة . ويقوم هذا التنظيم بصفة رئيسية على الاساس الوظيفى . فهناك ادارتان احداهما للشئون الاقتصادية والاخرى للشئون الفنية . وتنقسم الاولى الى خمس ادارات فرعية هى ادارة التنظيم وادارة التدريب وادارة التسويق وادارة الاستثمار والتمويل وادارة التكاليف كل منها تقوم بوظيفة محددة فى نطاق اختصاص المؤسسة وفى دراسة الخطط والنظم التى تعدها الشركات وفى معاونتها على تذليل الصعوبات التى تواجهها . وتنقسم الادارة الفنية الى ادارات فرعية بحسب تقسيم الشركات الى قطاعات تضم شركات متماثلة فى نشاطها ووظيفة هذه الادارات هى البحث فى المشاكل الفنية المتعلقة بالانتاج أو الخامات الخاصة بالشركات . وهناك ادارة للمتابعة ووظيفتها متابعة نشاط الشركات ومدى تقدمها وفقا للخطط المعتمدة والاهداف المرسومة .

وتحرص المؤسسة فى علاقاتها مع شركاتها على ان تكون هذه العلاقة مصدرا للنشاط البناء فى قطاع الصناعات الغذائية .

ولتنظيم هذه العلاقة وحتى يكون دور المؤسسة ايجابيا وبناء تعتمد المؤسسة على دراسة خطط الشركات بطريق نظام الميزانيات التقديرية ودراسة اللوائح التى يسير العمل بموجبها فى الشركات باعتبار ان هذه اللوائح احدى سور التخطيط فى الادارة .

واذا اخذنا مثالا مبسطا لصورة هذه العلاقة بين المؤسسة وشركاتها ، كما تتمثل فى عمل ادارة التنظيم نجدها تتلخص فيما يلى :

يعتبر التنظيم الادارى لشركة من الشركات ، بمثابة الاطار العام الذى تتفاعل داخله جميع عوامل الانتاج

والتنظيم الادارى يسعى الى تحديد احتياجات الشركة من القوى العاملة ، بتحديد عدد الوظائف ومستوياتها فى كل ادارة او قسم او فرع ، وتحديد واجبات ومسئوليات



الدكتور ابراهيم هميمي
نائب مدير عام المؤسسة الغذائية

وسلطات كل وظيفة .

والتنظيم الادارى يسعى أيضا الى وضع نظام للاجور يقوم على تقويم الوظائف وفقا لطبيعة عملها ودرجة الصعوبة والمسئولية فى ادائها ، وظروف العمل ، بما يحقق مبدأ العدالة فى منح الاجر المتساوى للعمل المتساوى ، واختلاف الاجر باختلاف العمل ، وتناسبه طردا مع طبيعة الواجبات والمسئوليات .

والتنظيم الادارى يهدف دائما الى مراجعة نفسه ، على اساس انه متطور متجدد ، يأخذ بالاصول العلمية الحديثة فى تبسيط العمل واجراءاته ، بما لايدع مجالا للتداخل او التضارب او الازدواج ، وبتعديل نظمه وقواعده وفقا لتطور الوظائف والاغراض ، بما ييسر سهولة اداء الاعمال وانتظامها المستمر .

والتنظيم الادارى يهتم بوضع اللوائح الداخلية لتنظيم الاعمال ، والتى تتضمن القواعد التى تتبع فى ادارة الشركة ، والتى يجرى عليها العمل فى حساباتها وادارة اموالها .

هذه وظائف التنظيم الادارى ، وكلها تهدف الى غرض واحد هو تحقيق اكبر قدر ممكن من الكفاية الانتاجية ، باعلى مستوى من الاداء ، وبأقل التكاليف .

وفى حدود هذه الصورة الموجزة لوظائف التنظيم الادارى واهدافه ، تتحدد العلاقة بين المؤسسة وشركاتها ، على اساس مسئولية المؤسسة عن التنظيم او المعاونة فى اعادة تنظيم الشركات التابعة لها ، عن طريق توفير جهاز فنى متخصص ، له من طول الخبرة والدراية مايمكنه من دراسة التنظيم الادارى للشركة على الطبيعة ، وتحليل تنظيمها القائم ، ثم تقديم الاقتراحات بالتنظيم الامثل الذى يتلاءم مع طبيعة نشاط الشركة ، ووفقا لاحدث الاسس والاساليب العلمية الحديثة .

على سيدة البيت الا ان تضع المسحوق فى الماء نحو نصف ساعة او اقل فيصبح عجينة جاهزة تقرص ، وتقلى فى الزيت كالطريقة المعروفة ، وبهذا تضمن الاسرة مادة نظيفة مضمونة وصناعة بيتية سهلة .

ولدى الشركة ايضا مشروع لانتاج المطهوات الجاهزة كالارز والمكرونة ، واللحم المفروم ، وغير ذلك من الوان الطعام الجاهزة التى لا تحتاج الا الى التسخين

ثم هناك انتاج شعبى ، وغير شعبى ايضا يشتد اقبال الناس عليه فى كل مكان ، وهو المخللات من لفت وجزر ، وخيار وزيتون بأسعار زهيدة تزاحم اسعار المنتجات المستوردة من هذه الاصناف ولا تقل عنها ان لم تزد طعما وجودة .

وفى ميدان المنتجات الغذائية ، نجد ايضا شركة النصر للمنتجات الغذائية بالحوامدية تقوم بنشاط كبير فى ميدان الانتاج الغذائى المختلف .

وقد حققت الشركة اكتفاء ذاتيا . فهى لا تستخدم اى منتجات من خارج مصانعها . انها تقوم بانتاج الحلوى الجافة . والحلوى الطحينية ، والماكولات المحفوظة ، الى جانب صناعات ضرورية مثل الطباعة الملونة وصناعة العبوات الورقية المختلفة ، وصناعة عبوات البلاستيك . وهناك ايضا الصناعات الخشبية المختلفة والعبوات الصفيح ، وبحق ، فان منتجات الشركة تتميز كلها بالجودة الفائقة ، والمستوى الفنى العالى الذى يدل على اصالة العامل العربى وتفوق الصناعة العربية فى هذا المجال ، كما تفوقت فى مجالات اخرى من قبل

ادفينا تنتج الخميرة الغازية !

وهناك منتجات شركة ادفينا لتصدير وتصنيع المنتجات الزراعية بالراس السوداء بالاسكندرية التى تكونت فى سنة ١٩٥٦ براس مال قدره ٤٥٠ الف جنيه بقصد تصدير المنتجات الزراعية بحالتها الطازجة او تصنيعها واقيم بها مصنع معلبات ومصنع جمبرى واختير لهما أحدث الالات ويعد هذان المصنعان من احدث المصانع فى الشرق الاوسط واكثرها انتاجا وتنتج مصانع شركة ادفينا الخضروات وخضروات مطبوخة كما تنتج الفاكهة المحفوظة والبقول والمخللات

وانتاج شركة ادفينا متعدد الاوجه فهى تنتج اكثر من ٣٠ صنفا من الخضر والفاكهة المحفوظة والمخللات هذا فضلا عما تنتجه من الجمبرى المجمد بأنواعه المختلفة من احمر وازازى ومنزوع الراس والامعاء والمسلوق وغير المسلوق . ويلقى انتاج الشركة من الجمبرى المجمد اقبالا شديدا فى الاسواق الاوروبية والامريكية فيدر علينا فى نفس الوقت العملات الصعبة التى تحتاجها البلاد فى تنفيذ مشروعاتها الصناعية الكبرى .

وقد حققت الشركة زيادة فى الانتاج خلال العام الماضى « ١٩٦٢ » عن الفترة المقابلة من العام الاسبق « ١٩٦١ » بمقدار ٣٠٪

واحتلت سياسة التصدير جزءا كبيرا من انتاج الشركة وخاصة فيما يتعلق بالجمبرى المجمد الذى يباع الطن منه بنحو ٧٠٠ جنيه ، وقد بلغ ما صدرته الشركة من الجمبرى المجمد خلال العام الماضى نحو ٢٠٠ طن ذهبت الى اسواق سويسرا والمانيا وفرنسا ولبنان وقبرص .

ذلك بالاضافة الى ٤٠٠ الف علبة من الاغذية المحفوظة كالخضر والفاكهة .

الخميرة الغازية

وتقوم الشركة الان باعداد مشروع جديد يهدف الى انتاج عصير الفاكهة المركز لاستخدامه كمادة خام لانتاج المياه الغازية وانواع المشروبات الاخرى .

هذا وقد قامت الشركة بالتعاقد مع شركات صناعة الاغذية بالولايات المتحدة الامريكية على استيراد احدث الأجهزة والالات اللازمة لصناعة العلبات .

والشركة تبذل كل جهدها فى تطوير الصناعات الغذائية وتحسينها يوما بعد يوم وميدان التجارب مفتوح على مصراعيه للخبراء ليقوموا بتجاربهم وأبحاثهم بما يتمشى واحدث تطورات الصناعة فى العالم

كما أن الشركة لاتدخر وسعا فى ايفاد المبعوثين من الزراعيين والفنيين للخارج للوقوف على أحدث ماوصلت اليه هذه الصناعة من مبتكرات

وقد تضافرت كل هذه العناصر على خلق انتاج جيد رفيع يقف على قدم المساواة بل يفوق الانتاج الاجنبى .. وبهذا الجهد المتواصل أصبح انتاج شركة ادفينا رمزا للانتاج الجيد الذى يقبل عليه المستهلك فى الجمهورية العربية المتحدة وفى كافة أسواق العالم .

وهناك ايضا منتجات شركة النصر لتعبئة الزجاجات « سيكو » وهى تنتج زجاجات المياه الغازية « كوكاكولا وسيكو اورانج وسيكو ليمون » لها اربعة مصانع تقوم بانتاج هذه المنتجات ذات النقاوة الممتازة فى القاهرة والاسماعيلية والمنيا والاسكندرية ومكاتب الشركة وفروعها تنتشر فى كافة انحاء الجمهورية العربية المتحدة وهى دائما فى خدمة جمهور المستهلكين علاوة على مصنعين كبيرين فى طنطا واسيوط .

ثم يأتى بعد ذلك دور منتجات النشا والخميرة ، وتقوم بانتاجهما شركتا المصرية لمنتجات النشا بالاسكندرية والمصرية لصناعة النشا والجلوكوز « سرباكيس سابقا » بالقاهرة وتقوم الشركة الاولى بانتاج النشا — كحولات دهنية وسلفوناتها — سلفات الصودا ، أما الشركة الثانية فتقوم بانتاج : الجلوكوز والنشا الصناعى ونشا اكسترا ونشا حمى ونشا كمك وشمع بريطانى ودكسترين ومنتجات ثانوية أخرى مثل زيت الاذرة وكسب العلف .

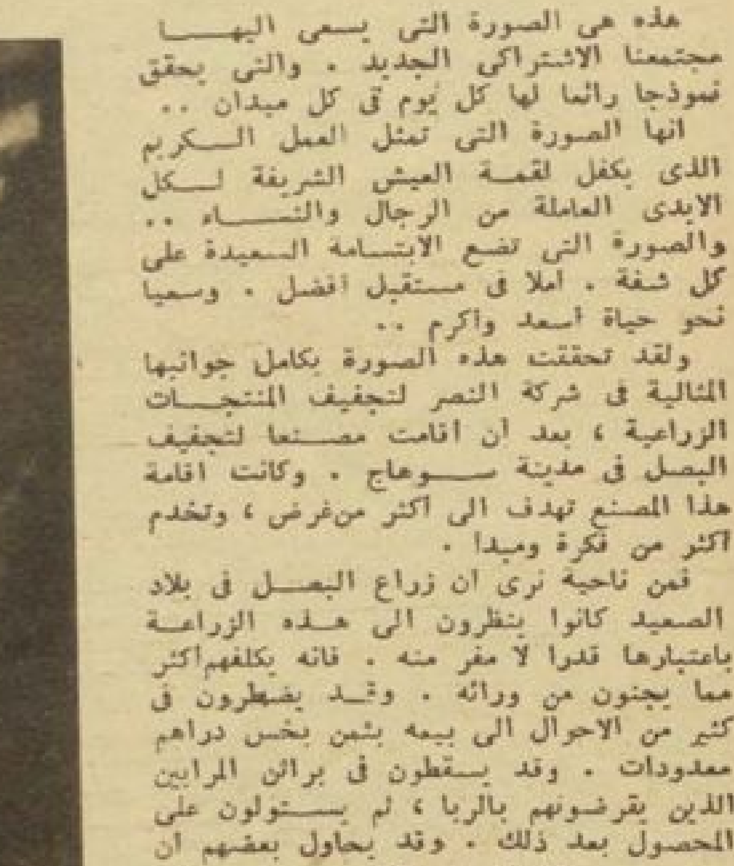
وبعد .. لقد اخذناك فى جولة طويلة داخل شركات المؤسسة الغذائية فرأيت كيف تمضى شركات هذه المؤسسة على طريق التطور بخطى سريعة ثابتة .. وكيف انها تبذل جهودا متواصلة فى سبيل تحقيق الرفاهية لشعب الجمهورية العربية المتحدة وتحرص فى نفس الوقت على تصدير الفائض من منتجاتها الى الخارج فيكون بمثابة السفير لبلادنا فى الخارج ويحقق لنا مكاسب كبيرة من العملات الصعبة التى نبنى بها بلادنا .

ان الجولة التى قمنا بها داخل شركات مؤسسة الاغذية اكدت لنا حقيقة كبيرة واضحة كالشمس .. هذه الحقيقة هى ان ثورتنا الاشتراكية خلقت من قطاع الاغذية فى بلدنا .. قوة صناعية جبارة نفخر بها على مر الاجيال ..

احمد قاسم جوده

هذا المصنع حقّق كل أهدافه





هذه هى الصورة التى يسعى اليها مجتمعنا الاشتراكى الجديد . والتى يحقق نموذجا رائعا لها كل يوم فى كل ميدان ..

انها الصورة التى تمثل العمل الكريم الذى يكفل لقمة العيش الشريفة لكل الايدى العاملة من الرجال والنساء .. والصورة التى تضع الابتسامة السعيدة على كل شفة . املا فى مستقبل افضل . وسعيا نحو حياة اسعد واكرم ..

ولقد تحققت هذه الصورة بكامل جوانبها المثالية فى شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية ، بعد أن أقامت مصنعا لتجفيف البصل فى مدينة سوهاج . وكانت اقامة هذا المصنع تهدف الى اكثر من غرض ، وتخدم اكثر من فكرة ومبدأ .

فمن ناحية نرى ان زراع البصل فى بلاد الصعيد كانوا ينظرون الى هذه الزراعة باعتبارها قدرا لا مفر منه . فانه يكلفهم اكثر مما يجنون من ورائه . وقد يضطرون فى كثير من الاحوال الى بيعه بثمن بخس دراهم معدودات . وقد يسقطون فى براثن المرابين الذين يقرضونهم بالربا ، ثم يستولون على المحصول بعد ذلك . وقد يحاول بعضهم ان يهرب من هذا القدر الكئيب ، فيسافر خلف محصوله الى الاسكندرية . وتكون النتيجة الا يعود مرة اخرى ! .. فان ثمن المحصول لا يكفى لتسديد اجرة الشحن او التخزين . !

كما نجد زراع الصعيد لا يمكن ان ينسوا الازمة الطاحنة التى مرت بهم منذ ربع قرن . وكانت الكارثة اكبر من كل شىء ، واقوى من كل احتمال ..

الايدى العاملة

هذا جانب من جوانب القصة . والجانب الاخر يكمن فى الايدى العاملة . لقد كان من الممكن أن يتم تقشير البصل آليا ولكن رئى استخدام العمال فيه لتحقيق هدف وطنى كبير هو تشغيل الايدى العاملة . وكان ان التحق بالمصنع الجديد ٤٠٠ عامل . كما وجدت ٦٠٠ ارملة وبنت مجالا للعمل الشريف فى تقشير البصل . وكانت وزارة الشئون الاجتماعية تقدم لهن تموينات شهرية ، فاصبحن يكسبن لقمة العيش بالعرق ، والجهد والعمل . وهكذا استطاع المصنع الجديد أن يحقق هدفه الاجتماعى برفع المستوى المعيشى ، وايجاد عمل لاكبر عدد ممكن من ابناء محافظة سوهاج . وهكذا دخل المصنع الجديد كل البيوت اما عن طريق انتاج البصل ، واما عن طريق الاجور التى تصرف للعمال والارامل والبنات .

ماذا حقق المصنع اقتصاديا ؟

ومصنع تجفيف البصل بسوهاج مقام على قطعة ارض مساحتها سبعة عشر فدانا . ورغم أن المصنع يقوم بعدة رسالات وطنية وهامة . ورغم ان ذلك يكفى كهدف من وراء مثل هذا المصنع ، فانه استطاع ان يحقق الاغراض الذى أنشىء من اجلها ، وكان ذلك موضع دهشة رجال الصناعة انفسهم .

وقد تحدث فى هذا المجال السيد / احمد مصطفى عبد الاخر ، رئيس مجلس ادارة الشركة ، فقال : لقد استطاع المصنع الجديد أن يكسب لمصر نصف مليون جنيه من العملات الصعبة . وقد حدا ذلك بالمسئولين الى ان يضاعفوا فى قدرته ، ويزيدوا من طاقته ، ويقرروا زيادة راس ماله الى نصف مليون جنيه . ومعنى هذه الزيادة الجديدة استيعاب الف عامل جديد زيادة على العمال القدامى . اى ان كل زيادة جديدة فى المبانى او راس المال يقابلها بيوت تفتح ، وارزاق جديدة ، ونفوس تعود اليها معنوياتها كاملة ، بعد ان ارهقتها البطالة المقنعة والاعمال الزراعية غير المنتظمة .

وكان حديث رئيس مجلس الادارة فى حفل الافتتاح ووضع حجر الاساس لمحطة الفرز والتدريج ، وقد حضره وزراء الشعب الذين استمعوا اليه وهو يتحدث عن الحماية الاقتصادية التى تكفلها الشركة للفلاحين ، فقال : أن المصنع يمنح لكل فلاح سلفة قدرها ٢٠ جنيها مقابل كل فدان بصل . وهذه السلفة تحميه من الاستغلال . فالمصنع حماية اقتصادية ، واجتماعية ، وتربوية للنفوس والاخلاق والاقتصاد . كما انه يقوم بوظيفة المدرسة الصناعية للعمال غير المدربين على هذه الصناعة التى تعتبر حدثا جديدا فى الصعيد كله .

المصنع الجديد

وصناعة تجفيف البصل ليست صناعة بسيطة او عادية كما قد يتصور بعض الناس ، فان بصلنا مطلوب بشدة والحاح فى كل أوربا وامريكا . ان المانيا الغربية ، وهولندا ، وانجلترا ، والدنمارك ، وسويسرا ، والسويد وايطاليا تشترى بصلنا .. كما ان هناك عشرات الدول التى تنتظر دورها بالحاح للتعاقد معنا والحصول على بصل بلادنا .

ويقوم المصنع الجديد بتجفيف البصل ، ثم تحويله الى ثلاثة اشكال هى المجزأ ، والشرائح ، والمسحوق ، ووصل الى درجة رفيعة .

ان المصنع الجديد قفزة جديدة فى الميدانين الاجتماعى والاقتصادى . ويرجع ارتباط الاثنين معا الى ان السيد /احمد عبد الاخر ، رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب من ابناء الاقليم ، كما انه تخصص فى الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التى تكفل حياة طيبة وسعيدة للفلاحين والعمال . وعندما حانت الفرصة تحولت كل الاحلام الى حقائق . وكان الواقع اجمل الف مرة من الخيال ..

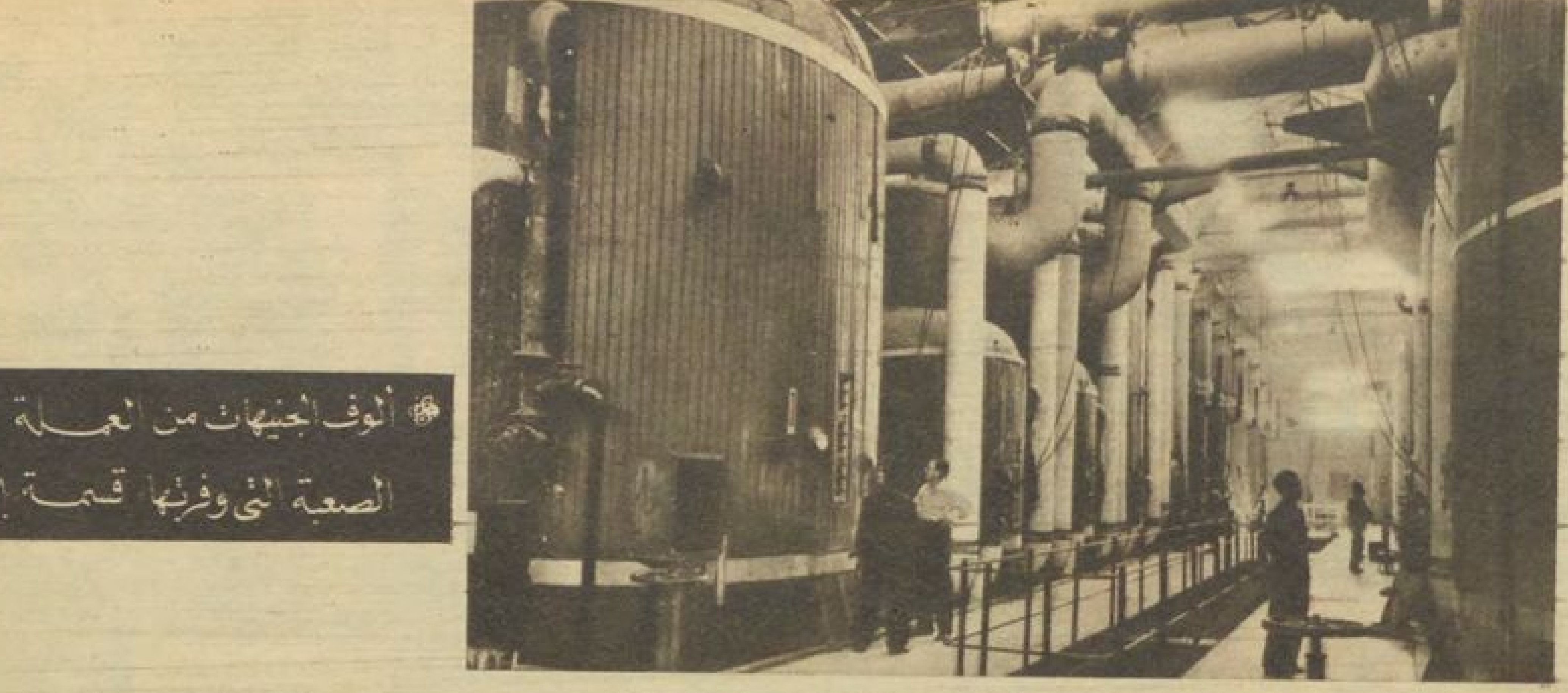


عملية رفع البصل الى الافران بعد التقطيع والغسل



عملية تقشير البصل



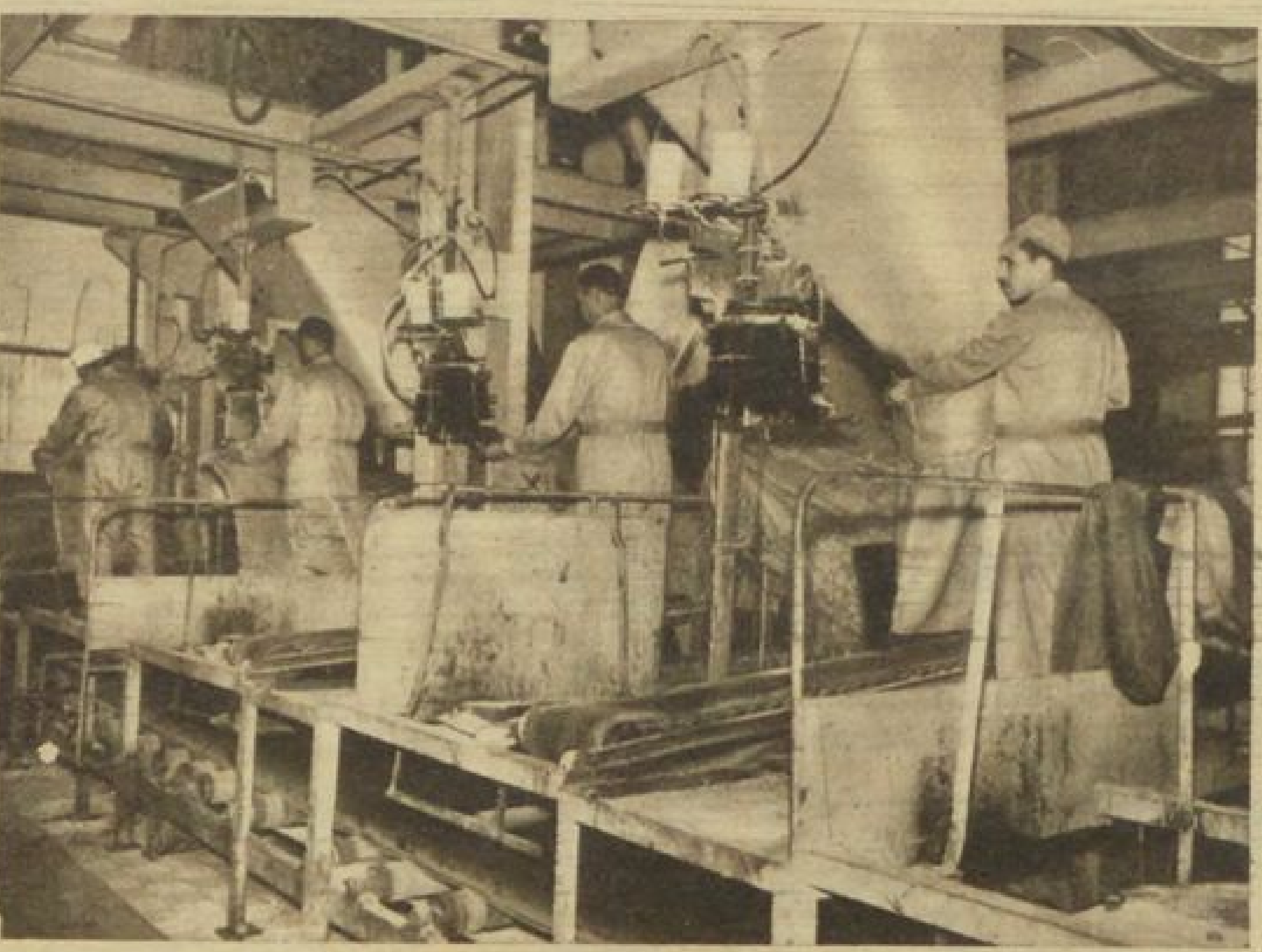


عملية طبخ السكر .

❁ ألوف الجنيهات من العملة الصعبة التي وفرتها قيمة !

❁ أهداف الشركة التي حققتها للعامل والفلاح !

❁ المصانع أصبحت مراكز للاشعاع الثقافي !



تعبئة السكر ووزنه آليا .

عنبر التخمير بمصنع التقطير .



سكر بلدنا له حكاية طويلة والحكاية عمرها أكثر من قرن ونصف . يوم أن هبط مصر احد المغامرين الاجانب عام ١٨١٨ ، وركب البحر حتى الصعيد . اذ لم تكن السكك الحديدية قد وصلت الى هناك ، ورأى مزارع « الدائرة السنية » من القصب .. فقرر أن يشترى هذا القصب من الخديو لكي يعصره ويحوله الى سكر ، ولكنه كان خالي الوفاض . لا يملك سوى الذكاء واستطاع كاجنبي أن يقابل الخديو وأن يشرح له الصفقة ، وما سوف يستفيده منها ، ووافق الخديو على أن يبيع لهذا « الخواجة » قصب « الدائرة السنية » لمدة عشر سنوات مقدما بعد أن ينشأ المصنع !

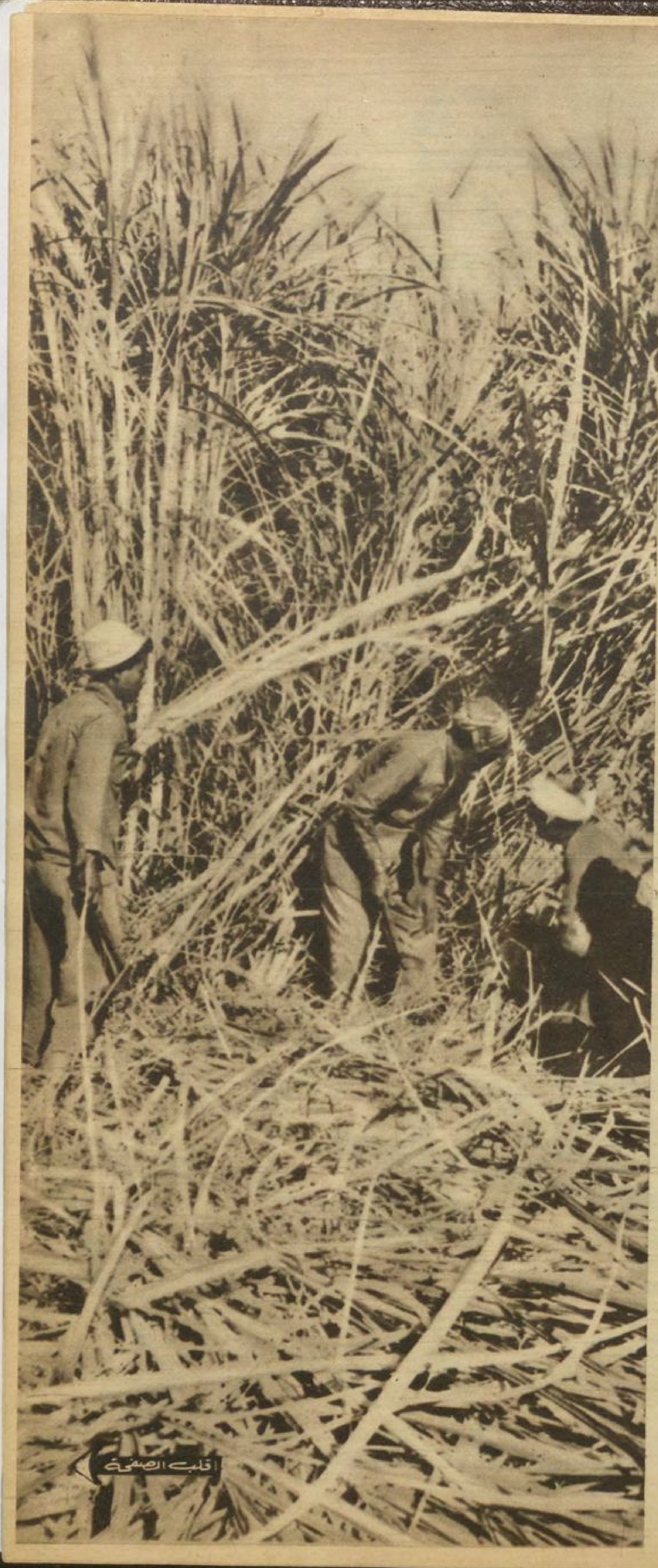

اقلب الصفحة



نافضات السكر .

نقل القصب من المزارع الى المصانع على خطوط سكة حديد « ديكوفيل » الشركة

عصارات القصب .



اقلب الصفحة

عاد الاجنبى الى بلاده ، واستطاع ان يعثر على مصنع نقله الى الاسكندرية ثم الى الصعيد ، وبدأ فى عصر القصب وتحويله الى سكر اصفر يكاد يكون عسلا مجمدا ، وظل اجدادنا يستعملون هذا السكر ، ودخلت الوف الجنيهات جيب « الخديو » وخرجت الوف مثلها الى الخارج ، الى بلد هذا الاجنبى الذى ظل يلهب ظهور الزراع فى مدينة « ملوى » ، ويستولى على ما فى جيوبهم زهاء خمسين عاما !

الاستغلال + الاحتكار = ملاريا

وجاءت بعده الشركة البلجيكية فحلت مكانه ، واقامت بعض مصانع متفرقة من بينها مصنع « ابو قرقاص » ، وفى ايام اسماعيل باشا قوى نفوذ الجالية الفرنسية فى مصر ، فجاءت شركة فرنسية ، ابتلعت كل مصانع الشركة البلجيكية ، ورسمت مع الخديو عملية السطو المنظم على كل ما يزرع من قصب فى الصعيد ، حتى أن الدائرة السنية كانت تشترى قصب الفلاحين كله وتبيعه للشركة ، وتقبض هى قيمة الفرق ، وانشأ الفرنسيون مصانع كوم امبو ، وارمنت ، ونجع حمادى ، ومصنع التكرير بالحوامدية

وعلى الرغم من أن القصب كان هو محصول الفلاح الرئيسى وكانت هذه الشركة تجنى منه ذهبا ، الا أن الاستغلال والاحتكار، والنظم التى كانت تسير عليها الشركة قد حولت كل فلاح فى هذه المنطقة الى عبد لا يجد اللقمة الجافة ، مما جعل المنطقة كلها مرتعا للامراض والاوبئة ، وكانت ملاريا عام ٤٢ ـ ٤٣ المشهورة ، التى كادت تقضى على الفلاحين فى هذه المنطقة . فقد كانت الشركة تشترى بالسعر الذى تراه ، اما الآن فتشترى بسعر يعتبر اعلى من اسعار المحاصيل الزراعية الاخرى نسبيا

السكر يعود الينا !

بهذا الشكل البشع ، وعلى هذا المنوال كانت تسير الشركة الفرنسية الى ان دخلت مصر عصر التأميم ، وأممت شركة قناة السويس ، وسقطت قلاع الاستغلال قلعة بعد قلعة وأممت الشركة الفرنسية ، وغادرها آخر مدير فرنسى ، وبدأت الشركة عهدا جديدا يحاول فيه المشرفون عليها أن يزيلوا الآثار السيئة التى خلفتها الادارة الفرنسية

ان السيد الاستاذ محمود لطفى رئيس مجلس الادارة لشركة السكر والتقطير يقول اننا نضع نصب اعيننا كل ما جاء فى الميثاق، من ان الفلاحين والعمال هم اصحاب البلاد الحقيقيون ، وانهم يجبان يستوفوا حقوقهم التى ظلت نهبا مشاعا مئات السنين . ولهذا فان ثمن القصب الآن يذهب كله الى جيب الفلاح دون خصم سمسرة أو عمولة ، وقد زادت الرقعة المنزرعة ، كما زاد محصول الفدان نتيجة للرعاية التى يجدها الفلاح المتعاقد مع الشركة ، وقفز الانتاج ذاته مما جعل نصيب الفرد فى السكر يزاد من ١٢ الى ١٤ كيلو جراما فى السنة ، وارتفع مستوى المعيشة بين الفلاحين الذين يتعاملون فى زراعة القصب

مصانع ومدارس للشعب !

وليس هذا هو كل ما عاد علينا من التأميم فحسب . بل ان دخول مهندسينا هذا الميدان هو كسب كبير لنا ، فقد كانت الادارة الفرنسية تصر على ابعاد مهندسينا عن هذا الميدان ، وظلت تحاربهم حتى بعد أن سمحت لهم بالدخول . فكانت لا تسند اليهم سوى الاعمال التى لا تمكنهم من معرفة اسرار هذه الصناعة ، وبرغم العقبات التى كانت توضع فى طريقهم فقد استطاعوا بعد التأميم أن يسيروا بالانتاج الى الامام الى حد مضاعفته مرة ونصف مرة ، وصنعوا بانفسهم كل قطع الغيار التى كانت تستورد من الخارج ، واستطاعوا أن يجعلوا من هذه المصانع التى كانت عبارة عن مستعمرات صغيرة مستقلة عن البلاد والقرى التى حولها مراكز للاشعاع الاجتماعى ، والثقافى تؤدى الخدمات الصحية والرياضية لعمالها ، وموظفيها ، وبقية المواطنين الذين يقيمون فى المنطقة ، وتلعب الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التى انشأتها هذه المصانع دورا هاما فى سد حاجات كل اهل القرى القريبة !

« قسمة » التى سحرت الفاتنات !

ولكن ماذا عن مستخرجات القصب ؟ ان مجهودات الشركة فى هذا المضمار كثيرة وكبيرة ومتنوعة ، ولكننا نقصر الكلام هنا على العطور التى تستخرج من مخلفات السكر ، وقد سدت الشركة بهذا الانتاج الوفير الممتاز الذى بلغ ثلاثة عشر نوعا من انواع عطور الزينة وفرت بها على البلاد آلاف الجنيهات من العملة الصعبة التى كانت تستورد بها كل عام مثل هذه العطور من الخارج . بل ان عطرها المشهور الذى تطلق عليه اسم « قسمة » قد فاقت شهرته كل العطور التى فى السوق

وما زالت الاسواق العربية فى الشرق الاوسط تتهافت عليه كما ان السوق الافريقية كلها تعرف الان عطور « قسمة » على انها صناعة عربية نافست كل العطور الاوربية ، وارغمتها على الانسحاب من كل الاسواق التى غزتها ، وقد كنا الى عهد قريب تتطلع الى عطور الزينة ونفاخر بانها من منتجات أوروبا وفرنسا بالذات . أما اليوم وبعد أن بزت شركة السكر والتقطير المصرية بعطرها «قسمة» كل العطور العالمية . فقد أصبحت كل سيدة عربية تفاخر بانها لا تستعمل سوى عطر « قسمة »

منتجات

قسمه

عطور • ماء كولونيا • مستحضرات تجميل

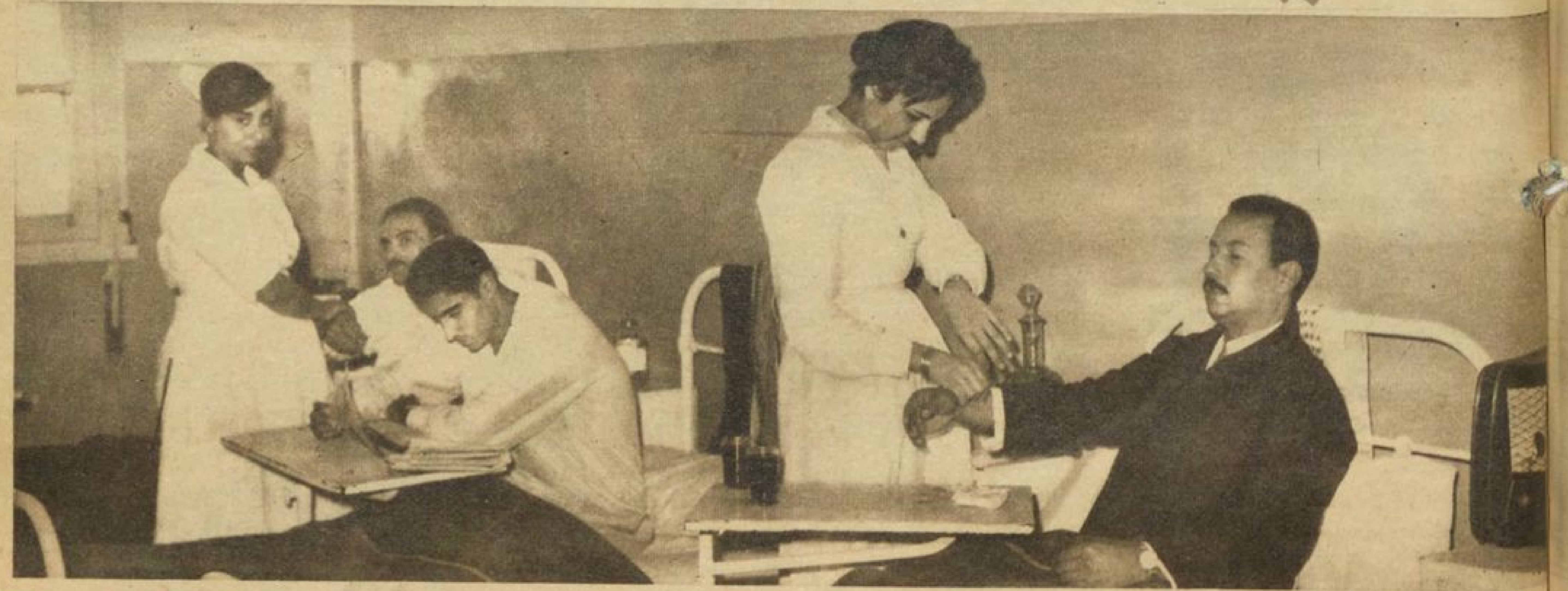
تضارع أفخر منتجات العالم



أرباح العمال



فى القسم الداخلى الجديد بمستشفى العمال بكفر الدوار لقى هذا العامل المريض الرعاية الطبية





فى غرفة نظيفة بمستشفى العمال وضع راديو كوسيلة للترفيه عن المرضى

عامل مريض فى طريقه الى غرفة العمليات يقود عربته بعض الممرضين



تبنى مستشفى

حققت الارباح حلما قديما لعمال النسيج فى كفر الدوار .. أنشىء لهم قسم داخلى بمستشفى العمال لاجراء الجراحات فوفر عليهم الانتقال الى مستشفيات الاسكندرية

فقد جاءت النسبة المئوية التى خصصت فى ارباح العمال فى شركة الغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار لتوفير الخدمات الصحية مشجعة على انشاء قسم داخلى بمستشفى العمال يتسع لاربعين سريرا وزود بكل الوسائل الطبية من معدات وعقاقير وأعدت فيه غرفة للجراحات اعدادا طبيا كاملا . وعين عدد جديد من الاطباء لسد النقص فى المستشفى فبلغ عدد الاطباء الان ١٥ طبيبا

وقد وفر انشاء هذا القسم على العمال مشاق الانتقال الى مستشفيات الاسكندرية لاجراء الجراحات بها . وهكذا استطاعت الارباح ان تحقق للعمال فى كفر الدوار حلمهم القديم



ناهد محمد حسن . نقيب محمد أبوسالم



محاسن صبيح . ابراهيم عامر . محام

فاطمة صالح . حسن حلمى . مهندس



محاسن خير الدين . صلاح عطية . صحفى

صفاء رشيد . محمود المهدى . بكالوريوس تجارة

المجتمع المصرى

تقدمه : سكينة السادات

سهرة فى بيت الشيخ شلتوت

بعد الافطار يحلو السهر فى بيت الشيخ شلتوت شيخ الازهر . يفتح الاستاذ الاكبر صالون بيته ليستقبل الزوار من الجيران والاصدقاء . النقاش يدور غالبا حول قضايا دينية . الكل يسأل :والشيخ شلتوت بصوته الهادىء يجيب . تعال نسهر فى بيت شيخ الازهر . . .

تحركت هذا الاسبوع . قطعت ٢٠٠ كيلو الى بورسعيد . لم أهتم بالمبانى الجديدة التى شيدت على انقاض حى المناخ . المبانى بيضاء بلون الطهر والسلام ، تزحف حتى اطراف حى القابوطى ، لكنها لم تكن قصدى .. فقد ذهبت الى بور سعيد لاكتب عن مجتمع بورسعيد الذى زاده العدوان حصانة وتماسكا . المشروعات المهنية والخيرية كثيرة . نبتت بعد العدوان بسرعة تدهش . زرت ــ مثلا ــ مركز تدريب الامهات .. مكنات الخياطة بالمئات . امهات وفتيات يتعلمن الخياطة والتطريز تحت اشراف مدرسات متخصصات . وفى قسم اخر يدرسن شئون تربية الاطفال تحت رعاية طبيبات واخصائيات اجتماعيات . وفى قسم ثالث يتعلمن اصول الطهو والتدبير المنزلى . والاقسام الثلاثة مكملة لبعضها البعض ، تخرج ست البيت الكاملة .

بعد مركز تدريب الامهات زرت مراكز تدريب وتأهيل اخرى . فى مركز التأهيل المهنى يتعلم الشبان صنعة فى اليد تضمن الرزق . يتعلمون صناعة الاحذية والكراسى والنجارة واعمال الترزية الرجالى والحريمى ايضا .. !

وفى مركز التدريب المهنى الملحق بمستشفى المطبخ البحرى رأيت المرضى فى فترة النقاهة يتعلمون الحرف البسيطة . وفى كل مكان رأيت الايدى تعمل ، فليس فى بورسعيد مكان لليد « البطالة » !

درت فى المدينة الباسمة اشاهد لك :

● قصر الثقافة . مبنى ضخم . العمل يجرى فيه على ألف قدم وساق . قصر الثقافة سيضم سينما ومسرحا ومكتبة كاملة

فرقة رضا لحظة عودتها من جمهورية ألمانيا الديموقراطية . حققت نجاحا فنيا هناك شهد له النقاد . فرقة رضــا بدات موسمها على مسرح نقابة المهندسين .

مزودة بالكتب والمجلات والصحف العربيــة والاجنبية . والمثقفون فى بورسعيد ينتظرون افتتاح قصر الثقافة ليطلوا منه على العالم

● التليفزيون فى شـــوارع بور سـعيد وساحاتها . ٦ أجهزة تليفزيون كبيرة منتشرة فى المدينة . والناس فى بور سعيد يرابطون امام الاجهزة بالســاعات . وقــد أقيمت محطة تقوية دعمت الارسال فى بورســعيد ، فاصبحت القنوات الثلاث واضحة تماما .

● استمعت الى عماد الدين رشــدى فى ندوتين تحدث فيهما عن اشتراكيتنا وتنظيمنا السياسى . الندوة الاولى كانت للموظفين والثانية لصيادى حى القابوطى . ادهشنى الوعى الذى تلقى به البورسعيديون كـلام المحافظ . او ادهشنى اكثر اسئلتهم المليئة . زالت دهشتى عندما علمت ان الذين تقدموا بطلبات التحاق بالاتحاد الاشــــتراكى بلغ عددهم ٤٩٠٥٦ .. والرقم كبير بالنســبة لتعداد بورســعيد . انه ٩٨٪ من عـــدد الناخبين فى الميناء الباسم .

***

ومن بورســـعيد الى القاهرة لاكمــل لك بقية جولة الاسبوع :

● **حفل استقلال سيلان** : اقامه محمــد معروف سفير سيلان وحرمه فى قـاعة الف ليلة بفندق هيلتون النيل . المناسبة مرور ١٥ سنة على استقلال سيلان . سيلان تقترن فى الاذهان بالســيدة سريمافو باندرانيكا رئيسة وزراء سيلان واول سيدة فى العالم تصل الى هذا المنصب . شهد الحفل اكثر من ٤٠٠ مدعو . لمحت بينهم خمسة وزراء الدكتور عبد العزيز السيد . الدكتور النبوى المهندس . السيد يوسف . احمد زندو كـان هناك ايضا عبد الخالق حسونة وحرمه .

***

● **مهرجان فرقة رضا** : افتتحت فرقة رضا موسمها على مسرح نقابة المهندسين بمهرجان كبير تعرض فيه كل رقصاتها القديمة منـذ انشائها .. فرقة رضا عادت أخيرا من المــانيا الديموقراطية ، وكان اعضاؤها ضــمن وفد التليفزيون الذى راسه سعد لبيب . وكانت الفرقة قد زارت أوربا فى العام الماضى فى جولة فنية طويلة ، واحدثت بفنها ضجة بــين نقاد الفن فى كل بلد زارته .

***

وعن جو رمضان .. سهراته . كتبت نجاة **فخرى وحسنى الحسينى** :

● **فى بيت الشيخ شلتوت** : بعــد الافطار يحلو الســهر فى بيت الشيخ شلتوت شــيخ الازهر ، بمصر الجديدة. يفتح الاستاذ الاكبر صالون بيته ليستقبل الزوار من الجــيران والمعارف والاصدقاء . يدور النقاش دائمــا حول قضـــايا دينية . الكل يسأل ليتعلم ويستنير ، والشيخ شلتوت بعلمه وصـــوته الهادىء يجيب . ويدخل أحفــاد الشــيخ شلتوت لينضموا الى الجالسين ، يســمعون معهم وينهلون أصول الدين . وتنقضى السهرة فى جو روحــانى يشــبع كل متعطش الى أمور دينه ..

● **كعك العيــد** : سهرت مع عمـــال المحــلة الكبرى فى مدينتهم الســكنية . لقد جاء رمضان وفى ركابه جـــاءت الارباح . الفرحة فى البيوت وعلى الوجوه ، والجنيهات الخضر تدفىء الجيــــوب . لاحظت زحاما على مخابز المدينة . سألت : من أجل الخبز ؟ اجابونى : لا .. من اجل الكعك ! فالعمال يستعدون من الان لاستقبال العيد بالكعـــك « والغريبة » الداية !

وفى شوارع المدينة رايت الصبية ابنـــاء العمال يمرحون . فوانيــسهم الملونة فى أيديهم ، وفرحة الصبا تطل من عيونهم وهم ينشــدون اغانى رمضان ..

وداخل البيوت يسهر الكبار حول أجهــزة التليفزيون . بعض العمال يستذكر دروسه التى تلقاها فى مدرسته المســائية وفى مبنى الاتحاد الاشتراكى رايت فرقة مسرحية كل اعضائها من العمال يجرون بروفات المسرحيات الجديدة التى يقدمونها لزملائهم كل مساء .

.. فى مدينــة عمال المحلة رايت العمــال يعيشون حياة ثانية ، كلهــــا امل وعمــل واحساس باطنى بالاستقرار .

● **خروف .. للافطار !** : رمضان مظلوم ! هو شهر التصــوف . شـــهر المســاواة بين امعاء الغنى وامعاء الفقير فى الاحـــساس بالجوع . ولكننا لا نتناول شهر الصــيام على هذا النحو . اننا نأكل فيه أضـــعاف ما نأكله فى سائر الشهور العربية . دعيت هذا الاســـبوع الى الافطار على مائدة اسرة عراقية . لقيت من اصناف الطعام مايشبع فصيلة مسلحة ، بينما كان عددنا على المائدة لا يتجاوز خمســة أشخاص ! ودعوة اخرى على مائدة مدرس ثانوى . يسكن فى شقة ايجارها خمسة جنيهات . تعرف كيف احتفى مدرس الثانوى بى وبحلول رمضان ؟ لقــد ذبح خروفا ثمنه ١٤ جنيها !! حتى الفجعة « الرمضانية انتشرت أيضا فى أغانينا .. ان بين اغانى رمضان اغنية تقول : « ياحــلاوة التين والقمر الدين » !

لا يامسلمين . لا ياعبـــاد الله . ليس لهذه الفجعة « شرع الله لنا الصيام » !

***

والزواج فى شهر رمضان ليس حراما شرعا والفتوى للاستـــاذ احمد هــريدى مفتى الجمهورية . والذين سمعوا هذه الفتـــوى وعملوا بها هم :

● ناهد محمد حسن ، نقيب محمد محمد ابو سالم ، سلاح المدرعات .

● محاسن خير الدين ، صلاح عطية ، محرر بجريدة الجمهورية .

● محاسن احمد صبيح . ابراهيم عامر السيد . محام . خطبة

● فاطمة صالح امام . حســـن حلمى الترس . مهندس

● محمود المهدى . بكالوريوس تجارة سقاء رشيد . ليسانس اداب سفر ليبيا حضر عقد القران



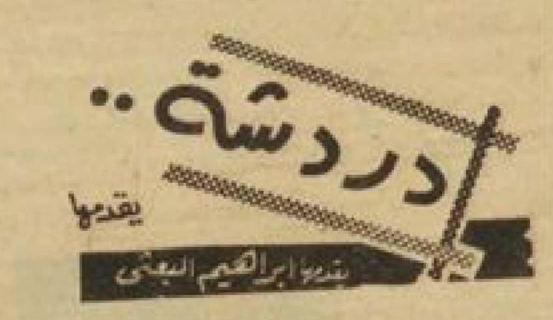
اقلب الصفحة



سفير سيلان وحرمه يستقبلان عبد الخالق حسونة وحرمه فى حفل عيد استقلال سيلان



فى بور سعيد ٦ مراكز للتليفزيون . فى كل مركز جهاز كبير حوله جمهور غفير !



الدكتور عزت سلامة محافظ اسوان فى غاية السعادة لما لقيه من كرم ابناء اسوان . كان المحافظ يعيش فى مازق كبير ثم وجد الحل عند أبناء أسوان

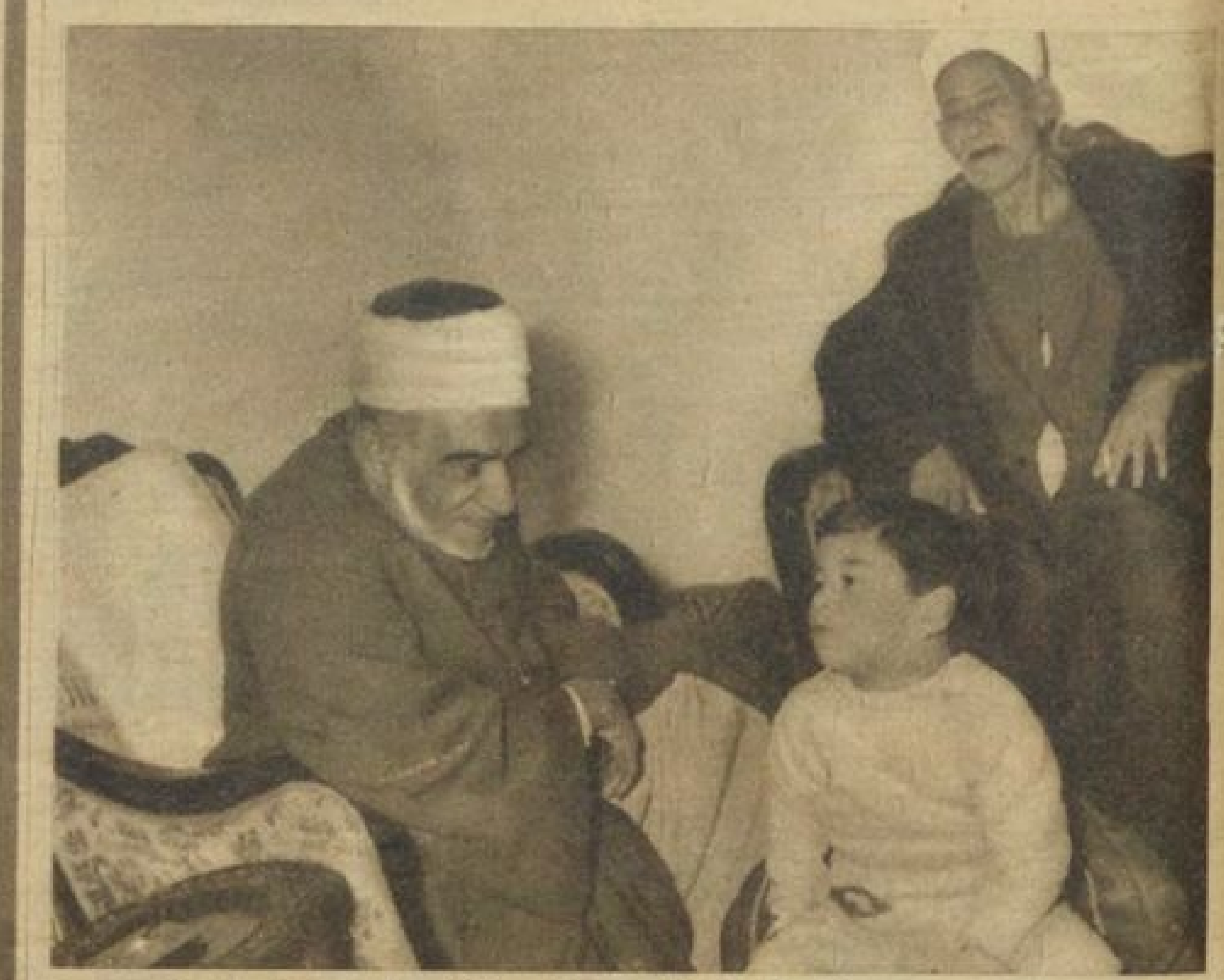
بدات القصة عندما طلب المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى من المحافظ أن يدبر مساكن لالف عامل تم تعيينهم أخيرا ، وكان من المستحيل ان يبقى هؤلاء العمال بلا ماوى حتى يتم بناء مساكنلهم ، وقفزت الى ذهن المحافظ فكرة تردد كثيرا قبل الاقدام على تنفيذها

كانت المحافظة على وشك الانتهاء من اقامة مجموعة كبيرة من المساكن الشعبية لابناء اسوان ، وكان كثيرون من ابناء اسوان ينتظرون هذه المساكن بفارغ الصبر لانهم يقيمون فى مساكن ضيقة وغير صحية منذ عشرات السنين ، وقال لى الدكتور عزت سلامة :

ـ سالت نفسى . هل يمكن اقناع ابناء اسوان بالتنازل عن حقهم فى الانتقال الى هذه المساكن حتى نقيم مساكن اخرى بعد عام ؟

ويستطرد المحافظ فيقول :

ـ قلت لماذا لانجرب ؟ وفى تردد وحذر سالنا هؤلاء المواطنين ، وكم كانت دهشتى وفرحتى عندما وجدت حماسا من الجميع . قالوا لى انه اسهام متواضع منهم فى بناء السد العالى وقالوا لى ماذا يضيرنا ان ننتظر عاما وعامين وقد



الشيخ شلتوت يجيب على سؤال أحد احفاده . والسهرة الروحية مستمرة حتى السحور !



بعد الافطار يسهر هواة السهر فى حى الحسين ، ليهضموا الطعام فى انتظار السحور !

عشنا طويلا فى بيوتنا الحالية ؟

ويختم الدكتور عزت سلامة دردشته معى قائلا :

ـ ليس هذا من باب الكرم فقط الذى عرف به ابناء اسوان ولكنه دليل على الوعى الذى يسود ابناء هذه المحافظة الكرام

السد العالى انتصار الشعب

قررت مصلحة الاستعلامات ارسال كمية من كتاب « السد العالى انتصار الشعب » الى المراكز الثقافية فى الخارج ليستعين به الملحقون الثقافيون عند القائهم للمحاضرات او اشتراكهم فى ندوات عن السد العالى

والكتاب وضعه الاستاذ حسنى امين السكرتير الصحفى للمهندس صدقى سليمان وزير السد العالى ، وهو اول كتاب متكامل عن السد العالى يحتوى على الجانب السياسى للمشروع بالاضافة الى المزايا الاقتصادية والاسس الفنية للمشروع كما يشرح دور السد العلمى فى المجتمع الاشتراكى الجديد

المحافظ والتراويح

محافظ القليوبية الاستاذ احمد كمال ابوالفتوح حضر الاحتفال الدينى الذى اقامته المحافظة فى مسجد الرباط ببنها ، وبعد أن ادى صلاة العشاء والتراويح مع المواطنين المصلين تحول المصلون فى المسجد الى ندوة واشترك الجميع فى مناقشة مشاكل وطنهم ومحافظتهم

يقول المحافظ أن الحرص على تنفيذ المشروعات يجب الا يجعلنا نغفل واجبنا نحو توعية الشعب ، والمساجد تعتبر اماكن تجمع يسهل فيها بحث وتسهيل كل مشاكلنا بعد الانتهاء من صلاة التراويح







في مركز التدريب المهنى ببورسعيد قسم لصناعات خان الخليلى . منتجات رائعة!

هذه المنتجات الشرقية تجلب السياح وتباع لهم بأسعار سياحية ...



أخبار من غير صور

"ريال مدريد" و"بنفيكا" على أرض الزقازيق!

● **ريال مدريد وبنفيكا فرقتان لكرة الشراب تكونتا بمدينة الزقازيق . مباراة « الفاينال » بينهما تقام غدا الجمعة !**

● عاد عصر الهجاء فى الشعر العربى ! معركة حامية بين شاعراتنا وقعت فى ندوة الشعر بجمعية الشبان المسيحية . الشاعرة شريفة فتحى هجت كل حسادها بقصيدة من ٤٠ بيتا !

● **سونيا نعمة الله حصلت على بطولة الجمهورية فى التنس « فردى السيدات » . للمرة الثالثة تحتفظ سونيا بالبطولة . سونيا طالبة بكلية الآداب جامعة القاهرة ، قسم انجليزى**

● درجة الماجستير فى الآداب من جامعاتنا قومت أخيرا . أصبحت تعادل دبلوم المعهد العالى للعلوم الدولية بباريس ، ودبلوم الدراسات العليا بجامعة نيوشاتل بسويسرا !

● **لجنة مكونة من : عبد الرحمن صدقى المستشار الفنى للتليفزيون . المخرج أحمد منذور . ارنستو تشرارى مدرب الباليه بالتليفزيون .. ستشاهد عرضا خاصا لفرقة صفاء مجدى للفنون الشعبية تمهيدا لضمها لفرق التليفزيون**

● شركة النصر لصناعة السكر وتكريره تتوسع وتتوسع . بلغ انتاج مصنع السكر الجديد بأدفو ٤٠ الف طن فى عامه الاول . ستنشىء الشركة خمسة مصانع جديدة للسكر فى : ادفو . قوص . البلينا . دشنا . كوم امبو . يصل انتاج هذه المصانع الى نصف مليون طن سنويا . تستوعب قصبه ١٢٥ ألف فدان . وتشغل ١٦ الفا من الايدى العاملة . التصريح **للدكتور حسين كامل** رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة السكر وتكريره

● **فيلم سينمائى عن حياة المغتربين الذين يتلقون العلم فى القاهرة يعرض فى دور السينما قريبا .**

● بروفيسور توادل أستاذ الآداب بجامعة براون الامريكية ، وجوفرى بولو أستاذ الادب الانجليزى بجامعة لندن سيشتركان فى فحص الانتاج الادبى للمرشحين لشغل وظيفة استاذ كرسى اللغة الانجليزية وآدابها بكل من كلية الآداب وكلية البنات بجامعة عين شمس

● **المخرج يوسف شاهين اختار أماكن تصوير المناظر الخارجية لفيلمه الجديد فى لبنان . قصة الفيلم لعبد الرحمن الشرقاوى**

● **أرقام فى صعود :** أن انتاج شركة النصر لتعبئة الزجاجات « كوكا كولا » فى تزايد مستمر . فقد كان سنة ٥٣ خمسة ملايين صندوق ، أى ١٢٠ مليون زجاجة . وقفز سنة ١٩٦٠ الى ١١٫٢٥٠٫٠٠٠ صندوق أى ٢٧٠ مليون زجاجة ، ثم ارتفع سنة ٦١ الى ١٢٫٤٠٠٫٠٠٠ صندوق أى ٢٩٧ مليونا و ٦٠٠ الف زجاجة . والرقم سنة ٦٢ وصل الى ١٣ مليون صندوق ، أى ٣١٢ مليون زجاجة . حاجة تفرح !

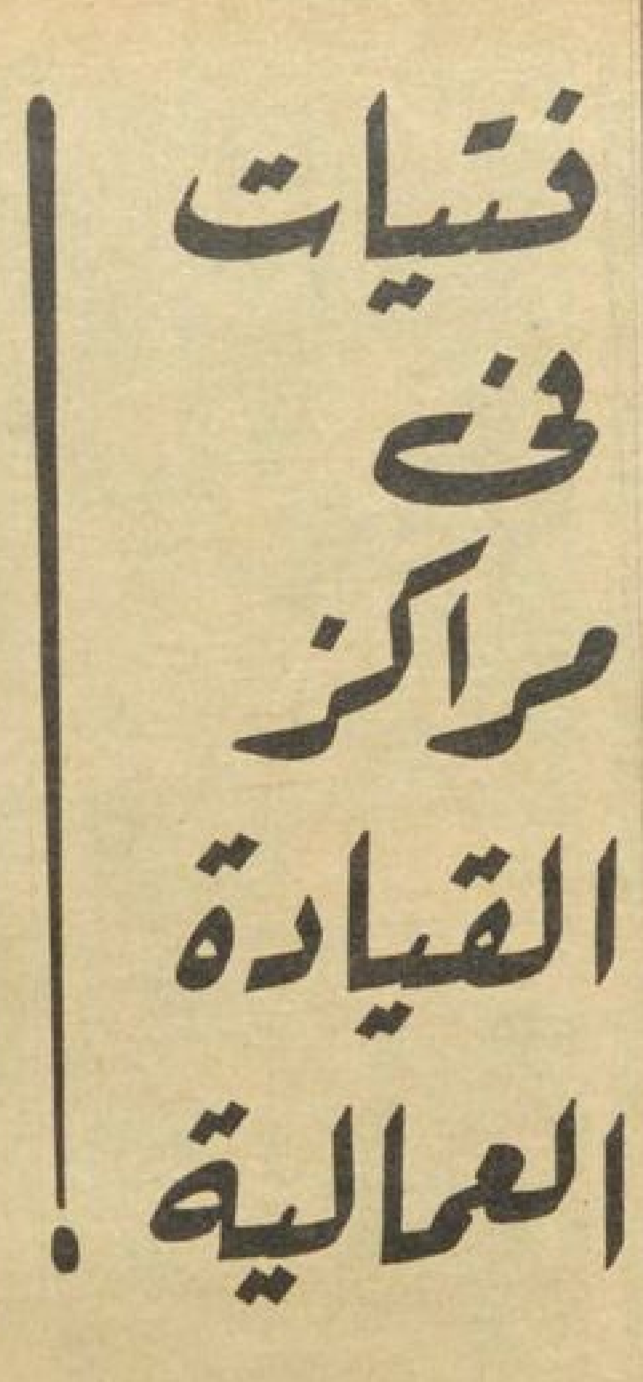
صالة الهوايات باستاد بورسعيد الرياضى

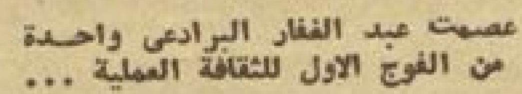
عماد الدين رشدى (x) فى ندوة الموظفين يحاضرهم عن اشتراكيتنا . محافظ بورسعيد يعقد كل يوم ندوتين واحدة للموظفين والثانية للعمال والصيادين ..



فى معرض منتجات مركز التدريب المهنى ببورسعيد معروضات جميلة تباع بسعر التكلفة . العرسان : اشتروا جهازكم وسجاجيدكم من مراكز التدريب المهنى !

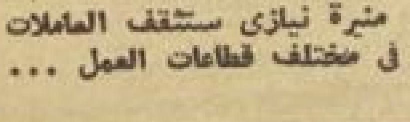
فتيات في مراكز القيادة العمالية !





عصمت عبد الغفار البرادعي واحدة من الفوج الاول للثقافة العمالية ...





منيرة نيازى ستثقف العاملات فى مختلف قطاعات العمل ...



اول فوج من مثقفاتنا العاملات تخرج ڤى المؤسسة الثقافية العمالية .. وانطلق الى المصانع لينشر الوعى بين العاملات . .

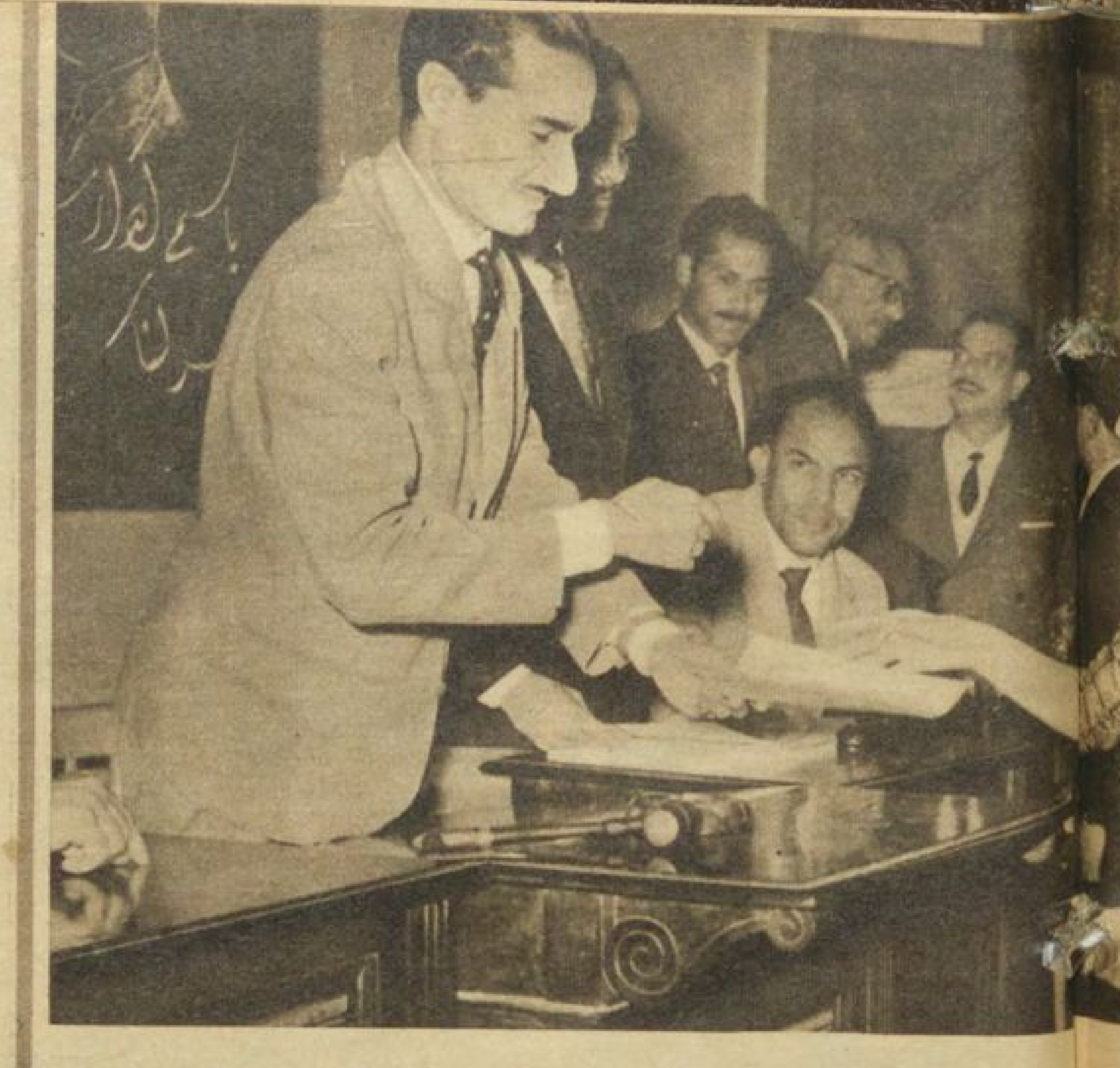
من أجل نشر الوعى الاشتراكى بين العاملات .. ومن أجل فهم عميق لروح الميثاق تمت هذه الخطوة .. تخرج الفوج الاول من العاملات المثقفات بعد دراسات طويلة تلقينها فى المؤسسة الثقافية العمالية

فبعد أن نجحت المؤسسة الثقافية العمالية فى تخريج افواج كثيرة من العمال المثقفين الذين يتولون نشر الوعى بين مختلف قطاعات العمال فى المصانع والنقابات ، اتجه التفكير الى خلق هذا النوع من القيادات العمالية بين صفوف المرأة العاملة ..

وقد تم اختيار عدد من الفتيات العاملات فى مختلف قطاعات الاعمال فى الجمهورية العربية المتحدة من بينهن عاملات نسيج وعاملات مصارف وعاملات الصناعات الدقيقة وعاملات التمرين وغيرهن

وتركت المؤسسة لهذه القطاعات العمالية حرية اختيار مبعوثاتها من العاملات لوقع الاختيار على سبع عاملات يمثلن أول فوج من المثقفات العاملات ، وهن علية عزمى وبثينة الغراب وخيرية عبد الكريم وزينب محمد بدوى وعصمت عبد الغفار ورتيبة عبد السلام جمعة ومنيرة نيازى

وقد نظمت المؤسسة لهذا الفوج مكانه بين الدراسات الثقافية التى كان العمال يتلقونها عن طريق المحاضرات المتعددة التى شملت تطبيق الاشتراكية العربية فى المجال السياسى والتنظيمى والاشتراكية ولماذا اخترناها ؟ والنقابات فى ظل الاشتراكية العربية ودراسات مقارنة فى الثقافة العمالية وكيفية تنظيم أعمال الجماعات والثقافة العمالية ونظمها وبرامجها وغير ذلك من المحاضرات التى لها صلة وثيقة بنظام العمل والعمال



خيرية محمد تعلمت تنظيم الندوات بين العاملات وتثقيفهن . . .

زينب محمد بدوى تنوى تطبيق ما تعلمته على العمال



وكانت المدة المقررة لهذه الدراسات هى ٨٠ ساعة بحيث لاتزيد على عشرة أيام

وقد استقبلت العاملات السبع هذه الدراسات باهتمام كبير وابدين روحا عالية وحماسة كبيرة واقبلن على المحاضرات بنهم وتفرغ كامل

رتيبة عبد العزيز احدى المثقفات .. ستنشر الوعى الثقافى بين عاملاتنا

وكانت اهم نقطة دارت حولها المناقشات الحادة هى الدور القيادى المطلوب من كل واحدة منهن فى محيط عملها وكيف تعقد الندوات وتدير المناقشات وتقدم أروع الامثال على فهمها للقوانين الاشتراكية وتفانى من اجل المجموع

وبعد أن انتهت الدراسات تقدمت العاملات السبع الى الامتحان ، ومن خلال اجابتهن على أسئلة الممتحنين تبين أنهن جميعا استوعبن هذه المحاضرات استيعابا واعيا كاملا

وبعد ذلك انطلقن الى مصانعهن ومؤسساتهن لينشرن الوعى بين زميلاتهن

والفوج الثانى من المثقفات العاملات فى طريقه الى المؤسسة الثقافية العمالية بعد نجاح التجربة الاولى التى جاءت بأروع النتائج

ان المؤسسة الثقافية العمالية تؤكد أنه لن يمضى عامان الا ويكون هناك طابور طويل من فتياتنا العاملات يأخذ مراكز القيادة الواعية فى كل قطاعات العمل

عليه عزمى دخلت تدريب الثقافة الذى اقامته المؤسسة العمالية







حسن التلباني
عامل وطالب بكلية التجارة

عمال بالماجستير والدكتوراه!

ان ملامح العامل فى بلدنا تغيرت انه قفز الى مستويات عالية خلال سنوات الثورة العشر . لقد اصبح عاملا واعيا متفقا لا تقف امام طموحه العقبات . ان « المصور » يقدم نماذج لهؤلاء العمال الذين شقوا طريقهم فى المصنع والجامعة فى وقت واحد.

ان بعض العمال يتقاضى أجرا قدره ثلاثة جنيهات فى اليوم الواحد ، وكثيرون حققوا ما يشبه المعجزات فى ميادين الانتاج والاختراعات ، عشرات دخلوا المصنع وشغف كبير الى مراحل ارقى من الحياة يملأ قلوبهم كانوا يدرسون وهم يعملون ، وقد حصل اكثرهم على مؤهلات جامعية ، واستعدوا للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه

ان شهوتهم نحو التطور غير قابلة للتجمد او التوقف ورغباتهم لا تحمل غير الخلاص من ضلالة اليأس وظلمات القنوط واثقال الرأسمالية وعبوديتها

ان قصة العامل مرسى السبع من أروع القصص البطولية فى عالم الانتاج

لقد بدأ مرسى حياته عاملا بمصانع شركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار بأجر قدره ١٢ قرشا فى اليوم الواحد ، وكان حاصلا على دبلوم صناعى فى النسيج، ومنذ اليوم الاول لدخوله المصنع لم يفكر مرسى فى أجره الضئيل ، كان الانتاج يملأ رأسه وقلبه ، وقد افرغ كل اهتمامه فى مصنعه .. حتى لفتت مواهبه أنظار رؤساء العمل فمنحوه علاوة صغيرة ، كانت بمثابة الحافز الاقوى على المضى فى الطريق الذى رسمه لنفسه دون يأس أو ملل

وتنقل مرسى من وظيفته بعد ذلك كثيرا ، رقى من عامل الى مساعد رئيس وردية ، ثم رئيس وردية ثم رئيسا لاحد أقسام المصنع

وتزوج مرسى ، وبعد أن استقر فى حياته الزوجية الجديدة عكف على القراءة ، كان

عبد العظيم سعد
من ١٣ قرشا الى ٣ جنيهات

مرسى السبع
بطولة فى عالم الانتاج

ابراهيم كمال
استعداد للدكتوراه

يقرأ كل ما يستطيع الحصول عليه فى عالم النسيج ، وكان يقرأ أيضا فى مختلف المجالات الثقافية ، حتى نضج عقله نظريا ، فوضع أبحاثا علمية فى أنوال النسيج ، وانتقل من مرحلة البحث النظرى الى دراسات عملية لتطوير آلات مصنعه ، وقد نالت أبحاثه ودراساته نجاحا موفقا ، وايدها كبار الفنيين فى المصانع الكبيرة

ان مرسى يعمل الآن مساعدا للمدير العام فى الشركة المصرية للغزل والمنسوجات بشبرا الخيمة ، وراتبه الشهرى مائة جنيه ، ولم ينقطع عن القراءة وكتابة الابحاث العلمية

قال مرسى « ان العمال لم يكونوا يسبحون فى الخيال وهم يحاولون قهر أهوال الملكية ورأس المال ؛ لقد كان الماضى اشبه بغول ينهش أجسادنا ورأس المال يجثم فوق نفوسنا ، ونظام الملكية يبطش بمن ينادى بحقه فى الحياة الحرة الكريمة »

لقد كفلت النظم الثورية للعمال كل الاستقرار والعمل وما عادت أعمارنا سرابا وضياعا ، وما عادت الاقدار تطوح بالعمال يمينا ويسارا ، ان قلوبنا تخفق الآن لانتاجنا ومصانعنا ، وأحاسيس العمال ايقظتها القرارات الاشتراكية الخالدة »

من الحقل للمصنع

وثمة قصة أخرى ، بطلها العامل ابراهيم كمال بمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

ان ابراهيم كان يعمل فى حقل أبيه فى احدى القرى الصغيرة بالدلنجات بحيرة ، وذات يوم فكر فى أن يهجر الزراعة الى الصناعة ، فذهب الى احد أقاربه من عمال النسيج وساعده على الحصول على عمل صغير بأجر قدره ١١ قرشا لليوم الواحد وظل ابراهيم يعمل سعيدا بعمله الجديد حتى ادرك واجبه نحو نفسه فالتحق بمدرسة مسائية وحصل على الشهادة الابتدائية ، ثم التحق بمعهد ثانوى مسائى وحصل على الثانوية العامة

ولم يتوقف طموح ابراهيم ، كانت أحلامه شابة يانعة وقد قدر لها أن تتحقق ، دون أن تتلاشى أو تصبح فتاء

لقد عمل ابراهيم على أن ينتقل الى مصانع كفر الدوار ليكون قريبا من الاسكندرية وفى كلية تجارة جامعة الاسكندرية درس ابراهيم حتى حصل على بكالوريوس التجارة

قال لى ابراهيم « ان لذتى فى الحياة هى الحصول على كتاب جديد ، انني أشترى بكل ما أملك المراجع العلمية والكتب الجامعية .. اننى استعد للحصول على الماجستير فى ادارة الاعمال تمهيدا للحصول على الدكتوراه فى هذا الفرع ، ومرتبى الآن ٣٠ جنيها شهريا

ان العمل لذة لا تعادلها لذة ، وان تكن متفائلا على طول الخط تحقق نجاحا مستمرا ، ان التشاؤم يجر أذيال الفشل دون أن نراها ، لقد تعذبت طويلا ولكنى لا أحس الآن هذا العذاب ، ولم أحسه وأنا أتعذب ، لقد تدرجت بنا الحياة من المجهول الى المعلوم ، ان العمال يتحسون الآن كل الطمأنينة فى ما يلمسونه ، وكبرياء العامل المصرى ظلت أصيلة شامخة بأنفها ، ما كانت تسمح له أبدا باستجداء حقوقه ، وعزيمته قوية راسخة استطاعت أن تحول حياته الجدباء الى حياة خصبة نافعة

ان ارادة موحدة ، ارادة ثورية هى التى حققت لنا هذا المجتمع ، وقرارات ١٩ يوليو الاشتراكية الخالدة قادتنا من مجتمع العجز والاستسلام الى مجتمع الانطلاق والبناء والكرامة والحرية والمستقبل المضىء »

جنيهان يومية

وقصة ثالثة بطلها العامل محمد فاروق ، لقد ولد محمد لأب يعمل سباكا ، ولما شب التحق بورشة لصب حروف الطباعة وكان أجره أربعة قروش يوميا ثم ارتفع الاجر حتى بلغ ثمانية قروش فالتحق بمدرسة مسائية ونال الابتدائية وعندما بلغ أجره ١٥ قرشا لليوم كان محمد قد حصل على التوجيهية وادخر ٦٠ جنيها يستعين بها على الزواج

قال لى محمد فاروق :

« وقامت الثورة ، واحسست ان مستقبل شعبنا تبدل تماما ، وبدأت افكر بأمل وطموح فى مستقبلى ، أجلت مشروع الزواج ، والتحقت بأحد مصانع الخراطة الميكانيكية كعامل مبتدىء بدون أجر وظللت اتدرب على المهنة الجديدة بنهم ورغبة وفى أقل من عام كنت خراطا وأجرى ٣٠ قرشا فى اليوم الواحد ، وقد انفقت كل ما ادخرته خلال مدة التدريب ، واخذت اقرأ كل يوم ، بدأت بالصحف والمجلات ثم الكتب ، حتى عثرت على كتاب أصدرته وزارة الصناعة وكان يتحدث عن مركز تدريب فنى للصناعات فالتحقت به وكان المركز يعمل ليلا ويضم عشرات العمال الذين يهدفون الى تحسين مستواهم الصناعى على أسس علمية ، وقضيت بالمركز ستة شهور طالبا حتى بلغ اجرى الآن ٢٠٠ قرش فى اليوم الواحد

ان قوانين يوليو الاشتراكية كانت كالمصباح الوضاء ، انها أفعمت نفوسنا نشوة وقضت على تبرمنا وحدة حياتنا ، وغمرتنا بموجة طاغية من العاطفة والتعلق بمصانعنا واسرنا واستردت ارواحنا آمالها وجرأتها »

تعلمت بالمراسلة

وعامل آخر هو حسن مدبولى ، التحق بمصنع صغير لانتاج الأطراف الصناعية واجره خمسة قروش لليوم الواحد ، كان حسن يسمع صاحب المصنع يتحدث عن توسع جديد سيجريه فى مصنعه ، وعن عمال اكثر فنية وخبرة يأتى بهم للعمل فى المصنع الجديد .. وبدأ حسن يفكر ..

التحق بمدرسة ثانوية ، كان قد حصل على الاعدادية ونال الثانوية العامة ، وكل دراساته حققها ليلا .. وبدأ يبحث عن المجلات والكتب الاجنبية التى تكتب فى صناعة الأطراف الصناعية على أسس حديثة .. ومن خلال المجلات الواردة الينا من اوربا كتب حسن لاحد معاهد التدريب فى أمريكا والتحق بالمعهد طالبا بالمراسلة ، ولعدة سنوات وهو يتلقى الكتب والابحاث والاسئلة والامتحانات يجيب عنها ويرسلها عبر البريد الى المعهد حتى نال دبلوما علميا فى صناعة أطراف الانسان وحقق صاحب المصنع وعوده ، أجرى توسعا هائلا فى مصنعه ، وحسن أصبح رئيسا لاحدى الورديات ومندوبا عن ادارة المصنع فى عقد اتفاقيات مع هيئات عربية وافريقية كثيرة تستورد كثيرا من انتاج المصنع لحسابها

ان اجره الآن ٤٥ جنيها شهريا ولم يتوقف حتى الآن عن البحث خلف المعاهد العالمية التى تقبل مثله طالبا بالمراسلة ليتعلم كل جديد فى صناعته

قال لى حسن « ان العمال كالزرع ، فى حاجة الى الماء بعد غرسه ، ان سقى الزرع بمثابة الحياة وحبس الماء عنه يقضى عليه ، وقد فاضت الثورة بمياهها فأنبت الزرع خيرا كثيرا »

أولاده فى الجامعات

وعشرات النماذج الاخرى حققت هذا المستوى من النجاح مثل عبد العظيم سعد الذى كان خراطا معدنيا ونال دبلوم الصناعات من مدرسة طنطا الثانوية الصناعية والتحق بعشرات المصانع الصغيرة وبوظيفة حكومية فى أحد مراكز وزارة الصحة ولم يزد أجره على ٢٠ قرشا فى اليوم ، حتى علم ان شركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار تطلب عمالا ميكانيكيين فتقدم للوظيفة وحصل عليها وكان أجره ١٢ قرشا !

وبثبات وحب شديد وتعلق بالمستقبل حقق عبد العظيم نجاحا فى صناعته الجديدة حتى رقى الى رئيس صالة انتاج ثم أرسل فى بعثة الى الخارج وكان الاول فى الناجحين من عمال البعثة .. وعاد ليعمل مساعد مدير نسيج بالمصنع الاول بالشركة وراتبه اليومى ٣٠٠ قرش

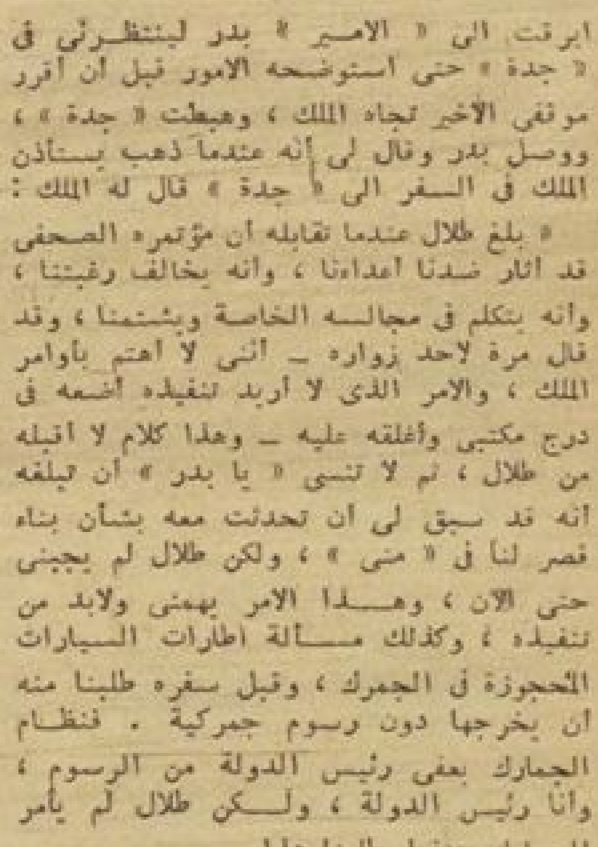
والايام القادمة ترسم لهم الطريق ، طريق الموهبة والعمل والدوافع الموجهة والخطة المرسومة ، والدفع بالايام الى مستويات ارقى وقوى خلاقة لا تخف ولا تهدأ ، وطاقات شابة تبنى المستقبل

حمدى لطفى



الحلقة الأخيرة

سعود «يقيل طلال»





عبد المنعم الجدادى

ابرقت الى « الامير » بدر لينتظرني في « جدة » حتى استوضحه الامور قبل ان اقرر موقفي الأخير تجاه الملك ، وهبطت « جدة » ، ووصل بدر وقال لي إنه عندما ذهب يستأذن الملك في السفر الى « جدة » قال له الملك :

« بلغ طلال عندما تقابله ان مؤتمره الصحفي قد اثار ضدنا اعداءنا ، وانه يخالف رغبتنا ، وانه يتكلم في مجالسه الخاصة ويشتمنا ، وقد قال مرة لاحد زواره - انني لا اهتم باوامر الملك ، والامر الذي لا اريد تنفيذه اضعه في درج مكتبي واغلقه عليه - وهذا كلام لا اقبله من طلال ، ثم لا تنسى « يا بدر » ان تبلغه انه قد سبق لي ان تحدثت معه بشأن بناء قصر لنا في « منى » ، ولكن طلال لم يجبني حتى الآن ، وهذا الامر يهمني ولابد من تنفيذه ، وكذلك مسألة اطارات السيارات المحجوزة في الجمرك ، وقبل سفره طلبنا منه ان يخرجها دون رسوم جمركية . فنظام الجمارك يعفى رئيس الدولة من الرسوم ، وانا رئيس الدولة ، ولكن طلال لم يأمر الجمارك بتنفيذ طلبنا هذا

« اما بخصوص ماورد في مؤتمره الصحفي عن موضوع النظام الاساسي فبلغ طلال انني ما زلت عند وعدي ، ولكن هذه الايام والظروف غير مناسبة لما تلاقيه من معارضة من رجال الدين وفيصل وجماعته »

وكان تعليق « بدر »على كلمة الملك الاخيرة عن النظام الاساسي انه ما قالها الا ليلطف الجو حتى يحصل على طلباته التي ذكرها آنفا !!

وكتبت ردا للملك على اسئلته ، واستفساراته سلمته « للامير » بدر الذي عاد به الى « الرياض »

وكان في نيتي السفر الى « الرياض » يوم الاحد التالي ، وهو يوم انعقاد مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية . ولكن يوم السبت اتصل بي تليفونيا عبد المحسن بن عبد العزيز ، وسألني هل تسلمت برقية من « الرياض » ؟ فقلت له : لا .. وممن هذه البرقية ؟ فاجاب بانه لا يريد أن يحدثني عنها في التليفون ، ولكن الوزراء يريدون الاجتماع بي الليلة قبل حضورجلسة مجلس الوزراء صباح غد ، وهم يلحون في ذلك ، وأمام هذا سافرت في نفس الليلة الى « الرياض » ، واجتمعت بهم بعد منتصف الليل ، وعرفت سر البرقية التي لم أتسلمها !

فقد علم بعض الوزراء ان الملك ارسل الى برقية يقول فيها :

« ان الكلام بيننا قد زاد على حده ، وقد قلت لك انه ليس من حقك التكلم باسم الحكومة . فان قبلت كان بها ، والا فتستطيع أن تستقيل !! »

والتفت الى الوزراء اسألهم رايهم فقال بعضهم : « انامتضامنون معك اذا اردت ان تستقيل » وقال البعض الآخر : « الافضل ان تتريث ، وان تقابل الملك قبل جلسة مجلس الوزراء لتبحث الامر من جديد على ضوء ما يدور بينك وبين الملك ، لا سيما بعد ردك عليه الذي حمله « بدر » اليه »

فقلت : انا اؤيد التريث ، وانتم تعرفون بساطة هذا الرجل وسذاجته ، وربما خدمتنا هذه الواقعة وعجلت بتنفيذ ما وعدت به الحكومة »

ووافق الجميع

الملك يستقبلني بالاحضان

وفي الصباح ذهبت لمقابلة الملك دون موعد . ولكني وجدت موكبه في طريقه الى مجلس الوزراء . فتبعته بسيارتي ، وبعد أن جلس على كرسيه في مجلس الوزراء . دخلت عليه فنهض مهللا ، وقبلني ، وحمد الله على سلامتي ، وسألني عن صحتي ، ودهش الوزراء من هذا التغيير المفاجيء ، وكان الملك يوجه لي كل اسئلته ، وأثناء الجلسة تسلمت مظروفا مغلقا فلما فتحته وجدت فيه البرقية التي ارسلها الملك ولم تصلني ، وكان مضمونها هو ماقاله لي الوزراء ليلة امس

ونادى الملك ناصر المنقور ، وقال له : « بلغ طلال أنني اريد مقابلته مع اخوانه بعد انتهاء الجلسة » . وبعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء ركبنا معه السيارة انا وعبد المحسن ، وبدر وفواز وانفرد بنا في قصره .. وقال :

« أنتم تعرفون محبتي لكم ، ولكن المؤتمر الصحفي الذي عقدته في بيروت اثار حولنا ضجة كبيرة .. مثلا دعوت الى الوحدة العربية ، وانت تعرف أن هذا ليس من مصلحة بلادنا ، ولا يتفق وسياسة الحكومة ؟

فقلت له :

- رغم معرفتي بخبايا الامور الا انني اعتقد أن من واجب حكومتنا وبلادنا أن نعمل من أجل الوحدة خصوصا ، وانك قد اشدت بالقومية العربية ووحدة العرب في كثير من خطاباتك . أما ما صرحت به فقد كان يعبر عن ايماني بالوحدة العربية

قال الملك :

- ولكنك تدعو الى الاندماج ؟

قلت :

- رغم أني اعتبر الاندماج بين الشعوب العربية هو الهدف البعيد الا انني قلت في المؤتمر الصحفي أن رايي في الوحدة كخطوة اولى هو اقامة اتحاد فيدرالي يتضمن توحيد قدر من السلطات ، على أن تحتفظ كل دولة بكيانها السياسي ..

قال :

- ولكنهم لم يخبروني بذلك .. لقد قالوا العكس !

قلت :

- اذن فقد استندت في برقياتك على اقوال المغرضين الغشاشين ، وليس على حقيقة تصريحاتي !!

وكان الملك يتفادى المناقشة في موضوع النظام الاساسي والمجلس التشريعي فقلت له :

- قل لنا بصراحة هل في نيتكم تنفيذ ما وعدت به من نظام اساسي ومجلس تشريعي ؟

قال الملك :

- نعم في نيتي هذا ، ولكن ظروفنا الحاضرة تحول بيننا وبين التنفيذ

قلت :

- هذا كلام سبق ان سمعناه ، ولكننا لا نرى مبررا له ، وفي هذه الجلسة نريد أن تقرر القرار النهائي

ورأى الملك انه لا مهرب له فرضخ لاصرارنا ، وناقشنا في طريقة التمهيد للتنفيذ . واقترحنا عليه تشكيل لجنة من جميع المناطق تشمل كل الكفاءات في البلاد لتقوم بدراسة النظام الاساسي ، وكيفية تشكيل المجلس التشريعي ، ووافق الملك على ان يترأس هو هذه اللجنة ، وطلب منا ترشيح الاسماء ليصدر أمرا بتشكيلها . ورغم انه لايجوز للملك أن يترأس مثل هذه اللجنة الا أننا وافقنا حتى لا نضع عقبات جديدة أمام المشروع

وطلب الملك الانفراد بي من جديد ، وبعد خروج الاخوان قال :

- يا طلال يمكننا ان نعمل الكثير لو تفاهمنا وتعاونا ، فلماذا لا نحل مشاكلنا بيننا دون تدخل من الغير ؟

فابتسمت وقلت له :

- وهل انا الذي اخلق المشاكل ام انت ؟ انك انت الذي بدأت بارسال البرقيات التي اطلع عليها كتبة ديوانك وموظفو مكتبي ، الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تجمعنا أن نعمل بوضوح وصراحة ، وان نجعل أمام عيوننا هدفا واحدا هو خدمة هذا البلد وهذا الشعب

قال الملك :

- اتفق معك واعاهدك على ذلك من هذه اللحظة وارجو ان يوفقنا الله

ورغم سعادتي بهذا التغيير الا انني كنت حذرا في استقبالي لهذه السعادة

وقلت له :

- اذن سوف استأذنكم في الخروج لابدأ على الفور في تنفيذ المشروع الذي طال بالناس انتظاره ..

قال الملك :

- وما هو رايك في طلباتي التي حملها اليك الاخ « بدر » ؟

ونسي الملك كل شيء خطير تحدثنا فيه ، وتذكر طلباته فقط !!

سالني الملك بعد أن اتفقنا على تنفيذ اللجنة التي ستدرس النظام الاساسي عن مطالبه الخاصة ، وادركت انه كان يوافق على النظام الاساسي حتى يحصل على طلباته الخاصة ، ببناء قصر جديد في (منى) ، والافراج عن الـ ٧٠٠ اطار التي في الجمارك





فواز



بن لادن



عبد المحسن



ويحتل بيوته !

هذه هى الحلقة الاخيرة من المذكرات التى كتبها طلال بن عبد العزيز « للمصور » وكان لها دوى كبير فى كل مكان لانها كشفت عن اسرار الفساد والطغيان والتآمر الرجعى الاستعمارى فى الحجاز ونجد وبقية الاراضى العربية التى تسمى الآن « المملكة السعودية » ... وفى هذه الحلقة الاخيرة يصف طلال لقاءه مع سعود واتفاقهما على تكوين لجنة تضع النظام الاساسى « الدستورى » ثم عدول الملك عن اتفاقه واقالة طلال وسفره الى لندن للعلاج ثم هجوم الملك على بيوت طلال فى الرياض واحتلالها ثم سحب جواز سفره وحرمانه من العودة الى بلاده !

وغير ذلك من المطالب ، واجبته بان جوابى على كل هذه المطالب هو الذى ارسلته مع وزير المواصلات (بدر) ، وليس عندى ما اضيفه ، وبرغم ذلك اجاب الملك :

— انا موافق على كل الذى تراه !

خرجنا من عند الملك ، ونحن نفكر فى الاسماء ، والاشخاص الذين ستتكون منهم اللجنة ؛ وبعد يومين كنا فى منزل نواز امير الرياض . جاءنا ناصر المنقور وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، وقال : « لدى رسالة خاصة من جلالة الملك ، واريد الانفراد بك » .. وكانت الرسالة تتلخص فى ان الملك يسلم على « جدا » ولكنه يعتذر من تنفيذ اللجنة التى ستضع النظام الاساسى وتدرس كيفية تكوين المجلس التشريعى لانه يخشى غضبة رجال الدين ، وفيصل وجماعته — الذين يتربصون بنا — حتى اذا اخطانا اثاروا الناس ضدنا

وقلت لناصر المنقور : « برغم انى لا اريد ان اجيب الملك على رسالته قبل الرجوع الى الاخوان الا اننى احب ان اعلق على جملة الملك الاخيرة ، وهى ان رجال الدين وفيصل وجماعته يثيرون الناس ضدنا » .. ثم قلت : « الا يدعو ذلك الى العجب ؟ اذ كيف يثور الناس ضد حكومة تعمل من ... ، وتجعلهم يشتركون فى حكم بلادهم ، وتسن لهم نظاما اساسيا يضمن حقوقهم ، ويرعى حرياتهم ، ويحدد واجباتهم . ان الناس اذا ثاروا فسوف يثورون ضد اعداء الوزارة الذين يريدون ان يبقى الشعب بعيدا من المشاركة فى حكم بلاده » !!

جلسات مع الملك

وانصرف «المنقور» ، واجتمعت بالاخوان ، وانبأتهم باقوال الملك ، ولكنا اعتبرناها كان لم تكن ؛ وقررنا تقديم اسماء الاشخاص الذين ستتكون منهم اللجنة التمهيدية ، ورفعها الى الملك متغاضين عن رسالته

واجتمع مجلس الوزراء فى يوم الاربعاء ، وكانت جلسة عادية حضرها الملك وقرر المجلس عقد جلسة اخرى استثنائية يوم الخميس ، وحضرها الملك ايضا . ثم قرر المجلس الاجتماع استثنائيا يوم السبت ايضا لتصريف بعض الاعمال المتراكمة ، وفى نهاية جلسة السبت التقينا بالملك وقال وهو ينصرف :

— غدا جلسة المجلس العادية ، سنراكم ان شاء الله

وفى صباح الاحد تسلم الوزراء من سكرتارية المجلس رسالة تقول آن الجلسة تأجلت بسبب مرض والدة جلالة الملك ، ونظرا لخطورة حالتها فقد اضطر جلالته ان يبقى بجانبها .

وذهبت الى مجلس التخطيط ثم الى وزارة المالية ، وصرفت بعض امورها

ودخل على وكيل الوزارة ، وطلب الانفراد بى ، ودخلت معه فى غرفة جانبية بمكتبى ، واذا بالساعى يدخل على ليقول : ان فى الخارج رسولا من قبل الملك ، وكان الرسول يحمل مظروفا مغلقا ، وبداخله خطاب من الملك موجها الى شخصيا . يقول فيه : نظرا لما تقتضيه المصلحة العامة ، واستحالة التعاون بيننا نجد انه من الضرورى خروجكم من الوزارة ، ونامل ان تساعدنا الظروف فى المستقبل على التعاون المثمر معكم »

ووضعت الكتاب فى جيبى ، ثم غادرنا مبنى المالية الى بيت « ناصر المنقور » الذى كان قد دعانا الى العشاء ، وهناك اطلعت بقية الاخوة الوزراء على خطاب الملك « فاصر عبد المحسن وزير الداخلية ، وبدر وزير المواصلات ، و « نواز » امير الرياض على الاستقالة تضامنا معنا

وانهارت آمال الشعب مع سقوط الوزارة ، الشعب الذى كان يرجو أن تشترك الوزارة فى حكم البلاد ، وكان يرجو ان تقضى الوزارة على استغلال النفوذ ، والكسب غير المشروع !

الشعب الذى كان ينتظر القضاء على حيتان السعودية التى تبتلع كل شىء ولا تترك اى شىء . كالشربتلى صاحب الديون الوهمية ، وابن لادن لص الحرم الملكى الشريف ، وكمال ادهم صاحب الـ ٢٪ والمليون دولار

الملك يغزو بيوت طلال

وبعد فترة طويلة مرضت والدتى ، واستشرنا الدكتور «افرى جونس» الانجليزى فنصح بنقلها الى لندن لاجراء عملية لها ، وسافرت قبلها الى القاهرة لكى اصطحب ابنى وابن اخى فقد حلت العطلة الدراسية ، ووالدتى تريدهما معها فى لندن لتسليتها ، ووصلت لندن يوم ٢١ يونية سنة ١٩٦٢ ، ووصلت والدتى من السعودية بعد يومين

واجرى الاطباء العملية لوالدتى ، ونصحوا بان تقضى طور النقاهة فى « جنيف » حيث الجو بارد نوعا .. ونظرا لغلاء المعيشة فى سويسرا ، قررنا السفر الى الاسكندرية لتقضى والدتى طور النقاهة هناك ، وكان ذلك فى التاسع من شهر اغسطس سنة ١٩٦٢ وقبل أن نغادر « جنيف » اتصل عبد المحسن من بيروت بنواز الذى كان معنا فى « جنيف » وقال له ان الملك قام باجراءات شاذة ، فقد احتل بيوت طلال بغتة ، وقام بتفتيشها ، وترك جنوده يعسكرون فيها ، دون ان يذيع مبررا لهذا العمل الفريد من نوعه

ثم علمت ان الدوافع التى دفعت الملك سعود الى هذا الاجراء الشاذ نحوى كثيرة ، وان كانت كلها مبنية على اوهام . فمثلا ترددى على القاهرة مرتين فى فترة وجيزة ، ومنها انه اخبر من بعض الوشاة اننا والاخوة عقدنا عدة اجتماعات فى اوروبا مع بعض العناصر الوطنية ، ثم كانت الطامة الكبرى فى نظره عندما ارسلت التهنئة بالصواريخ العربية الى الرئيس جمال عبد الناصر

بدر



فيصل



الشربتلى

وكتبت برقية للملك اقول له فيها : « ان الاسباب التى دفعتك الى اجراءاتك الشاذة الاخيرة ضدنا لاتزال مجهولة لدينا ، فاذا كانت رحلتنا الى القاهرة من بين اسبابها فان (سعيد الكردى) رئيس مخابراتك على علم بدوافعها واسبابها ، واذا كانت تهنئتى بالصواريخ العربية هى التى اثارتك فلا اظن عاقلا يلومنى عليها ، لانى لم اهنىء الا نفسى كعربى يؤمن بقوميته ، ويعتز بانتصارات هذه القومية ، وعلى كل سوف تتحمل وحدك نتائج تصرفاتك هذه ، واذا كان القصد منها التمهيد لمنعى من دخول بلادى ، فانى اقول لك انه لم يخلق بعد من يستطيع ان يمنعنى من دخول بلادى الحبيبة »

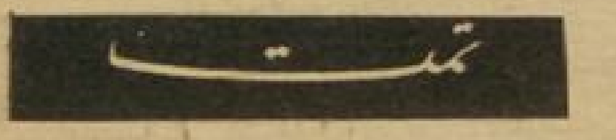
ولكن الملك لم يجبنى على برقيتى .. والقصة بعد ذلك معروفة .. سحبوا جواز سفرى ، ومنعونى من دخول بلادى ، ولو انهم كانوا يثقون بانفسهم لما اتخذوا مثل هذا الاجراء الرخيص ، بل كان عليهم ان يواجهوا خصومهم بالحقائق ، ويقارعوا الحجة بالحجة ان كانت لديهم حجج او حقائق يقدمونها

الطريق طويل وشاق

والان اكتب السطور الاخيرة فى هذه المذكرات التى اثقلت بها على القارىء العربى زهاء اربعة اشهر ، ولم يكن لى من هدف سوى ان اوضح صعوبة الطريق الذى سلكناه فى كفاحنا الطويل الصامت السلمى الذى لم يجد آذانا صاغية ، واثبتت الايام اهمية ماكنا نطالب به من اصلاحات منذ سنين طويلة ، وقد تظاهر فيصل اخيرا باجابة المطالب برغم معارضته الحادة لها يوم ان نادينا بها . كالنظام الاساسى للحكم ، واشراك الشعب فيه ، والغاء الرقيق !!

وبرغم شكوكنا فى جدية تبنى فيصل لكل هذه المشروعات التى تخدم الشعب فى السعودية الا اننا نتمنى من اعماقنا ان تنتصر امانى الشعب ، وتتحقق احلامه . فهو جزء من الامة العربية ، وان كان اليوم مغلوبا على امره . فان يوم انتصاره سوف يأتى قريبا ، واقرب مما يتوقع المستغلون والمسيطرون !

والله يعين الماضون على الطريق . فالكفاح امام الشعب طويل وشاق ، وللطغاة اساليبهم الرجعية ، وللشعب اساليبه التحررية .





الاستاذ عمر زعفان محافظ الغربية يجلس داخل مسجد السيد البدوى يستمع الى حديث احد المواطنين .. ان الوعى قد ملأ عقول المواطنين . . .

المواطنون من مختلف الطبقات يجلسون فى الندوة الاشتراكية داخل مسجد السيد البدوى حول المحافظ

« تصوير غباشى الصباغ »

حديث الاشتراكية فى مسجد السيد البدوى

المساجد فى طنطا أصبحت منابر واعية تدور فيها المناقشات حول الاشتراكية طوال ليالى رمضان . ان هذا التقليد الجديد وضعه السيد عمر زعفان محافظ الغربية . وسجله « المصور »

فى ساحة مسجد السيد البدوى وبعد صلاة التراويح مباشرة التقت «المصور» بمحافظ الغربية عمر زعفان الذى كان قد فرغ لتوه من الصلاة . قال المحافظ :

« لقد قررت ان اقضى السهرة كل ليلة فى مسجد من مساجد المحافظة . التقى بالناس وأتحدث اليهم وأجيب عن أسئلتهم فالناس فى شهر الصيام يختلفون الى المساجد كثيرا وخاصة فى صلاة العشاء والتراويح . وهى فرصة نادرة للقيام بحملات التوعية بينهم »

وفى الساحة الكبيرة لمسجد السيد البدوى تصدر السيد المحافظ الندوة ووقف أحد رجال الدين يعلن على الحاضرين استعداد المحافظ للاجابة عن أى سؤال عن الاشتراكية

وكان أول سؤال وجه الى المحافظ كان من احد العمال قال :

– اريد أن أعرف الصلة بين الاشتراكية والدين ؟

ووقف المحافظ ليجيب .. قال :

– ان الاشتراكية اسم انبثق من صميم الدين ، فهى اخاء وتعاون وتضافر قوى الشعب على مافيه الخير للشعب، والاشتراكية لاتسمح بقيام الاستغلال الذى نهى عنه الدين ولا بالحكم الطبقى البغيض الذى لم يكن له وجود فى تاريخ الحكم الاسلامى الصحيح . فالاشتراكية تستمد تعاليمها الانسانية من الدين الاسلامى السمح وتستهدف العدالة فى توزيع الرزق على الناس . وكل هذا من صميم ديننا . »

ونهض مواطن آخر من الفلاحين وسأل المحافظ :

– ما معنى الاشتراكية .. ومن هو الاشتراكى ؟

وأجاب المحافظ :

« ان الاشتراكى هو من يؤمن بمبادىء الثورة التى قامت من أجل تحقيق المثل العليا للشعب واعادة حقوقه المغتصبة اليه . والاشتراكية هى الاطار الذى يجمع ارادة هذا الشعب فى ميثاق واحد كتبت حروفه من نور ونار .. نور يضىء الطريق ونار تحرق المترددين والانتهازيين »

ووقف بعد ذلك مواطن لم ينل اى نصيب من التعليم وسأل السيد المحافظ :

– هل تتعاون الاشتراكية مع الاقطاع ؟

وابتسم السيد المحافظ لسؤال المواطن البسيط وقال :

« ان الاشتراكية تتعارض تماما مع الاقطاع ، فالاقطاعى لايمكن أن يكون اشتراكيا فى يوم من الايام لان الاشتراكية نصت على المساواة فى الحقوق والواجبات ، والاقطاع كان ولايزال ينادى بالاثرة والانانية وتحقيق المصالح الذاتية واستباحة حقوق الغير دون وازع من ضمير أو استجابة لمثل أو مفاهيم »

ثم سأل مواطن آخر :

– ماهى حدود الاشتراكية فى مجتمعنا ؟

ورد المحافظ :

« ان حدود الاشتراكية فى مجتمعنا تبدأ منذ اللحظة التى تبلور فيها ايماننا بالاشتراكية فنحن حين نؤمن بالاشتراكية يجب ان نتحول الى حراس لها فلا نسمح لعابث يعبث بها او يعمل على انتهاكها . ولهذا فان حدود العمل الاشتراكى كبيرة وواسعة فى رسالة تستمر وتتطور من أجل تحقيق الخير للشعب »

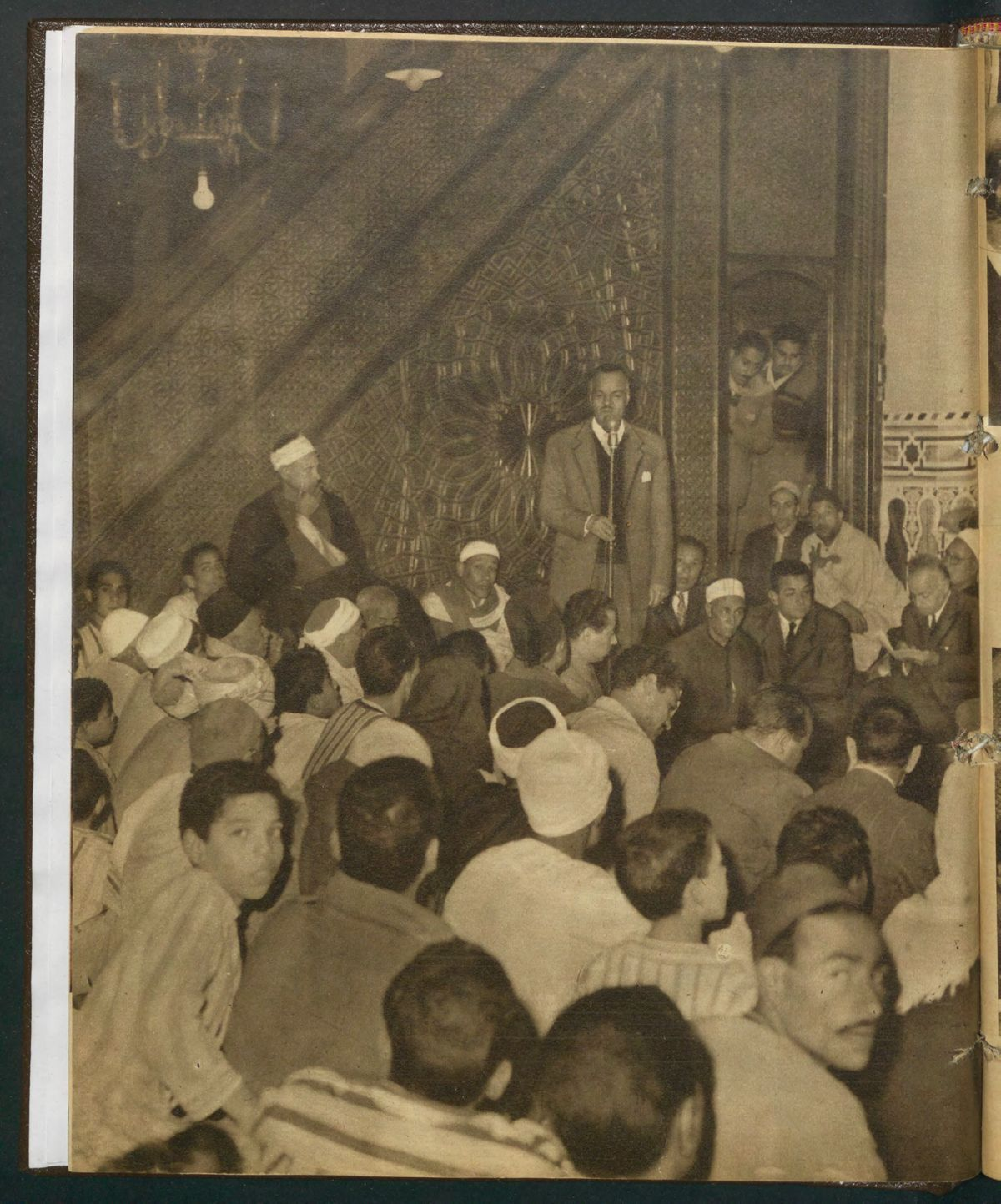
واستمرت الندوة حتى موعد السحور ثم انصرف المحافظ وجمهور المواطنين ليعاودوا المناقشة فى اليوم التالى .

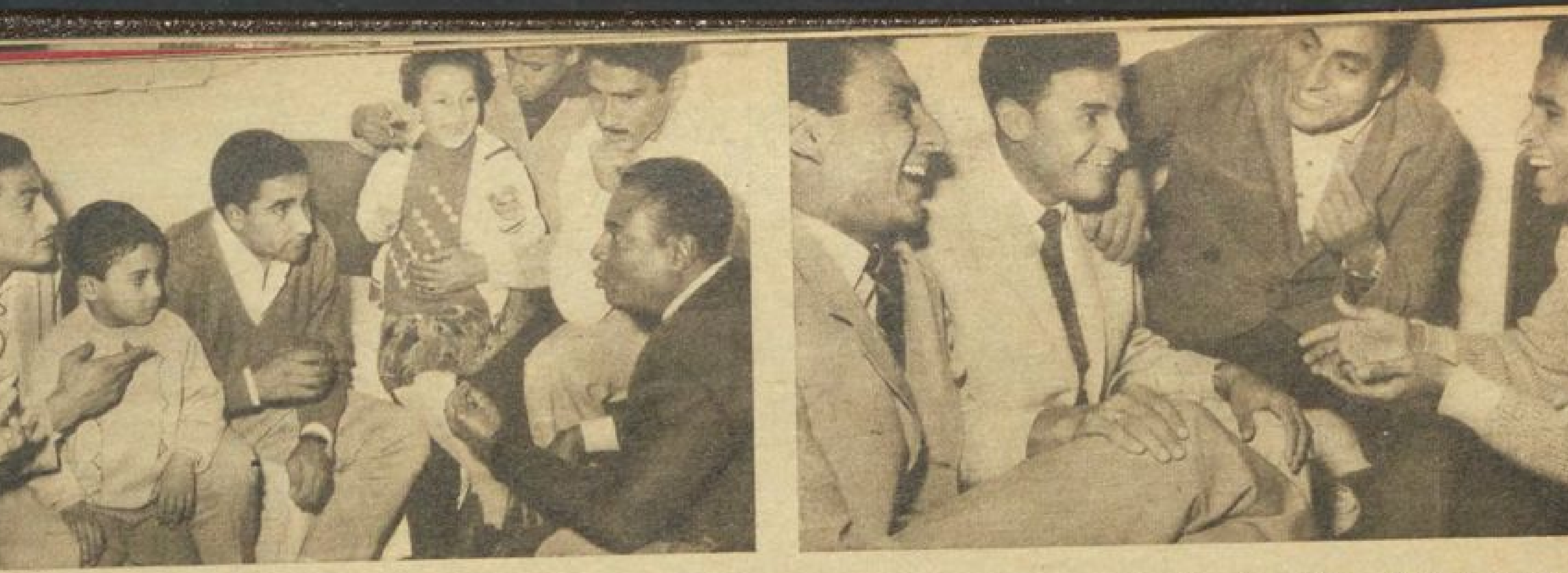
وهكذا تمضى ليالى رمضان ، وسهرات رمضان فى المجتمع الاشتراكى الجديد .

حسنى الحسينى



مواطن من العمال فى محافظة الغربية يقف داخل مسجد السيد البدوى ويوجه سؤالا الى المحافظ فى الثورة الاشتراكية





حالة لاعبينا النفسية مرتفعة ، وهنا يضحك مصطفى رياض وبدوى وطه مع ابن محمد لطيف

رفاعى ونصحى والجوهرى ورياض والروبى وابن علاء وابنته يستمعون لحديث جذاب من جنسفى !..



العقيد محمد خليل الديب المشرف على معسكر اللاعبين يدلي بنصائحه الاخيرة لافراد الفريق العسكرى

مباراة اليونان معركة ثأرية !

يسعى فريق اليونان العسكرى غدا للثأر من فريقنا العسكرى . ان فريق اليونان هو بطل العالم العسكرى فى كرة القدم . ولكنه حصل على هذه البطولة فى غير وجود فريقنا الذى لم يشترك فى بطولة العام الماضى . وفريق اليونان لا ينسى الهزيمة التى الحقها به فريقنا العسكرى منذ اربع سنوات فى أثينا . فقد هزمناه بهدف نظيف فى عقر داره . ولم يحدث بعد ذلك لقاء بين الفريقين فلم تتح له فرصة للثأر..وفريقنا يعلم ذلك جيدا، ويدرك تماما أن انتصاره غدا يشعل البطولة العسكرية العالمية ويجعل الصراع عليها شديدا عنيفا . وعلى فريقنا أن يدرك ان انتصاره غدا أمر ضرورى ، فهناك لقاء اخر مع اليونان فى أثينا يوم ٢٧ مارس القادم . ولذلك يجب ان ننتصر وبعدد كبير من الاهداف حتى نضمن تفوقنا على اليونان ولو بنسبة الاهداف فيما لو تعادلنا فى النقط ..

وانتصارنا على اليونان ليس امرا عسيرا ، فمستوى الكرة عندنا لا يقل عن مستواها فى اليونان ، بل ان فرقنا احرزت فى العام الماضى من الانتصارات ما تعجز عنه فرق اليونان !



مايشرحه الفناجيلى لنصحى والروبى ليس فى فن الملاكمة ولكنه فى أصول الكرة !



عادل هيكل على فراش وثير ، وغدا يقف فى المرمى ليذود عنه كما فعل يوم النمسا !.



قدّم
لذوي الرّجولة
سيجارة "لاكي"
LUCKY STRIKE
IT'S TOASTED
CIGARETTES
MADE IN U.S.A.



الرجل الذى ترجم أعظم كتاب فى التاريخ

بقلم أنيس منصور

فى اول عهدى بالصحافة قرات كتابا « مترجما » الى العربية بعنوان « الاعوام الحاسمة » .. اما مؤلف هذا الكتاب فهو فيلسوف المانى اسمه : اشبنجلر . وهاجمت المترجم المصرى فى ذوقه ، واتهمته بانه سرق معظم المصطلحات من كتاب صدر للدكتور عبد الرحمن بدوى .

وعندما كنت ادرس الفلسفة وفلسفة التاريخ فى الجامعة ، قررت هذا الكتاب على الطلبة ...

وبعد خمس سنوات قابلت الرجل الذى ترجم هذا الكتاب واسمه : على حسن الهاكع .. وعرفت انه من المنصورة .. يعنى بلديات : الفلاسفة لطفى السيد وعبدالرحمن بدوى وزكى نجيب محمود .. وانه وافقنى على ان الكتاب مطبوع طبعا رديئا . ونفى عن نفسه تهمة السرقة .. لانه كتب هذه المصطلحات سنة ١٩٣٥ ، اى قبل أن يقرا الدكتور عبدالرحمن بدوى عن هذا الفيلسوف..

ولم أصدق انه لم يسرق هذه الكلمات الفلسفية من الدكتور عبد الرحمن بدوى .. فلم اكن اتصور فى ذلك الوقت ان هناك أحدا اكثر اطلاعا وحبا للعلم ، وقدرة على فهم الفلسفة كالدكتور بدوى ..

ومنذ ايام جاءنى الاستاذ الهاكع وذكرنى بالذى مضى .. بملاحظاتى على الكتاب الذى ترجمه .. وبعد أن حدثنى بضع دقائق اعتذرت له عن كل ما قلت ، فان الذى فعله هذا الرجل يعتبر عملا من أعظم الاعمال الادبية والفلسفية ..

لقد ترجم من الالمانية الى العربية وفى ثلاث سنوات كتاب « افول الغرب » للفيلسوف أشبنجلر ..

وربما مرت عين القارىء على هذا الكلام فى لحظة او يمكن لاكثر من لحظة .. فقد يقع خطأ مطبعى فى هذه السطور السابقة نظرا لرداءة خطى ، ونظرا لانى اكتب بسرعة ، تجعلنى اشعر بالامتنان لعمال مطبعة دار الهلال ، فى كل مرة اجد كلاما مقروءا ..

ولكن هذا الكلام الذى ترجم يعتبر اعظم كتاب فى التاريخ .. واصعب كتاب فى التاريخ ايضا .. والذين استطاعوا ان يقراوا مقدمة هذا الكتاب ويفهموها قلائل جدا فى العالم كله ***

وقد ترجمه الاستاذ الهاكع فى ثلاث سنوات. وجاءت الترجمة فى ١٥٠٠ صفحة من الورق الكبير والخط الصغير .. ثم انه عاد فنقل كل هذه الصفحات بيده مرة اخرى .. ثم نقلها مرة ثانية .. وادخل تعديلات فى الترجمة .. وكان ينسى ان ياكل وان ينام وان يشرب .. تماما كما فعل المؤلف الالمانى ، الذى عكف على تأليف هذا الكتاب سنوات طويلة نسى فيها الدنيا ..

ولم يحدث ان فكر رجل فى العالم كله فى ان يفهم كل ما انتجه الانسان فى عشرات الالوف من السنين ، كما فعل الفيلسوف الالمانى ، انه قرا كل كتب التاريخ .. كلها فعلا .. ورأى كل اثار الانسان فى النحت والرسم والموسيقى وفى الكهوف ، وقرا كتب الطب والحيوان والهندسة والاحجية وقرا عن كل الخرافات المصرية والهندية والصينية والاوروبية ..

ومن عشرات الالوف من الكتب، قام بتنظيم لتاريخ الانسانية كلها .. وجعل التاريخ كله على شكل دوائر .. وكل دائرة مقفلة على نفسها ، وجعل اسمها حضارة .. وكل حضارة عبارة عن كائن حى يولد ويكبر وينتعش ثم يموت .. وفى كل مرحلة من مراحل هذه الحضارة يكون لها اسلوب وعلوم وعلامات .. وكل الحضارات متشابهة ... تماما كالانسان الذى ولد من الف سنة ، والانسان الذى ولد اليوم .. كلاهما يبدا جنينا ثم طفلا يحبو ، ثم طفلا لا يحبو ثم شا[illegible] وشيخا .. ثم يموت ..

فكل الناس متشابهون .. وكل تاريخ الشعوب متشابه ..

والنتيجة التى وصل اليها المؤلف العظيم، ان المرحلة التى نمر بها الآن هى نهاية الحضارة ..

ونهاية الحضارة من علاماتها ان الفن العملى ، احسن من الفن النظرى ، وان المهندس احسن من الفيلسوف ، وان الطبيب احسن من الاديب .

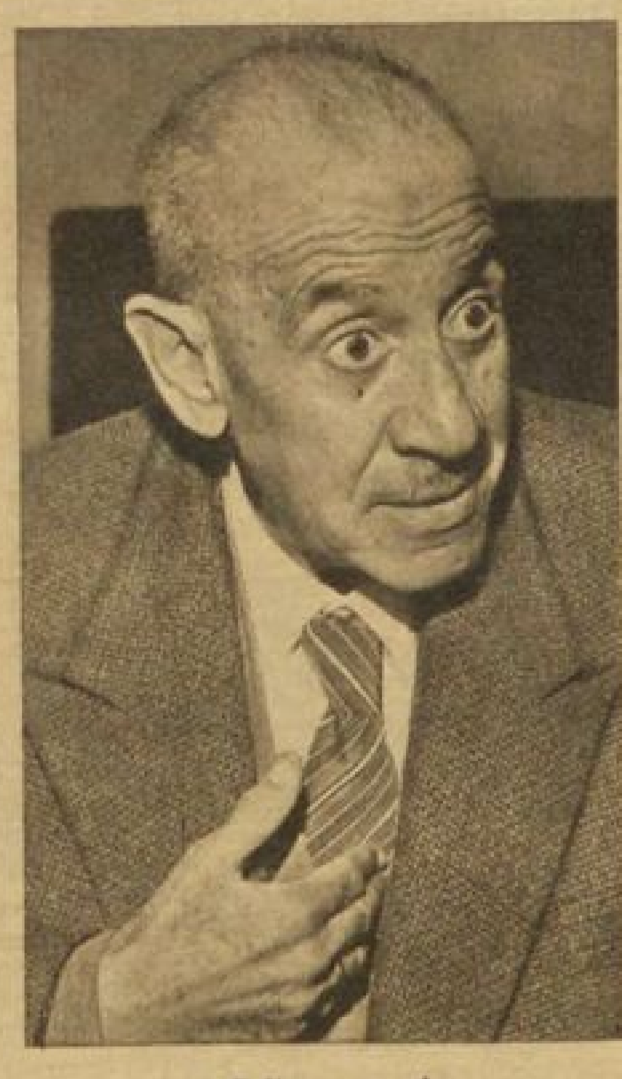
وان الايدى المثقفة ، احسن من الرءوس المستنيرة ..

***

والاستاذ الهاكع ـ وكلمة الهاكع ليس لها معنى واضح ،وان كانت اسم احدى القبائل العربية التى زحفت على المنصورة من ٢٠٠ سنة ، والهاكع اسم رسمى لهذه الاسرة ، ولكن الاسم الذى يعرفه الناس فى المنصورة هو : السيخ أو السيخى وهذا الاسم له قصة اخرى طويلة ـ رجل حساس جدا .. او عصبى على الاصح .. وكلمة واحدة من الممكن ان تغير ملامحه وتغير حياته كلها .. وهو رجل متحمس ومغامر ومقامر ايضا .. فهو من اربعين سنة قامر فى القطن وخسر كل شىء .. وهو ثار على الفلاحين وطردهم من ارضه، ثم عاد فاسترضاهم .. ثم هو تزوج مرتين



لطفى السيد



على حسن الهاكع

المرة الاولى لمجرد ارضاء والده ، وكان تعسا فى زواجه الاول .. ولكنه فى زواجه الثانى اكثر تعاسة .. فهو احد شهداء الحياة الزوجية .. انه مثل سقراط مع زوجته ، التى كانت تضربه وتسخر منه امام تلامذته .. وهو مثل تولستوى مع زوجته ايضا ، فزوجة تولستوى امرأة غيور ، وهى حاقدة وساخطة على زوجها الذى يبدد ارضه وامواله من أجل الفلاحين والفقراء ..

وهو قد اصيب بانهيار عصبى عندما لم يتمكن من اكمال دراسته الادبية ، ودخل كلية الحقوق .. وهذه الصدمة هى التى دفعته بكل قوته الى الاهتمام بالفلسفة والادب .. فقد بدأ يدرس اللغة الالمانية من خمسين عاما «عمره الآن ٧٢ عاما» لا يدخن ولا يشرب الخمر ولا يدخن من ٢٥ عاما» ورياضته المشى وكان سباحا ورياضته النفسية هى الموسيقى والهرب من البيت ومن الحياة الزوجية » .. وقد درس هذه اللغة وحده دون ان يذهب الى اية مدرسة ..

كلمة واحدة من صديق له جعلته يقدم على ترجمة كل مؤلفات الفيلسوف اشبنجلر

كلمة واحدة من واحد لا يقدر قيمة هذا العمل العظيم، ولا يقدر قيمة المجهود الكبير الذى بذله الاستاذ الهاكع فى ختام هذا الكتاب، ثم فى مراجعته ثم فى نقله ، لقد قال له صديق : لا بد ان تترجم هذا الكتاب، حتى لو قراه خمسة اشخاص فهذا يكفى !

وترجم الكتاب ، ترجم دائرة المعارف الانسانية الكبرى .. ترجم كتابا هو خلاصة كل الاثار العلمية والفنية والادبية فى التاريخ.

قال لى ابنه عبد المجيد الهاكع ، الطالب بكلية الهندسة : ان والدى يعيش كما كان يعيش الفيلسوف اشبنجلر .. ويفكر على طريقته ، ولا اعرف ان كان فى مشيه وفى حديثه وفى انفعالاته ، يتصرف كالفيلسوف الالمانى العظيم ..

قلت له : ولكن اشبنجلر لم يتزوج

قال : ووالدى ايضا ، كانه لم يتزوج !.

وعرفت من الاستاذ الهاكع، ان هذا الكتاب الذى ترجمه هو الذى انقذه من الانهيار العصبى والعقلى ... فقد غرق فى هذا الكتاب وانشغل به ليلا ونهارا .. وعاش كل حرف فيه.. فهذا الكتاب هو اكبر جولة يقوم بها انسان حول العالم ، وفى العالم ، وتحت العالم ، ووراء العالم .. انها رحلة لا يقطعها الا عقل صابر وقلب ملتهب ، بين الصخور واللوحات والنجوم وفى بلاط الملوك

وفى سجن الشهداء ، وفى كهوف اللصوص، وفى سراديب الاهرام ، حول نيران البدائيين فى غابات اليوم ، وغابات ملايين السنين..

ان البشرية كلها هى التى انقذت الاستاذ الهاكع .. لكى يترجم لنا هذا العمل العظيم، بهذه الروح القوية ، وهذا الحماس النادر

ان اشبنجلر هو الذى اطال فى عمره ، هو الذى وهبه الصحة والسلامة ..

فحمدا لله على سلامته ..

ولا يسعنى الا ان انحنى احتراما لهذا العمل الكبير ، الذى قام به رجل متواضع ، كان فى يوم مراقبا للتعليم فى المنصورة .. فاصبح مراقبا للتاريخ فى كل العالم !

أنيس منصور

شارع النجوم

احمد رجب

..مع جمهور من الخشب .. فى

الأحياء المجاورة!

كل القاعد خالية فى المسرح . كل المقاعد مهذبة . مؤدبة. صامتة . لاتتكلم. ولاتهمس. ولا تكح . ولا تتنفس . كأنها تنصت فى اخلاص الى سناء جميل وحمدى غيث وهما يتحركان على خشبة المسرح . يمثلان بكل عصارة الاعصاب لجمهور من المقاعد . جمهور من الخشب ! ومع ذلك فالتمثيل قمة. روعة. كأن قاعة المسرح الخالية الباردة مليئة بالناس والدخان ، ودفء الحياة !

ووحدى اجلس فى ركن منزو . مظلم اتابع البروفة النهائية لمسرحية **انيس منصور** « الاحياء المجاورة » ، أرى البطل والبطلة والمخرج ، ولا يرانى منهم احد . والمخرج **جلال الشرقاوى** يقف أمام خشبة المسرح مباشرة يتعقب كل حركة فى اقدام **حمدى غيث وسناء جميل** ، ويتعقب كل كلمة ، ثم يتدخل من وقت لآخر . واشعر برغبة فى أن أصرخ فيه : يا اخى اسكت !.. ولكننى لا اعرفه فاسكت أنا . واكتفى بأن العنه فى سرى لانه قطع على لذة المتابعة ثم اعود واسحب لعنانى وانا ارى تدخله يضيف لمحة حلوة جديدة الى المشهد . يضيف لمسة فن بفهم وعمق. وتستجيب سناء جميل اوحمدى غيث فى طاعة جميلة . بلا نقاش. بلا جدل . ويعودان الى تمثيل المشهد امام المقاعد الخالية . ويندمجان من جديد . كأن هذه المقاعد الخالية لها عيون تتطلع ، ولها عقول ، ولها آذان تسمع ، ولها أيد تصفق ، ولها شفاه قد تظهر علامات الامتعاض وعدم الرضا !

او كأن حمدى وسناء يتهيآن للحظة الحاسمة بعد ٤٨ ساعة عندما تبعث الحياة فى هذه المقاعد . عندما يتم تركيب عيون وآذان وعقول لها فى ليلة الافتتاح ! .

ولست ادرى على وجه التحديد ما الذى دفعنى الى التسلل الى المسرح لاشهد هذه المسرحية فى بروفاتها النهائية . وربما يكون الاحساس بالاشفاق على صديق لى هو انيس منصور مؤلف المسرحية . فهذه اول تجربة مسرحية له . وهو أول ما شطح نطح، فكتب مسرحية من ثلاثة فصول ابطالها — طول الفصول الثلاثة — رجل وامرأة فقط !

وعندما قال لى انيس منصور فى السنة الماضية انه ينوى كتابة مسرحية بطلها رجل وامــراة فقط .. قلت له ان هذه فرصة لكى اشترك مع الجمهور فى ضربه بالبيض والطماطم! فانيس منصور قد يكون فيلسوفا، وقد يكون كاتبا صحفيا لامعا ، وقد يكون ناقدا أدبيا ممتازا ، ولكنه بالتأكيد ليس له من التجارب مع المسرح ما يسمح له بالاقدام على هذه المغامرة التى تحتاج الى قدرة خاصة فى العلاج الدرامى !

وكتب انيس منصور المسرحية بفصولها ١٦ مرة .. ومزقها ١٦ مرة !.. وفى المرة السابعة عشرة رفض أن يطلعنى أو يطلع اى صديق عليها واكتفى بانه راض عما كتب !

والحقيقة انه كان خائفا متوجسا من رأى يشككه فيما يكتب لانه ينتمى الى مدرسة عبدالوهاب فى الوهم والوسوسة !

وذهبت الى المسرح لاشهد مولد انيس منصور الكاتب المسرحى الجديد الجرىء . برجل وامراة فقط طوال الفصول الثلاثة استطاع انيس منصور ان يشدنى فى مقعدى. ان يمنحنى فى كل دقيقة عنصرا جديدا من عناصر التشويق . ان يجعلنى امد راسى الى الامام منتظرا المفاجاة ثم اتراجع فى مقعدى لامد راسى من جديد بعد ذلك . ان اشعر بالغيظ من جلال الشرقاوى مخرج المسرحية وهو يحرمنى بتدخله المفاجىء من متعة المتابعة مع الحوار المتدفق المليء بالتعبيرات الراقصة التى اشتهر بها انيس منصور . ان يشعرنى بان خشبة المسرح ليس فوقها سناء جميل وحمدى غيث فقط انما فوقها ناس . ناس كثيرون . نماذج بشرية مختلفة تدخل وتخرج وتملأ المسرح بالحركة والحياة والاحداث بينما المسرح ليس فوقه سوى رجل وامراة فقط .

الرجل ليس له اسم فى المسرحية . المراة ليس لها اسم . لم اسمع سناء جميل تنادى زوجها حمدى غيث باى اسم . لم اسمعه يناديها بأى اسم . هى حواء وهو آدم فى ملابس عصرية سنة ١٩٦٣ . يمثلان حكاية التفاحة التى اخرجت آدم من الجنة فى قالب من قصة عصرية مثيرة تنبض بالحركة والحياة وزحام المعانى العميقة المليئة بالتأملات

انى اقاوم رغبة عنيفة فى ان احكى لك القصة ، فان سناء جميل وحمدى غيث يسردان القصة فى مقدرة خارقة .. وانت تمد راسك الى الامام .. ثم تتراجع لتغوص فى مقعدك .. ثم من جديد تجلس على حافة المقعد فى ترقب .. ثم تشعر — فى النهاية — بالغيظ لان المسرحية انتهت .. مسرحية من ثلاثة فصول .. بطلها رجل وامراة فقط !



سناء جميل وحمدى غيث يرويان التجربة الجريئة !.

السبنسة أحسن!

ومن القاعة الخالية التى شهدت منها بروفات « الاحياء المجاورة » فى الصباح .. انتقلت فى الليل الى زحام الجماهير التى جاءت تشهد « السبنسة » فى قاعة المسرح القومى !..

ومسرحية السبنسة فى رأيى هى اعتذار كتبه سعد الدين وهبه عن مسرحيته السابقة « كفر البطيخ » .. أو هى تأشيرة لتجديد اقامته فى قائمة كتاب المسرح الناجحين بعدأن انضم الى هذه القائمة بمسرحيته الاولى «المحروسة» !.. فليس شك ان المؤلف يقدم الينا عملا اكثر نضجا وعمقا عن «المحروسة» من الناحية الفنية ، وان كانت المحروسة تتفوق على «السبنسة» من ناحية توافر عناصر الارضاء الجماهيرى فيها !

فالسبنسة تجربة جديدة من تجارب المؤلف المختزنة عندما كان ضابط شرطة ، يعرضها فى اطار من الواقعية التى تمتزج بالرمزية، ويحكى قطاعا من حياة قرية «الكوم الاخضر» هو فى الحقيقة قطاع من حياة مصر فى مجتمع السادة والعبيد. عندما كان الظلم يسحق الملايين تحت اقدامه ببساطة . عندما كانت القيم منهارة . عندما كانت المراة فاقدة العفة التى تتجر بجسدها تكن الاحترام لبعض هذه القيم بينما الحاكم يسحق كل قيمة تحت نعل حذائه . كان الحاكم اشد فجورا من العاهرة، كان المنطق هو ما يريده الحاكم ، وكانت صرخة الحقيقة فى وجه الحاكم تعنى الجنون. فكل تمرد من الحق على منطق الحاكم جنون يستحق أن يرتدى معه الحق وصاحبه قميص مستشفى المجانين !

ان سعد الدين وهبة يعرض المأساة فى ابتسامة وضحكة وكلمة سخرية تفصح عن بشاعة المأساة أكثر مما تفصح عنها الدموع ؛

ولست مع القائلين بأن «المحروسة احسن» غير صحيح ، فان السبنسة اكثر عمقا ونضجا كعمل فنى . غير أن توزيع الادوار — المسئول عنه **سعد اردش** — خلق مجالا للمقارنة بين المحروسة والسبنسة فان كل الممثلين الذين اشتركوا فى « المحروسة » هم الذين وزعت عليهم ادوار « السبنسة » هذا بالاضافة الى وجود نفس الجو ونفس البيئة الريفية فى المسرحيتين ونفس الادوار ايضا كدور المأمور ، ودور العمدة ، ودور العسكرى . **فتوفيق الدقن** الذى يؤدى دور خبير مفرقعات كان رائعا فى تمثيله ولكن دوره بدا مطفأ بالمقارنة الى دور المأمور فى المحروسة. وابراهيم الشامى الذى لعب دور العمدة الشرير ذى الدهاء الفطرى فى المحروسة كان متألقا ، ولهذا بدا دوره مطفأ فى السبنسة برغم اخلاصه فى اداء دور المأمور .. وهكذا. ثم ان المتحمسين للمحروسة شاهدوها اكثر من مرة على المسرح عندما كانت تعرض صيفا وشتاء ، وفى التليفزيون الذى عرضها مرتين، وهذه الالفة التى تولدت بينهم وبين المحروسة تنقص قطعا عندهم من القيمة الحقيقية للسبنسة كعمل فنى ممتاز اكثر عمقا ونضجا

وقد كنت اتمنى لو أن المخرج سعد أردش بحث عن فكرة رمزية اخرى للرأى العام الذى عبأ الظلم مشاعره بدلا من هذا المشهد العبيط الذى شاهدناه على المسرح وهو دخول اربعة اشخاص واحدا بعد الاخر ووقوفهم الى جوار شجرة فى صمت كأنهم سيصلون المغرب ثم فجأة بعد شوية يضعون رءوسهم الى جوار بعضها البعض فى صمت ايضا بينما الحوار مستمر على المسرح بين **شفيق نور الدين واحمد الجزيرى** ، ثم يخرج الاربعة كما دخلوا ! اعتقد ان هذه حركة بلهاء لاتعبر عما استهدفه المخرج من ورائها .. ولعلها شطحة «لا معقول» من سعد أردش دسها فى مسرحية معقولة جدا !

وكل الذى اتمناه — بعد السبنسة — ان يطرق سعد الدين وهبة آفاقا جديدة خارجة عن البيئة البوليسية فى مسرحياته الجديدة القادمة .. فيقدم الينا شهادة جديدة لنجاحه تثبت انه كاتب مسرحى قادر على كل لون !



انيس منصور — سعد الدين وهبه



لاتصفح ...!

الى اى مدى يجب ان يذهب التسامح ؟

ان السؤال الذى جال بذهنى وانا اقرا رسالة القارىء « م. م. ا. ل بالاسماعيلية » وقد سرد فى هذه الرسالة مشكلته بالتطويل ، فقال : انه تزوج بامرأته وهو فى رغد من العيش ، وانجبت له ستة اولاد اكبرهم فى العاشرة واصغرهم رضيع ما زال فى مهده .. وقد احسن معاملتها الى اقصى الحدود ، رغم حماقتها وفظاعة طباعها ... ولكن لينه معها اتى بعكس النتيجة ... فعندما قلب له الدهر ظهر المجن ، وساءت حالته المالية ، بفعل تغير العوامل فى كل عمل حر ، واثر الهم فى صحته فانتابه المرض ، واضطر لدخول المستشفى مدة غير قصيرة .. اقتدت زوجته بالزمن، فقلبت له هى الاخرى ظهر المجن ، وعند عودته من المستشفى فى حال من الضعف الشديد ، وجدها قد جمعت أثاثها ، وذهبت الى اهلها تاركة الاولاد على البلاط بما فيهم الرضيع .. واكتشف انها فعلت ذلك بدافع من حبها لرجل اخر ارادت ان تسعد حياتها بالمعيشة معه مخالفة اقدس المبادىء الخلقية ... ولم تكتف بهذه الخيانة بل رفعت قضية أمام المحاكم تطالب بالنفقة ، ورغم تقدير القاضى لظروف الزوج المريض ، غير ان العدالة سارت فى مجراها ، وصدر الحكم بالنفقة ، ولما تعذر على الرجل دفعها ، زجت به امرأته فى السجن راضية بان يبقى اولادها بما فيهم الرضيع وحدهم بلا عائل

وقضى الزوج المدة ، واطلق سراحه ، فعاد الى الكفاح ، ووقف الله معه . فما لبث ان تحسنت حالته المالية ، وامتلأت جيوبه بالمال مرة اخرى واصبح عضواً فى مجلس ادارة احدى المؤسسات .. وكان فى هذه الفترة قد طلق زوجته وتزوج بامرأة اخرى طيبة .. تحب اولاده وتتقى الله فى تربيتهم .. وكذلك فعلت مطلقته اذ تزوجت من حبيبها ، ولكنها قاست الامرين معه

●● والى هذا الحد يمكن ان نعتبرها مشكلة معقولة

اما غير المعقول فهو انها بعد ان وجدت طليقها قد اثرى ، وتعذبت هى اشد العذاب مع حبيبها الذى هجرت اولادها – حتى الرضيع من أجله – جاءت الى الاول تساومه على اعادتها بعد أن تحصل طبعا على الطلاق من حبيبها الذى عذبها .. والان تلح على طليقها بذلك ، وتوسط الاهل والاقارب ، لذلك كتب الى يسالنى عما يفعل ، وهل تستحق الاولى ان يغفر لها ما فعلت به فى محنته ، وما ذنب زوجته الحالية ..

واظن أن القراء يعرفون الان لماذا تساءلت عن حدود التسامح فى بداية هذه المشكلة .. امراة قابلت احسان زوجها .. طول حياتها الزوجية بالاساءة .. بالفظاظة والوقاحة .. ولما انهار تخلت عنه ، وتخلت كذلك عن شرفها وكرامتها وابسط قواعد الامومة .. فتركت اولادها بما فيهم الرضيع على البلاط لتلحق بحبيبها .. ثم عادت فطالبته رغم عجزه بالنفقة وارتضت ان تزج به فى السجن ... فماذا بقى لنفكر فى صالح هذه المراة الشريرة مينى ومعنى ثم باى منطق يسالنى فى موضوع اعادتها ، وهو الذى اسعده الله بامراة آخرى فيها كل الصفات التى تعوضه عن الامه مع الاولى ؟ واى نوع من النساء هذه التى تفاوض طليقها على اعادتها وهى ما زالت فى عصمة رجل آخر تعيش معه فى بيته وتشاركه فراشه ؟

لا ، والف لا ..





يكتبها : سعد الدين توفيق

مؤلف السبنسة على المسرح



الشاويش صابر « شفيق نور الدين » والغازيه « سميحة ايوب » فى مسرحية « السبنسة » . كانا يتكلمان بلسان المؤلف ..

ابدع شيء فى مسرحية **سعد الدين وهبة** الجديدة **« السبنسة »** هو انها تبدأ بداية قوية مثيرة تشدك اليها وتجعلك تدخل الى الموضوع راسا وبلا مقدمات !

سعد لم يضيع وقتا فى التمهيد وفرش المائدة ، واعداد الصحون . وانما قدم لك طبقا ساخنا ملهلبا من أول دقيقة . بلا مقدمات . بلا سلطات او مشهيات . والحقيقة ان سعد كان موفقا جدا فى الدخول راسا الى الموضوع . فانت بعد عشر دقائق كنت قد عرفت أن عسكريا اسمه صابر اكتشف قنبلة فى « الكوم الأخضر » . فأبلغ رئيسه الصول . أهتم الصول وابلغ السلطات المختصة . انقلبت الدنيا ، لابد من تحقيق طويل عريض .. سين وجيم . ولاشك أنك تذكر هذه الفترة من تاريخ بلادنا . وتذكر كيف كنا قبل ٢٣ يوليو . وتذكر القنابل التى كانت تنفجر هنا وهناك .

وعاد « صابر » ليظل الى جوار القنبلة . ولكنه تركها لحظات ، وعندما عاد الى الكوم اكتشف أنها اختفت . شخص مجهول سرق القنبلة . ما العمل ؟ صابر لم يستطع أن يتصرف وحده . تفكيره محدود . عاد الى الصول وأبلغه . الصول « مات » من الخوف . كيف تضيع القنبلة بعد أن قلب الصول الدنيا ؟!!.

وتصرف الصول بسرعة . قطعة الحديد التى كان يستخدمها « تقالة » على مكتبه حتى لايطير الورق من عليه ، أعطاها لصابر . قال له : ضعها مكان القنبلة ! ..

كل هذا حدث فى الدقائق الاولى .. هذه البداية المثيرة تربطك راسا بالقصة التى يريد سعد أن يرويها لك . وانت فى شوق الى أن تعرف ماذا يحدث عندما يكتشف الكبار انه لاتوجد هناك قنبلة ولا يحزنون

ولكن سعد حشد لك مجموعة مفاجآت . مثلا خبير القنابل قرر ان قطعة الحديد هذه التى ظلت على مكتب الصول سنوات طويلة .. هى قنبلة شديدة الانفجار !! شيء يجنن .. أليس كذلك ؟ وهذا فعلا هو ماحدث . صابر الطيب لم يستطع أن « يبلع » هذه الكذبة والنتائج التى ترتبت عليها من تحقيقات وزج للابرياء فى السجون ، وتعذيب واهانة واذلال . فهاج وماج وقال الحقيقة . لكن من يصدقه ؟ من يكذب الكبار كلهم ويصدق عسكرى ساذج ؟ اعتبروه مجنونا

هذه ليست القصة كلها . وليست حتى تلخيصا منصفا للقصة . وانما هى الخط العريض الذى تراه طول الوقت . الاساس الذى بنى عليه سعد الرواية . الشماعة التى علق عليها لوحات ذكية تصور الفساد الذى كان قد صبغ حياتنا كلها فى تلك الفترة .

خذ مثلا لوحة واحدة حفرها سعد أمام عيوننا بلمسات سريعة كمثال بارع . لوحة أضحكت المتفرجين . ولكنها تعبير صارخ عن استغلال النفوذ الذى كان متفشيا . لوحة تصور اسلوب الحكمدار فى انجاز مهمته بسرعة . يحضر الى القرية - اى قرية - ومعه ٤٠ جنديا . وعلى العمدة اطعام هذا الجيش كله . من المؤكد طبعا أن العمدة لن يتهاون فى البحث عن المتهمين والقاء القبض عليهم « ليعتق » نفسه من عملية تموين هذا الجيش . وخلال هذه اللوحة البديعة ، يقول الحكمدار للعمدة :

« انت ماتعرفش القانون ؟ .. اطعام اهل الحكم هو القانون !! » ..

ولكنى آخذ على المؤلف انه وقف على المسرح ليكلمنا . لقد جعل صابر يتكلم بالنيابة عنه . وجعل « الغازية » تتكلم بالنيابة عنه ايضا . قالا كلاما لايمكن ان يصدر عن هاتين الشخصيتين . وهذا هو العيب الاول فى هذه المسرحية . لقد اقتبس سعد هذه الغازية من مومس **سارتر** الفاضلة . ولذلك فاننا لم نقتنع دقيقة واحدة بثورتها . لم نفهم لماذا تضيق الغازية بحياتها ، مع اننا رأيناها جذابة نظيفة انيقة رشيقة مرحة ولديها كل مايجعلها سعيدة ٢٤ قيراط . بل اننى لم استطع ان اصدق انها تعيش مع امها فى «خيشة» . ومع ذلك وضع سعد على لسانها آراءه وأفكاره . اراء رجل مثقف يشعر بالكبت الذى يعانيه .

حكاية اخرى لا أوافق سعد عليها ، وهى حكاية القميص الذى يوضع داخله المجنون لارساله الى مستشفى المجاذيب . صحيح ان سعد حاول أن يستغلها كرمز .. حين جعل صابر يقول : « كلكم فى القميص » . اشارة الى أن الشعب كله كان مقيدا « محبوسا » مثله ، ولا أقول ان هذا التشبيه فوق مستوى تفكير صابر ، ولكننى اعتقد أن هذا « القميص » شيء لاتعرفه قرية الكوم الاخضر ! .. بل تعرفه نيويورك ولندن والقاهرة ! ..

وحكاية هذا القميص تشبهها تماما حكاية الموسيقى « الالكترونية » التى استغلها المخرج سعد أردش . بعيدة جدا هذه الموسيقى الغريبة عن «جو» الكوم الاخضر . ومثلها ايضا **« الرموز »** القليلة التى نثرها المخرج هنا وهناك . خذ مثلا الاربعة الذين دخلوا عندما كان صابر يشرح للصول قلقه من الموقف ورغبته فى اعلان الحقيقة بعد ان كبرت المسألة . الاربعة دخلوا بخطوات منتظمة كراقصى الباليه . ووقفوا بظهورهم لنا . وقفوا حول شجرة مقصوصة الفروع والاغصان . وقفوا كالتماثيل بلا حركة ولا كلمة . ثم خرجوا - كما دخلوا - بحركات منتظمة كراقصى الباليه . هذه الحكاية ايضا بعيدة عن « جو » الكوم الاخضر . وفيما عدا هذه المحاولة (الجريئة جبتين) كان سعد موفقا جدا فى تحريك نص كان حواره تنقصه الحرارة احيانا . مواقف كان الكلام فيها يحتاج الى « توابل » .

ومستوى التمثيل كان رفيعا . وهذا شيء الفناه من فرقة المسرح القومى . على انني مضطر الى الوقوف لحظة امام « صابر » **شفيق نور الدين** . لقد سعدت الى أقصى حد عندما رأيته يقوم ببطولة **«السبنسة»** . شفيق نجم كبير من احسن واقوى ممثلى المسرح عندنا . ومع ذلك لا تسند اليه البطولات ابدا . ولا شك عندى أن المخرج سعد **أردش يشعر** مثلى بالسعادة وهو يسمع تصفيق الجمهور للشاويش صابر

أمام التليفزيون

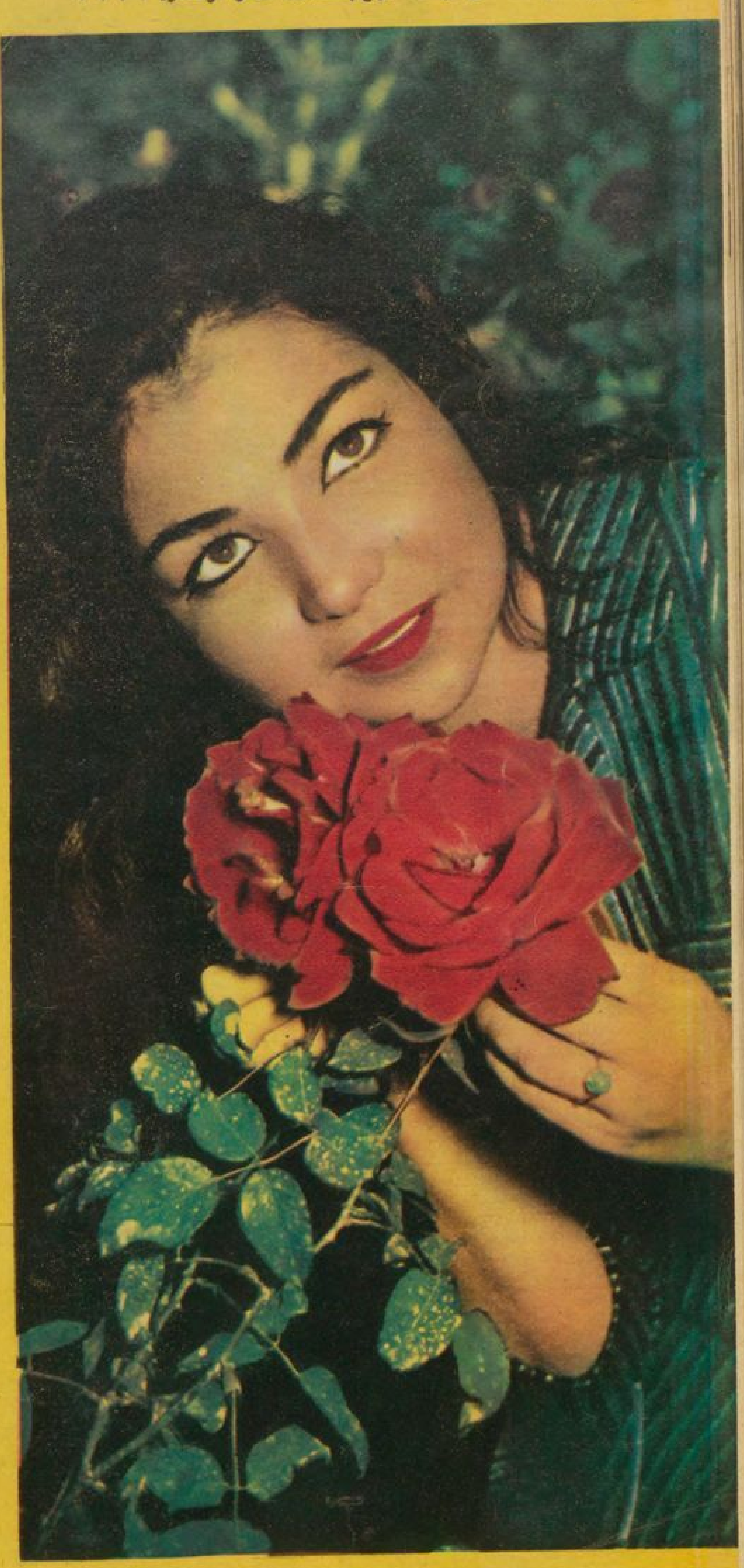
جو الصيام يهيىء النفوس للثقافة الدينية ، لا من حيث أحكام العبادات وحدها ، بل ومن حيث السلوك الأخلاقى الحسن بوجه عام . وهى فرصة لا مثيل لها على طول السنة لأجهزة الاعلام الحديثة ، ولا سيما الراديو والتليفزيون.

ومما لا شك فيه ان التليفزيون ليس اقل من الراديو نشاطا فى هذا الاتجاه الجليل . هذا حق . ومن افضل البرامج من حيث التوقيت والموضوع ، ما يعرض قبيل مدفع الافطار ، فالصائمون جميعهم امام الشاشة ... وليس فى ذهنهم شيء اهم من معنى الرياضة الروحية التى اوشكوا أن يفرغوا منها فى نهارهم . فالوقت مناسب جدا للكلام الشرعى عن احكام فريضة الصوم وحكمتها والمشكلات التى تعترض الصائم ، والشبهات التى تثور لديه بخصوص قدرته او مدى توفيقه .

والواقع أن المناقشات تدور باسلوب سهل واضح يبسط المسائل ويرسم الحلول بدقة . وهذا راجع طبعا الى العلماء الموقرين الذين يقومون بالتوجيه والتوعية . وليس لدينا ما نرجوه فى هذا المجال سوى عرض المشكلات فى « لقطات » تمثيلية صغيرة كلما امكن ذلك ، ثم يدلى فضيلة المعقب برايه ، فهذا اقرب الى الملاءمة مع تخصص التليفزيون فى التعبير بالصورة قبل الصوت ... وادعى لتمييز العمل التليفزيونى من برامج الراديو .

دكتور نظمى لوقا

الوجه من مصر والزهرة الجميلة نبتت فى تربتها .. ان مركز بحوث الزينة يجرى تجارب ناجحة على زراعة أنواع جديدة من الزهور . . . .



الورد البلدى أصبح زينة فى بيوت الاسر فى اوربا . ان جو بلادنا الدافىء يساعد على زراعة اجمل انواع الورود فى العالم . .

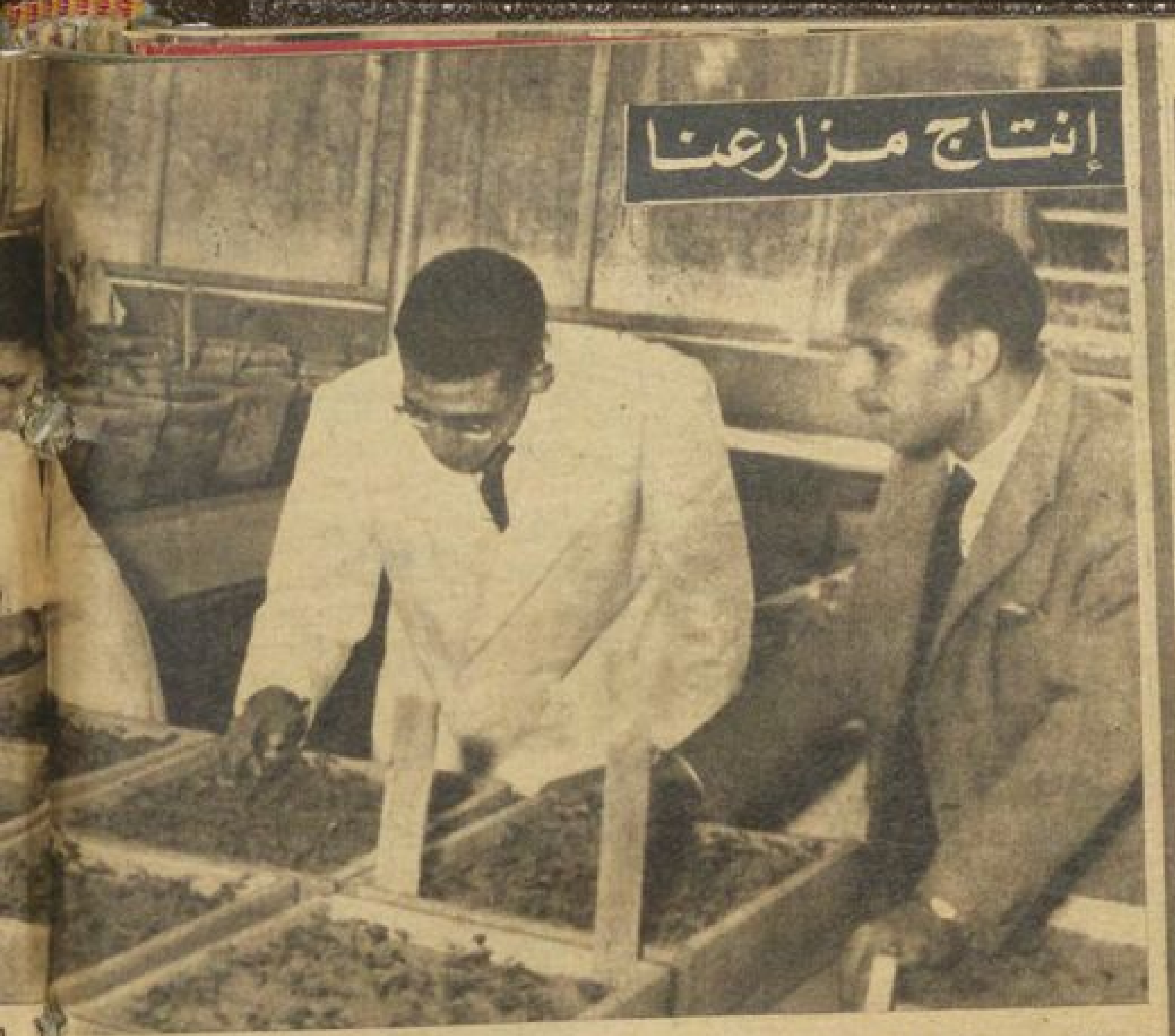


إنتاج مزارعنا يغزو أسواق العالم!

في مصلحة البساتين بوزارة الزراعة عشرات من الباحثين والباحثات يتفانون من اجل تطوير زراعتنا ان هذه الابحاث العلمية استطاعت ان تكسب حاصلاتنا الزراعية شهرةعالمية .. جعلتها تغزو اسواق العالم!

تحقيق صحفي كتبه : فاروق أباظة

اقلب الصفحة



الدكتور الوكيل رئيس قسم بحوث الفاكهة مع مجموعة من الباحثين والباحثات فى غرفة

دكتوراه فى البرتقال

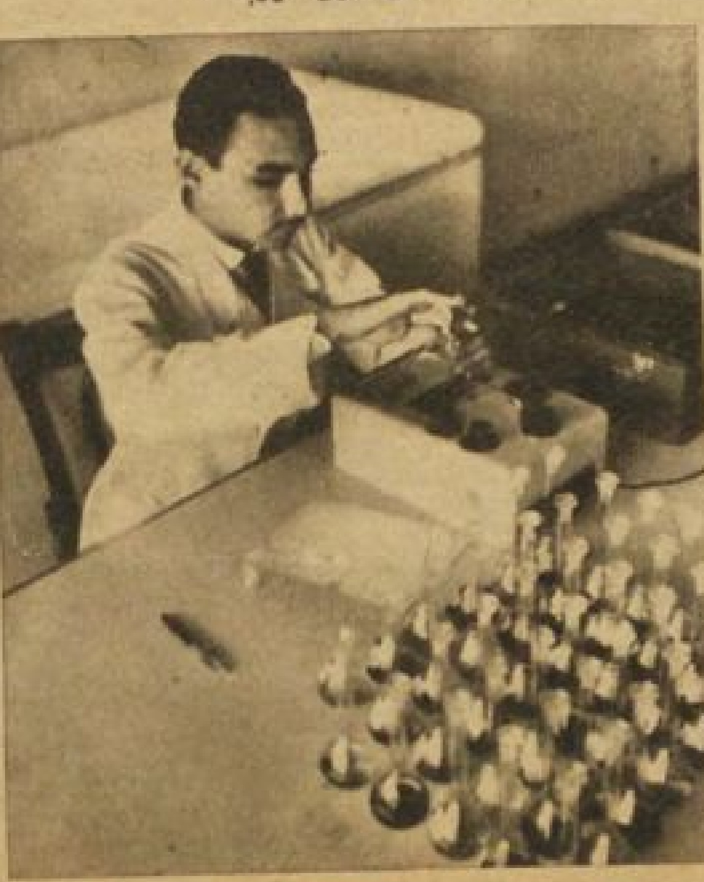


ثمار ضخمة من « البطاطا » كانت تزرع فى امريكا الجنوبية نجحت زراعتها فى ارضنا . هذه الباحثة تزن الثمار .. ثم تقدر كمية النشا فيها ؟ .

كل ابحاث العلماء تهدف الى تهجين انواع جديدة من الخضر وحفظها اكبر مدة ممكنة لتصديرها الى دول اوربا ،

الدكتورة بهية تحول البرتقال الاخضر الى اللون الوردى فى ثوان بواسطة غازات كيمائية تمهيدا لتعبئته فى صناديق التصدير







التجارب الزجاجية يفحصون جذور بعض النباتات الجديدة التى يجرون عليهاتجاربهم

.. وماجستير فى الطماطم

أكثر من مائة باحث وباحثة يدفعون عجلة التطور فى بلادنا الى الامام .. انهم يقضون ساعات طويلة امام احدث الاجهزة ليطوروا زراعتنا .. يضيفوا اليها جديدا .. انهم استطاعوا مثلا ان يتوصلوا الى نوع جديد من ثمار البطاطا فى حجم البطيخة .. واستطاعوا ان ينتجوا بطيخا خاليا من البذور وينتجوا ثمرة فسدق فى حجم البلحة الكبيرة .. وطعموا البرتقال باليوسفى وانتجوا ثمرة جديدة من خليط الثمرتين .. بحوث كثيرة لا حصر لها وكلها تهدف الى تطوير زراعتنا ومحاصلينا واعدادها للتصدير دون ان تتلف

ان قسم بحوث الخضر بمصلحة البساتين جند باحثيه لانتاج سلالات جديدة من انواع الموالح تقل فيها كمية البذور وتمتاز بكبر الحجم .. والدكتور عوض الوكيل رئيس القسم نجح فى خلق نوع جديد من الخوخ الكبير الحجم يمتاز بملمسه الناعم ولونه الاحمر وبذرته الصغيرة .

ان الدكتور عوض يقول : ان عجلة التهجين ادخلت سلالة جديدة لثمرة تحتاج الى بحث طويل وجهود كبيرة . ولكن المهم اننا اصبحنا نقوم الان بهذه البحوث بأنفسنا وعندنا باحثون وباحثات من الشباب يتقدمون كل يوم بخطى سريعة فى ابحاثهم وقد وفرت لهم الدولة كل الوسائل التى تؤدى الى نجاحهم . »

ان هذه الابحاث العلمية الكبيرة استطاعت بالفعل ان تكسب حاصلاتنا الزراعية شهرة عالية واسعة .. جعلتها تغزو اسواق العالم وتنتشر فى كل مكان .

ان هناك قسما خاصا فى مصلحة البساتين اسمه قسم «بحوث التعبئة» يعمل به ١٥ باحثا . كلهم حاصلون على درجة الماجستير .. وواحدة منهم « بهية عبد العزيز » تقوم بتجاربها لاعداد رسالة الدكتوراه فى الموالح .. ان بهية ستكون أول دكتوره متخصصة فى هذا النوع من الدراسة

وفى قسم بحوث الخضر عشرات من الباحثين الحاصلين على الماجستير فى الفلفل والطماطم والبطاطس والفاصوليا .. ان الباحثة وداد شوقى محمود تعد لماجستير فى فول الصويا ان موضوع رسالتها هو استخدام فول الصويا فى صناعة البلاستيك !

ان هناك ايضا محطة أبحاث النباتات الزينية .. ان زهور اوروبا الشهيرة كالاوركيد والجلاديوس وشجرة الكاسيا الوردية وشجرة السافر كلها ستزرع فى ارضنا وسننتج منها العطور ونصدرها للخارج ..

ان عجلة التطور تجرى بسرعة .. ونهضتنا الزراعية تمضى جنبا الى جنب مع نهضتنا الصناعية ..

ان أسواق العالم تفتح صدرها لمنتجاتنا الزراعية اننا ننتج ٣٠٠ الف طن من الموالح على راسها البرتقال ابو سرة الذى كسب شهرة عالية والى جانبه اصنافا أخرى جديدة اهتدينا اليها بالبحث انها البرتقال « هابلنى » « وتاريف » « وفيسدور »

والى جانب الموالح يوجد محصول الموز الذى ننتج منه ٦١ الف طن سنويا والعنب وننتج منه ٦٠ الف طن والمانجو الذى طورنا ثماره فاصبحت فى حجم الشمامة . ان كل هذه الحاصلات وجدت مكانها فى الاسواق العالمية ان دولا كثيرة تتسابق على شرائها .. ووراء هذا النصر الذى حققته حاصلاتنا الزراعية عقول شابة تعمل ليلا ونهارا من أجل الوصول الى مستقبل زراعى افضل .. انها عقول باحثينا وباحثاتنا من الشباب .

ضحكات

بريشة رخا



تطور المرأة !!

المذيعة — بست ... بست ... فيه برنامج هام فى القناة ٩

☆☆ بختك

البرج	القلب	العمل	أسعد أيام الأسبوع
من ٢٠ مارس الى ٢٠ ابريل	الايام القادمة حتى منتصف الاسبوع تتطلب منك بعض الصبر واللباقة فى معالجة الامور . اخبار تشجعك على اتخاذ موقف معين فى محيط الاسرة . امنية تتحقق فى النصف الثانى من الاسبوع	صفقة رابحة . مشروع يعرض عليك ولكنك تتردد فى تنفيذه رغم نتائجه الطيبة . استقرار مادى . تضحية تضطر الى القيام بهـا من أجل شخص . مشروع يتعلق بالمستقبل يعرض عليك ولكنك فى حاجة الى الدراسة	السبت الاثنين
من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو	معونة يقدمها اليك شخص كبير السن فى محيط الاسرة . موقف تضطر الى اتخاذه نحو انسان تحبه. رسالة تبعث فى نفسك الامل لتحقيق امنية هامة . مفاجاة عاطفية فى منتصف الاسبوع تعيد اليك الهدوء والثقة بالنفس	نجاح فى مشروع يتعلق بمستقبلك ولكن بعض العقبات والمشاكل المالية فى النصف الاول من الاسبوع رسالة تحمل اليك اخبارا غير متوقعة . شخص يلعب دورا هاما فى تغييرات الى احسن تتعلق بالمستقبل .	الثلاثاء الجمعة
من ٢١ مايو الى ٢١ يونيو	زيارة تلعب دورا هاما فى قرار شخصى سوف تتخذه . مفاجاة عاطفية سعيدة تعيد الهدوء الى نفسك بعد المتاعب . ارتباطات عاطفية موفقة لغير المتزوجات وظروف ملائمة للمقبلين على الزواج	شخص كبير السن يساعدك على الوصول الى هدف كنت تعمل للوصول اليه . مشاكل مع منتصف الاسبوع تحتاج منك الى اللباقة والصبر . تضحيات مالية من أجل مشروع كبير يعود عليك بالنفع	الجمعة الاثنين
من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	مشكلة عائلية تصل فيها الى حل موفق . سعادة وهدوء فى محيط الاسرة وخاصة فى النصف الثانى من الاسبوع . ولكن متاعب عاطفية عابرة تنتهى بتدخل صديق او انسان يحبك	سلسلة من المفاجآت السعيدة . حظك يتالق فى محيط العمل هذا الاسبوع . تقدم ونجاح . شخصية تدفعك الى القيام بعمل كبير . اتفاق كنت تسعى الى اتمامه ويتحقق على الصورة التى ترضيك	الاربعاء الاحد
من ٢٣ يوليو الى ٢٣ اغسطس	اخبار سعيدة فى محيط الاسرة تعيد الاطمئنان والهدوء الى نفسك . رسالة هامة تحملك على العدول عن قرار اتخذته . امنية هامة تتحقق بفضل معونة صديق . الفتيات يتمتعن بالاستقرار النفسى	اخبار سعيدة عن مشروع كنت لا تتوقع له النجاح. مكافاة او ترقية ورضاء من الرؤساء . تسوية ودية لمنازعات كانت تقلقك وتشغل تفكيرك . اخبار سارة من مكان بعيد تجعلك تعيد النظر فى خطط المستقبل	الثلاثاء الاربعاء
من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر	هذا الاسبوع يحمل نهاية للمتاعب التى كنت تعانى منها . رسالة تتلقاها وتتسبب فى ازالة سوء تفاهم بينك وبين انسان تحبه فى محيط الاسرة . تضحية من اجل صديق . ومناسبة اجتماعية تتالق فيها	امنية تتحقق بعد الصعوبات التى تتغلب عليها . فكرة معلقة يساعدك على تنفيذها شخص كبير . ربح مادى غير متوقع مع بداية النصف الثانى من الاسبوع شخص كبير السن يلعب دورا هاما فى مستقبلك	الجمعة الاثنين
من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	بعض المضايقات العابرة بسبب عاطفة قديمة . شخص غائب يقدم اليك مساعدة تجنبك المتاعب . اخبار هامة قبل نهاية الاسبوع ترفع من روحك المعنوية وتعيد اليك الاستقرار النفسى	انتصار على خصم كان يثير المتاعب فى وجهك . مشروع تنوى تنفيذه ولكنه فى حاجة الى اعادة النظر مفاجاة سارة متوقعة مع النصف الثانى من الاسبوع شخص كبير السن يلعب دورا هاما فى مستقبلك	الثلاثاء الاربعاء
من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	عاطفة تؤثر على القرارات التى تتخذها تاثيرا كبيرا . زيارة هامة كنت تعلق عليها املا كبيرا لكنها لا تحقق ما تتمناه .	لقاء مع شخص يقدم اليك معونة قيمة غير متوقعة . مفاجاة تحقق لك كسبا كثيرا .	الجمعة الاحد
من ٢٢ نوفمبر الى ٢٥ ديسمبر	زيارة هامة تقوم بها فى نهاية الاسبوع . خطة تعلق عليها اهمية عائلية . تنتهى بالنجاح رغم العقبات	ظروف ملائمة لتنفيذ المشروعات المعلقة . مكافاة او ترقيـة مع النصف الثانى من الاسبوع . تعطيل بعض المشروعات	الاثنين الاثنين
من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير	متاعب فى محيط الاسرة ولكنها تنتهى قبل منتصف الاسبوع. تسوية لخلافات مع صديق او قريب .	فكرة جديدة تؤثر فى خططك التى كنت توشك على تنفيذها .. تغييرات هامة الى احسن فى محيط العمل	الاثنين الثلاثاء
من ٢١ يناير الى ٢٠ فبراير	اخبار مطمئنة عن شخص يثير قلقك . خطوات هامة لتحقيق امنية شخصية بفضل معونة يقدمها اليك	تضطر الى مضاعفة جهودك لتحقيق امنية خاصة بالمستقبل . اتفاق تصل اليه مع خصم عنيد .	الجمعة السبت
من ٢١ فبراير الى ٢٠ مارس	بعض الخلافات والمتاعب فى محيط الاصدقاء ظروف ملائمة لتحقيق الاماني العاطفية بالنسبة لغير المتزوجات	مشكلة تثير قلقك ، ولكنك تستطيع ايجاد الحل المناسب لها قبل نهاية الاسبوع. تسوية مع خصم قديم .	السبت الاحد

كوبون

مسابقة الدورى العام الكبرى

اكتب على هذا الكوبون اسماء الاندية الاربعة التى تتوقع وصولها الى دورى الاربعة النهائى بالترتيب الذى تتوقع أن تسفر عنه مباريات هذا الدورى النهائى :

الاول ....

الثانى ....

الثالث ....

الرابع ....

الاسم بالكامل ....

العنوان ....

الوظيفة ....

